العروض القديم

أوزان الشعر العربي وقوافيه

تأليف

دكتور محمود على السمان

أستاذ اللغة العربية وآدابها المساعد

كلية التربية — جامعة طنطا

١٩٨٤



دار المعارف

الناشر : دار المعارف — ١١١٩ كورنيش النيل — القاهرة ج.م.ع.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد أشرف النبيين والمرسلين .. وبعد .

فهذا كتاب جامع فى علم العروض ، اختصرته اختصارا ميسرا ، ذاكرا فيه مالا غنى للطالب والباحث عنه ، وحاذفا منه ما قد يضيق الوقت لديهما عن استيعابه ، فضلا عن مزاحمته لما يجب عليهما معرفته فيه .

وقد قسمت الكتاب الى ثلاثة أجزاء : الجزء الأول ، وهو هذا الجزء فى فن العروض والقافية فى الشعر العربى القديم ، وكما جاءنا عن الخليل ابن أحمد ، مبتكر هذا العلم ، وسميته : « العروض القديم » .

والجزء الثانى فى فن العروض والقافية فى الشعر العربى المحدث ، وهو ما تلا « الخليل » مما لم يكن معروفا أو مقبولا فى أوزانه وقوافيه من قبل ، كالأوزان العروضية الحديثة أو المهملة ، وكالموشحات وغيرها ، وسميته : « العروض الوسيط » . وأما الجزء الثالث ففى فن العروض والقافية فى الشعر الحر ، وهو ما ظهرت بواكيره فى مطالع هذا القرن ، ثم اشتد بعد ذلك واستحصن ، حتى غدت سوقه اليوم رائجة ، وسلعته نافقة وسميته : « العروض الجديد » .

وفى هذا الجزء الأول من الكتاب اتبعت فى عرض قواعد هذا الفن ما اتبعه فى قواعد النحو والصرف (١) : من عرض لرسوم توضيحية مزودة

---

(١) فى كتابى : « اليسير فى النحو وتطبيقاته » ، و « اليسير فى الصرف وتطبيقاته » .

بالأمثلة عقب كل فصل أو باب ؛ ليتيسر بها الفهم والحفظ أعظم تيسير .
ثم اتبعت القواعد أسئلة ، وتطبيقات شاملة محلولة لتزيد القواعد فى الأذهان وضوحا ورسوخا ، ثم ليتمكن الدارس من بعدها – اذا أسعفته الموهبة – أن ينظم الشعر قائما على أصوله الصحيحة .

وأضفت الى القواعد والأسئلة ، والى التطبيقات على بحور الشعر – تدريبات موسيقية يتدرب الدارس عليها ، ويكتسب بالتدريب حسا موسيقيا يعينه على نظم الشعر ونقد موسيقاه .

وقد بدأت فى دراسة البحور ، بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة ، لسهولتها ، ولسهولة الانتقال منها بعد التدرب عليها الى البحور ذوات التفعيلتين ، ولأن هذه البحور ذوات التفعيلة الواحدة هى التى تجىء منها اكثر قصائد شعر الحاضر ، وهى قصائد الشعر الحر ، لأنه يقوم على التفعيلة الواحدة من هذه البحور مكررة بعدد غير منتظم من المرات فى كل سطر (بيت) . وقد تكون تفعيلة واحدة فى سطر ، أو سبعة مثلا فى سطر ، فتمثل كل منهما فى قصيدة الشعر الحر بيتا من أبيات القصيدة كما سنفصل ذلك فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .. فكان الأولى لذلك تقديم البحور ذوات التفعيلة الواحدة على ما سواها .

وقد أبقيت صورة التفعيلة فى البحور بعد ما يحدث فيها من التغيير على ما هى عليه ، دون أن أحولها الى صورة معروفة ، وذلك لتضييق دائرة التفصيل ولتيسير الفهم والحفظ ، وحتى يبقى الدليل واضحا على المحذوف من التفعيلة لدى الطالب ، فأبقيت صورة « مفاعيلن » مثلا اذا دخلها الحذف على « مفاعى » دون أن أحولها الى « فعولن » .. وهكذا ؛ ولكنى مع ذلك ذكرت فى الهامش التفعيلة التى تنقل اليها كل تفعيلة من هذه التفعيلات التى تغيرت بالزحافات أو العلل اتماما للفائدة .

ثم اتبعت الكلام عن العروض وبحور الشعر – الكلام مفصلا عن القافية لأهميتها ، واتبعت الكلام عن الأوزان والقوافى – الكلام عن الضرورات التى يلجأ اليها الشاعر فى شعره ليستعين بها على استقامة أوزانه ، ثم الكلام

عن دوائر بحور الشعر لندرك ان موسيقى الشعر العربى فن أصيل املته الفطرة ، وقام على أصول عقلية هدى اليها العرب بالسليقة دون أن يعملوا فيها فكرا أو يجهدوا عقلا .. وهكذا كل فن أصيل لا يداخله تكلف أو تصنع .

وقد حرصت على أن أستشهد على قواعد العروض والقافية بالشواهد القديمة لربط الدارس الجديد بالتراث القديم ، مكتفيا بالتمثيل بالجديد منها فى الأسئلة والتدريبات والتطبيقات ، كما حرصت على شرح أبيات الشواهد فى هوامش الكتاب ليكون الكتاب كتاب أدب ولغة وبلاغة ، فضلا عن كونه كتاب عروض ، فعلوم العربية وحدة متكاملة ، ومن شروط التعلم الجيد — كما يقول علماء التربية — أن يكون غنيا بالعناصر التعليمية .

والله ولى التوفيق ، وعلى الله قصد السبيل ؟

دكتور محمود السمان

علم العـــروض

كان الشعر ولا يزال ديوان العرب يجمع مفاخرهم وينتظم عواطفهم ومشاعرهم ، والشعر يتميز على سائر الأجناس الأدبية بموسيقاه ، وتلك الموسيقى التى تميز بها هى التى جعلته أنسب القوالب التعبيرية لصــب العاطفة الانسانية فيه ، ولاظهارها بما يثير ويؤثر فى النفس ، وبما يشبع ويمتع الروح ، وتلك الموسيقى هى التى جعلت الشعر أسلس قيادا للحفظ . وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم ، بل متعلمهم وجاهلهم من لم يحفظ من الضارب بجذوره فى عصور التاريخ — محفوظا على صفحات الصــدور ترده الألسنة فى شتى المناسبات مادحة أو راثية أو مفتخرة أو واعظة ، وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم ، بل متعلمهم وجاهلهم — من لم يحفظ من الشعر ما يستدل به على موقف من مواقف الحياة ، أو يتغنى به فى ساعة من ساعات الليل أو النهار .

والموسيقى التى تضمنها شعرنا العربى غزيرة ومتنوعة ، ولكنهــا اصبحت بالنسبة لنا نحن المولدين من العرب معقدة تحتاج الى دراسة ومعاناة لمعرفة اصولها التى انبنت عليها .

وان ما قصدت اليه فى هذا الجزء من الكتاب ليس الا محاولة منى فى حسن عرض لهذه الأصول، وتيسير فهمها للدارسين، لا لحصرها وبيان حدودها فقد انتهت عملية الحصر هذه ، وبالتفصيل والدقة ، منذ الخليل بن احمد والأخفش من بعده ، أو بعبارة اخرى منذ ما يزيد على الف عام .

لقد وضع هذا العلم « الخليل بن احمد الفراهيدى » المتوفى عام ١٧٠هـ وهو استاذ سيبويه فى النحو ، وصاحب الشكل العربى المستعمل حاليا فى ضـــبط الحـــروف ، وقد اخترع هذا العلم من غير ســـابقة

فعلم (١) ، وحصر الشعر العربى فى خمسة عشر بحرا ، ثم جاء « الاخفش » فزاد عليه بحرا آخر هو المتدارك .

والشعر العربى هو المتفرد بفن العروض ، لأنه المتفرد بالأوزان المضبوطة بالأعاريض على جملة البحور ، فالحرص على هذا الفن ومعرفته حرص على اللغة العربية . يقول العقاد : (٢) « وقد انفردت اللغة العربية بهذا الفن المطواع لأهله العصى على الغرباء عنه ، فليس من حقها علينا ، وليس من حقنا على أنفسنا أن نفقد مزاياها بأيدينا لأنها بلغت تمامها عندنا ، ولم تبلغ هذا التمام عند غيرنا » .

وقد سمى « الخليل » هذا العلم بالعروض ؛ لأن هذا هو اسم « مكة » وقد كان مقيما حين ألفه بها ، فسماه باسمها تبركا ، أو لأن العروض لغة : اسم لما يعرض عليه الشىء ، فسماه كذلك لأنه علم يعرض عليه الشعر لمعرفة بحره وصحيح موزونه من فاسده .

وعلم العروض من الأهمية بمكان لكل متأدب بأدب العربية ، فضلا عن أنه ضرورى لكل من ينشد نظم الشعر ممن لديه موهبة نظمه ؛ وذلك أن الفطرة وحدها قد لا تهدى الى معرفة صحيح الشعر من فاسده ، والذوق وحده قد يخطىء فى ذلك ، فبعض بحور الشعر بما يجوز فيها من تغيير قد تخرج الى غيرها من البحور مما يقترب منها ، فيخلط الشاعر فى قصيدته بهذا الخروج بين أكثر من بحر واحد دون أن يعى . والقافية لها أصول متعددة قد تغيب عن الفطين ، ويجب أن تراعى ، وعدم مراعاتها خطأ .

---

(١) ويقال ان نقطة البداية عند الخليل فى اختراع هذا العلم ، أنه كان يمر يوما بسوق النحاسين وهو يدير بيتا من الشعر فى رأسه ، فصادف ذلك تتابع حركات البيت مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم ، وسكناته مع توقف الطارق عن الطرق ؛ فالطرق حركة والتوقف عنه سكون ، فأدرك أن موسيقى البيت انما جاءت من حركات وسكنات منتظمة ، وأجرى ذلك على شتى الأنواع حتى استوى له علم العروض كاملا .

(٢) راجع مقال « فن الشعر وحيد فى لغات العالم » ، فى كتابه « بحوث فى اللغة والأدب » ص ٧٠ وما بعدها .

وقد وقع فى الخطأ شعراء فطاحل من ذوى الفطرة والخبرة « كالنابغة » (٣)، فكيف بمن دونهم من الشعراء ؟ ! ! بل كيف بمن لا يزالون يتلمسون الطريق الى نظم الشعر ؟ ! بل كيف بمن يبداون فى أخذ الأسباب اليه ؟ ! . لم يبق اذن الا ان تعرف الموازين التى يزن بها الشعراء شعرهم ، حتى يأمنوا من التغيير الذى لا يجوز فيه كالقطع فى الأسباب ، ومن اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، ومن تسرب أوزان دخيلة على موسيقى الشعر العربى لا تتفق مع سلامتها ، وحتى يزن دارسو الشعر بهذه الموازين ما يقرءونه من شعر ، ليعرفوا ما يجرى عليه هذا الشعر من البحور ، وما يداخله من التغيير ، ثم ليحكموا عليه فى النهاية بالصحة الموسيقية أو الفساد . ثم لم يبق الا ان تعرف القافية وأصولها ، وما يجوز فيها أو لا يجوز .

ولقد ترد بعض مصطلحات العروض والقافية فى تراثنا الشعــرى فنصبح على علم أو جهل بهذا التراث بمقدار علمنا أو جهلنا بتلك المصطلحات كقول بعضهم :

يا **كاملا** شـــوقى اليــه **وافـــر**	**وبسيط** وجدى فى هواه عزيز
عاملت **أســـبابى** اليك **بقطعها**	**والقطع** فى الأسباب ليس يجوز

وقول المعرى :

بعدى عن الناس خير من لقائهم	**فقــربهم** بالحجى والدين اروا‌ء
كالبيت أفرد لا **ايطــاء** يدخله	**ولا سناد ولا** بالبيت **اقــواء**

فمن ذا الذى يحسن فهم ذلك الشعر وهو لا يعرف المصطلحات التى ذكرت فيه من العروض والقافية ؟ ! .

ولقد ذكر بعض العلماء ان حكم معرفة هذا العلم هو الوجوب الشرعى ،

---

(٣) كقوله وقد وقع فى خطأ القافية المسمى بالاقواء .

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه	فتنـــــاولته واتقتنا باليـــد
بمخضـــب رخص البنان كأنه	عنم يكاد من اللطافة يعقـــد

(فكسر حرف الروى فى البيت الأول ، وضمه فى البيت الثانى)

لأن معرفة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ليسا بشعر — وهذه المعرفة واجبة — تتوقف عليه .

فهذا الفن يهدينا ـ فيما يهدى ـ الى ما ينقض حجة مدعى أن القرآن وحديث الرسول ؛ لشدة تأثيرهما فى نفـــوس سامعيهما ، والله تعالى يقول : « وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين » (١).

واما ما جاء من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف موافقا لأوزان بعض بحور الشعر فقد جاء هكذا اتفاقا ؛ ومن ذلك قوله تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٢) ، و(ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه (٣) ، و(وجفان كالجواب وقدور راسيات (٤)) ، و(ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا (٥)) ، و(ويخزهم وينصركم عليهم ويشـــف صـــدور قوم مؤمنين (٦)) بمد الميم فى « ويخزهم » ، و(انا أعطيناك الكوثر (٧)) ، و(تبت يدا أبى لهب (٨) . وقوله عليه السلام :

هل أنت الا اصـــــبع دميت   وفى سبيل الله ما لقيت (٩) ؟ !

وقوله صلى الله عليه وسلم :

أنـــــا النبى لا كـــــذب   انا ابن عبد المطلب ! (١٠)

---

(١) يس : ٦٩ .
(٢) آل عمران : ٩٢ ، ويوافق مجزوء الرمل المسبغ .
(٣) فاطر : ١٨ ، ويوافق مجزوء الخفيف .
(٤) سبأ : ١٣ ، ويوافق مجزوء الرمل .
(٥) الانسان : ١٤ ، ويوافق الرجز .
(٦) التوبة : ١٤ ، ويوافق الوافر .
(٧) الكوثر : ١ ، ويوافق المتدارك .
(٨) المسد : ١ ، ويوافق منهوك الرجز .
(٩) يوافق الرجز المقطوع .
(١٠) يوافق الرجز المجزوء .

وما أكثر ما فى كلام الناس من شـــعر موزون ، ومع ذلك لا نســـميه شعرا ؛ اذ العبرة بالقصد ، فأنت لا تكون شاعرا ، كما لا يسمى ما تقوله من الشعر شعرا الا بشرطين : الأول : أن يكون ما تقوله موزونا بأوزان الشعر ، والثانى : أن تكون قاصدا لذلك الوزن وقول الشعر .

واذا كانت قيمة الشىء بما يخدم من غرض ويحقق من غاية ، فقد أصبحت قيمة العروض كبيرة ؛ لأنه يخدم الغرض ويحقق الغاية من استقامة نظم الشعر وزنا وقافية ، والشعر هو ما عرفناه سجل حياة ، ومعرض تصوير ، ونبع عاطفة ، وفيض ابداع وامتاع وتأثير .

أجزاء البحر أو تفعيلاته

قبل أن ندخل فى تفاصيل الكلام عن البحور وتفعيلات كل ، وما يدخل هذه التفعيلات من التغييرات المختلفة ، نبدأ الحديث عن هذه التفعيلات من حيث أجزاؤها ، ثم من حيث أنواعها :

التفعيلات :

يتركب كل بحر — وهو يمثل موسيقى الشعر — من أجزاء أو تفعيلات ، والتفعيلة هى وحدة صوتية موسيقية لا يدخل فى حسابها نهاية الكلمات ، اذ هى تنتهى أحيانا فى آخر الكلمة ، وأحيانا فى وسطها .

أجزاء التفعيلات :

١ — حروفها :

تتركب التفيعلات الشـــعرية من حروف عشرة تجمعها كلمة « لمعت سيوفنا » ، وتسمى أحرف التقطيع ؛ لأن تقطيع البيت (أى تجزئته الى تفعيلات) يكون بتقســيمه الى تفعيلات معينة متنوعة تصاغ من هــذه الحروف العشرة .

٢ — الأسباب والأوتاد والفواصل :

ولما كانت هذه الحروف تأتى فى التفعيلات متحركة أو ساكنة ، ويترتب على مجيئها فى التفعيلات مختلفة من حيث حركاتها وسكناتها أحكام مختلفة ، فقد قســم العروضيون هــذه الحروف من حيث اجتماعها فى التفعيلات متحركة وساكنة الى أسباب وأوتاد وفواصل .

الأسباب : والأسباب نوعان :

(أ) سبب خفيف : وهو ما تكون من حرفين : متحرك ثم ساكن ، نحو : (زدنى علما) .

(ب) ســـبب ثقيل : وهــو ما تكون من حرفين متحركين ، نحو : « هو بك ، وهى اك » .

الأوتاد : والأوتاد نوعان :

(أ) وتد مجموع : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين بعدهما ساكن ، نحو : نعم بكم عفوا .

(ب) وتد مفروق : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين أوسطهما ساكن ، نحو : كيف كان ذاك .

الفواصل : والفواصل نوعان :

(أ) فاصلة صغرى : وهى ما تكونت من ثلاثة حروف بعدها ساكن نحو : عملوا عملا حسنا فنجوا .

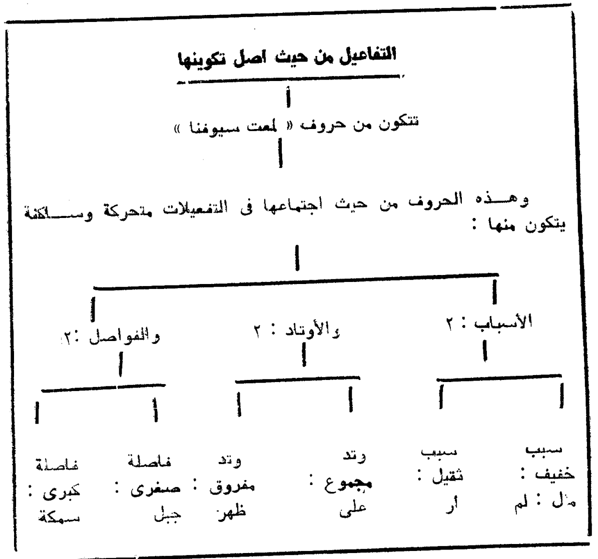
(ب) وفاصلة كبرى : وهى ما تكونت من أربعة حروف بعدها ساكن ، نحو : مدحهم ملكهم فحمدوا وشكروا (١) .

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل بأنواعها فى عبارة : « لم أر على ظهر جبل سمكة » .

فمن حروف التقطيع تتكون الأسباب والأوتاد والفواصل ، ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتركب التفعيلات ، ومن التفعيلات تتكون بحور الشعر .

---

(١) بعض العروضيين لا يذكرون الفاصلتين — وهم على حق — لأن الصغرى مركبة من سببين : ثقيل وخفيف ، والكبرى مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع .



ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون التفعيلات ، ومن التفعيلات تتكون البحور .

أنواع التفعيلات :

أولا : تفعيلات الشعر من حيث عدد الحروف فيها نوعان :

١ — خماســية :

وهى ما تكونت التفعيلة فيها من خمسة حروف ، وعددها اثنان : فعولن ، وفاعلن .

٢ — وسباعية :

وهى ما تكونت التفعيلة فيها من ســبعة حروف ، وعددها ثمان :

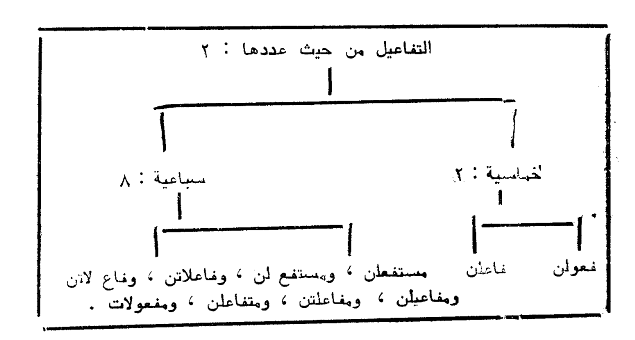
وهى : مستفعلن ، ومستفــع لن ، وفاعلاتن ، وفاع لاتن ، ومفاعيلن ، ومفاعلتن ، ومتفاعلن ، ومفعولات .

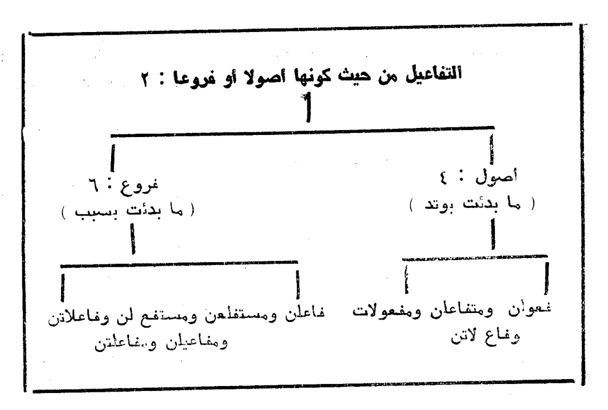
ثانيا : وهى من حيث كونها أصولا أو فروعا ــ نوعان :

١ ــ أصــول : وهى ما بدئت بوتد وعددها أربع ، هى : فعولن ، ومفاعيلن ، **ومفاعلتن ، وفاع لاتن .**

٢ ــ وفروع : وهى ما بدئت بسبب ، وقد تفرعت من الأصول بتقديم الأســباب على **الأوتاد** ، **وعددها ســت** ، هى : فاعلن ، ومستفعلن ، ومستفع لن ، وفاعلاتن ، ومتفاعلن ، **ومفعولات .**

فبتقديم الأسباب على الأوتاد تفرع عن فعولن : فاعلن ، وعن مفاعيلن : مستفعلن وفاعلاتن ، وعن مفاعلتن : **متفاعلن** ، وعن فاع لاتن : **مفعولات** ومستفع لن .





الفرق بين التفاعيل المتشابهة :

نلاحظ أن ثمة تشـــابها بين « فاعلاتن » ، « وفـــاع لاتن » ، وبين « مستفعلن » « ومستفع لن » .

ولكن هناك فرقا بين كل تفعيلة وما تشبهها فى أمور :

١ — فى اللفظ : ففى « فاع لاتن » نقف على العين ، أما فى « فاعلاتن » فلا نقف على العين . وبذلك يختلف نطق التفعيلتين ، وكذلك الحال فى مستفع لن ، ومستفعلن .

٢ — وفى الكتابة : اذ ترسم الحروف منفصلة فى تفعيلة ، ومتصلـــة فى الأخرى .

٣ — وفى الموقع : فكل تفعيلة من التفعيلتين المتشـــابهتين لها بحور خاصة بها دون الأخرى .

٤ — وفى الحكم : فأحكام كل تفعيلة من حيث جواز أو امتناع بعض الزحافات أو العلل فيها ، يختلف عن احكام الأخرى .

وسيتضح كل ذلك تفصيليا عند الكلام على البحور (١٤) :

العروض

(ميزان الشعر)

↓ — عددها

أوزان الشعر ، وهى بحوره : ١٦

↓

أجزاء البحور ، وهى التفاعيل : ١٠

↓

اجزاء التفاعيل ، وهى المقاطع : ٣

↓

اجزاء المقاطع ، وهى حروف التقطيع : ١٠

---

(١٤) مثلا « فاعلاتن » : يقع فى المديد والرمل والخفيف والمجتث ، ويجوز خبنه .

أما فاع لاتن : فيقع فى المضارع ولا يجوز خبنه .

« ومستفعلن » : يقع فى البسيط والرجز والسريع والمنسرج والمقتضب ، ويجوز طيه ، ولا يكف بحذف النون ، واذا سكنت لامه بعد حذف نونه كان ذلك قطعا .

أما « مستفع لن » فيقع فى الخفيف والمجتث ولا يجوز طيه ، ويكف بحذف النون ، واذا سكنت لامه بعد ذلك كان ذلك قصرا .

الميزان العروضى

لوزن الشعر نتبع الخطوات التالية :

أولا : نقابل الحرف المتحرك فى بيت الشعر بحرف متحرك فى الميزان ، والحرف الساكن بحرف ساكن ، بصرف النظ عن خصوص الحرف أو الحركة .

والحروف التى نزن بها فى الميزان العروضى هى حروف الميزان الصرفى (ف ع ل) ، مضافا اليها بقية الحروف الزائدة من حروف التقطيع (لمعت سيوفنا) .

والعبرة فى الميزان العروضى بما ننطق به من حروف الموزون لا بما نكتبه (١٥) ؛ فما ننطق به نقابله بمثله من حروف الميزان العروضى ، وما لا ننطق به لا نقابله بشىء ، بل نغفله .

ويستتبع ذلك اعتبار ما يلى :

(أ) أن ما ننطق به نعده فى الميزان العروضى بحسب ما ننطق به وان كنا لا نكتبه فى الرسم الاملائى ؛ وذلك كواو « داود » الثانية فتكتب عروضيا « داوود » ، وكالألف بعد الهاء فى « هذا وهذه وهذان وهؤلاء وههنا » ، وبعد الذال فى « ذلك » ، وبعد اللام فى «اله » واللام الثانية فى « الله » وبعد الميم فى « الرحمن » وبعد اللام فى « لكن » ، وبعد الطاء والهاء فى « طه » .. فتكتب، هذه الكلمات عروضيا هكذا : هاذا وهاذه وهاذان وهاؤلاء وهاهنا وذالك والاه واللاه والرحمان ولاكن وطاها ، وتوزن هذه الألف على أنها حرف ساكن . وكالألف بعد الياء

---

(١٥) لأن الوزن يعتمد على النغم ، والنغم آت من النطق .

والياء والنون بعد السين فى « يس » ، وتكتب هذه الكلمة عروضيا : ياسين ، وتوزن الألف والياء الثانية على انهما ساكنان ، ولذلك نعد اشباع الفتحة ألفا ، والضمة واوا ، والكسرة ياء ؛ كاشباع فتحة الباء فى « تاب » وضمة وكسرة الهاء فى « له وبه » ؛ لأنها تكتب عروضيا . تابا ، ولهو ، وبهى .

(ب) أن ما نكتبه فى الرسم الاملائى ولا ننطق به لا نعده فى الميزان العروضى وان كنا نكتبه فى الرسم الاملائى . وذلك كواو « أولئك » و « عمرو » ، وكألف الوصل فى أثناء الكلام سواء اكانت فى الأسماء كابن واسم ، أو الأفعال كاسجد واقترب ، وألف الوصل فى أثناء الكلام فى « أل » المعرفة سواء أكانت قمرية كالقمر ، أو شمسية كالشمس ، غير أنها فى « أل » القمرية تحذف وحدها ، وفى الشمسية تحذف مع اللام . ويحسب الحرف المشدد بعد الشمسية بحرفين : الأول ساكن والثانى متحرك ، وتكتب « والقمر » : ولقمر ، وتكتب « والشمس » : وششمس .

كما لا نعد فى الميزان العروضى الألف بعد واو الجماعة فى نحو : « سمعوا » ، وواو الجماعة المحذوفة نطقا فى نحو : (سمعوا اللغو) .

كذلك تحذف الألف فى كلمات مثل : الى وعلى ومتى وخلا وسوى ، والياء فى مثل : فى ، وكذلك ألف المقصور وياء المنقوص غير المنونين كالهدى والقاضى ... اذا ما ولى الألف أو الياء فى كل ذلك ساكن ، كأن نقول : الى الكلية ، هدى الله ، قاضى المحكمة ... الخ .

(جـ) وبحسب ما سبق من اعتبار النطق فى الميزان العروضى يعتبر الحرف المشدد فى بيت الشعر بحرفين : الأول ساكن والثانى متحرك ؛ فمثل : « كلم » تعد اللام فيها لامين فى الميزان ،

الأولى ساكنة ، والثانية متحـركة ، فتكتب عروضـــيا :
كللم .

(د) ويعتبر التنوين فى بيت الشعر نونا ساكنة ، ويقابل عند الوزن بحرف ساكن ؛ فمثل « رجل » يرسم هكذا « رجلن » .

وتسهيلا لنا فى تعلم الوزن نكتب بيت الشعر مشـــيرين الى الحرف المتحرك بشرطة (/) والى الحرف الساكن بسكون (٥) مراعين ما ننطق به فقط ، كما سبق بيان ذلك ؛ فمثلا فى بيت شوقى :

سلوا قلبى غداة سلا وتابا   لعل على الجمال له عتابا

نقابل متحركه بحركة ، وساكنه بسكون هكذا :

٥/٥//   ٥///٥//   ٥///٥//   ٥/٥//   ٥///٥//   ٥/٥/٥//

ثانيا : نقسم البيت او نقطعه ــ بعد مقابلة متحركه بحركة وســاكنه بسكون ــ الى أجزاء كل جزء منه يكون تفعيلة من التفعيـــلات العشر الأصلية والفرعية بعد معرفة كونه من اى الأبحر بوجه اجمالى .

والشاعر او المتذوق للشعر يسهل عليه ذلك التقطيع ، أما غيرهما فبالتجريب يستطيع أن يعرف تفعيلات البيت .

وبتقسيم البيت الى تفعيلات نعرف البحر الذى جرى عليه ؛ فمثلا فى بيت شوقى نجد أن حركاته وسكناته تنقسم الى التفاعيل الآتية :

٥/٥//   ٥///٥//   ٥///٥//   ٥/٥//   ٥///٥//   ٥/٥/٥//

مفاعلتن   مفاعلتن   فعولن   مفاعلتن   مفاعلتن   فعولن

وبهذه التفاعيل نعرف ان البيت من بحر الوافر .

ثالثا : ولكن بعض البحـــور تلتبس بعض تفعيلاتها بما يدخلها من الزحاف او العلل ببعض ، ولهذا فاذا كنا بصدد تحديد بحر قصــيدة من

القصـــائد فلا نكتفى بتحديد تفعيلات بيت واحد فقط اذا كان من البحور المتشابهة ، بل علينا للتأكد من بحره الصحيح أن نزن غيره من الأبيات حتى نتأكد انه من هذا البحر أو ذاك . وسيأتى تفصيل ذلك فى الكلام عن البحور المتشابهة .

وباستمرار معالجة الشعر قراءة وتقطيعا ، نستطيع **شفهيا** وبيسر أن نقطعه ونعرف تفعيلاته وبحره الذى يجرى عليه ، ولا نصبح فى حاجة الى تقطيعه كتابة ووزنه لمعرفة بحره الا فى القليل النادر .

الخط العروضى

اذا كتبنا بيت الشعر بالخط العروضى فاننا نكتبه على اســـاس ما ذكرناه فى وزنه من اعتبار ماننطق به من حروفه ، وعدم اعتبار ما لا ننطق بـــه .

ولذلك نجد ما يلى :

أولا : أن الخط العروضى يختلف عن الخط العادى الاملائى (١٦) .

ثانيا : أن الكلمة فى الخط العروضى تتكون من التفعيلة ، ومعنى هذا أننا نصل حروف التفعيلة الواحدة فى البيت بعضها ببعض ، ولو كانت أكثر من كلمة واحدة .

فاذا كتبنا بيت شوقى السابق بالخط العروضى كان كما يلى :

البيت :

سلوا قلبى غداة ســـلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

خطه العروضى :

سلوا قلبى / غدا تسلا / وتابا لعللعال / جمالله و / عتابا

---

(١٦) لذلك يقال خطان لا يقاس عليهما : خط العروضيين ، وخط المصحف العثمانى .

القاب اجزاء البيت

اكثر الألقاب شهرة لأجزاء البيت ثلاثة ، هى :

١ — العروض (١٧) ، وهى آخر تفعيلة فى الشطر الأول من البيت ، وغايتها فى البحر اربع تفعيلات كالرجز والسريع ، وادناها واحدة كالمقتضب ، ومجموعها فى البحو رست وثلاثون .

٢ — والضرب ، وهو آخر تفعيلة فى الشطر الثانى من البيت ، وغايته فى البحر تسع تفعيلات كالكامل ، وادناه واحدة كالمضارع ، ومجموعه سبع وستون (١٨) .

٣ — والحشو ، وهو ما عدا العروض والضرب من تفعيلات البيت (١٩) .

مثال ذلك بيت شوقى السابق :

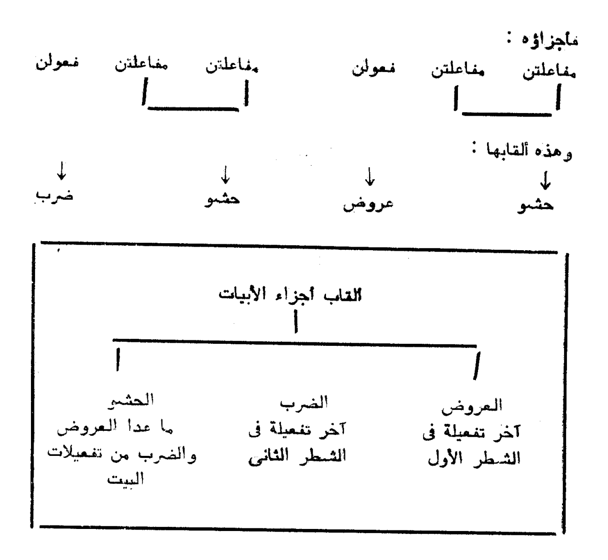
سلوا قلبى / غداة سلا / وتابا   لعل على الـ / جمال له / عتابا

---

(١٧) العروض : كلمة مؤنثة لانها منقولة من الخشبة المعترضة وسط البيت . ويلحق بها البعض تاء التأنيث فيقول : العروضة ، وقد تكون هذه الكلمة أسهل وأسلم ، لوصفها كثيرا بالمؤنث ، كأن تقول : عروضة صحيحة أو مقبوضة أو مقطوفة ، ولكن كلمة « العروض » بغير التاء هى الأشهر ولهذا آثرناها فى استعمالنا .

(١٨) وانما كانت الضروب اكثر عددا من الأعاريض لأنها أواخر فهى محل التغيير .

(١٩) من الأسماء التى تدور كثيرا فى هـذا المجال كلمة المصراع ، ويطلق على نصف البيت ، وكلمة الشطر ، وهو أعم من أن يكون للنصف الأول أو الثانى من البيت وكلمة الصدر ويطلق على المصراع الأول كله وعلى أول تفعيلة فيه ، وكلمة العجز ويطلق على المصراع الثانى .


ماجزاؤه :
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
وهذه ألقابها :
حشو عروض حشو ضرب
ألقاب أجزاء الأبيات
العروض
آخر تفعيلة فى
الشطر الأول
الضرب
آخر تفعيلة فى
الشطر الثانى
الحشو
ما عدا العروض
والضرب من تفعيلات
البيت

بحــور الشعر

البحــور :

جمع بحر ، والبحر : هو التفاعيل التى يتكرر بعضها بوجه شعرى ، وسمى بحر الشعر بحرا : لأنه يوزن به مالايتناهى من الشعر كالبحر يؤخذ منه ما لا يتناهى من المـاء ٠

عــددها :

وعدد بحور الشعر خمسة عشر بحرا ، كما ذكرها « الخليل بن أحمـد الفراهيدى » (٥٥) وزاد « الأخفش » تلميذه عليها بحرا أسماه « المتدارك »٠ ولعل الخليل لم يذكره ــ اذا كان قد اهتدى اليه ــ لأن استعمال العرب له كان قليلا ٠

وهناك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة ستة مهملة هى مقلوب بعض البحور المستعملة ٠

وهناك كذلك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة ــ الفنون السبعة التى استحدثها المولدون ، ولكن لا يقال لهذه البحور المولدة انها شعر عربى ؛ لأنها أوزان جديدة لم يستعملها العرب القدامى فى أشعارهم ٠

---

(٥٥) وقد نظم بعضهم أسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليل فى بيتين ، فقـــال :

طويل ، مديد ، فالبسيط ، فوافر   فكامل ، أهزاج الاراجيز ، أرملا
سريع ، سراح ، فالخفيف ، مضارع   فمقتضب ، مجتث ، قرب لتفضلا

وبعد أن نذكر بحورنا الشعرية العربية الأصيلة سوف نلم الماما سريعا بتلك البحور المهملة والمولدة ان شاء الله تعالى ·

اقسام بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة فى البحر أو مختلفة :

وتنقسم بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة فى البحر أو مختلفة الى قسمين :

١ ــ بحور تتفق تفعيلاتها · فتتركب من تفعيلة واحدة تتكرر فى البيت، وعدد هذه البحور سبعة هى : الوافر والهزج والكامل والرجز والرمل والمتقارب والمتدارك ، فالوافر مثلا :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل   مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٢ ــ بحور تختلف تفعيلاتها :

(ا) فتتركب من تفعيلتين تتكرران كلاهما فى كل شطر من البيت وهما بحران : الطويل والبسيط ، فالطويل مثلا :

فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلن

(ب) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احداهما فى كل شطر متفرقة عن أختها وتتوسطهما الأخرى ، وهى أربعة بحور : الخفيف والمديد والمنسرح والمضارع (٥٦) ·

فالخفيف مثلا ·

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

---

(٥٦) التفعيلة الثالثة فى المضارع فرضية ·

(جـ) او تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احداهما فى كل شطر مجتمعة مع اختها وتأتى قبلهما الأخرى ، وهما بحران : المقتضب والمجتث (٥٧) ٠

فالمقتضب مثلا :

مفعلات مستفعلن مستفعلن   مفعلات مستفعلن مستفعلن

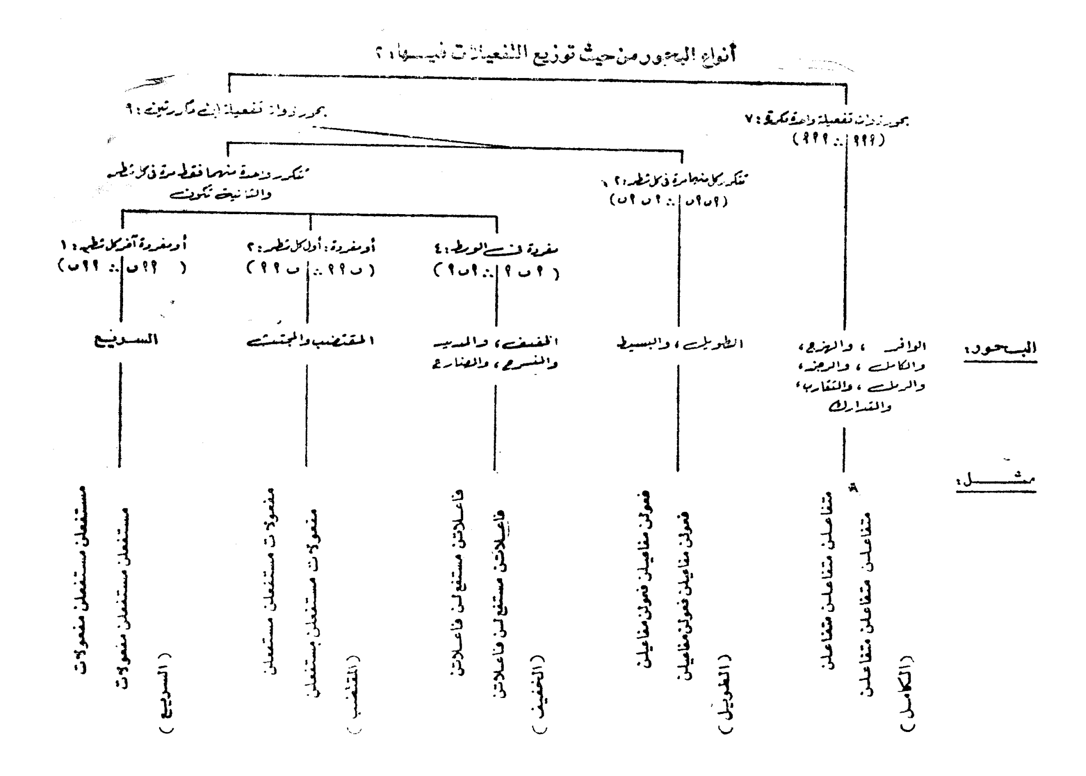
(د) او تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احداهما فى كل شطر مجتمعة مع اختها وتأتى بعدهما الأخرى ، وهو بحر واحد هو : السريع ٠

واجزاء السريع :

مستفعلن مستفعلن مفعولات   مستفعلن مستفعلن مفعولات

---

(٥٧) التفعيلة فى كل منهما فرضية ٠


أنواع البحور من حيث توزيع التفعيلات فيها:
بحور ذات تفعيلة واحدة تكرر: ٧
بحور ذوات تفعيلة أي مكررتين: ٩
تتكرر كل منهما مرة في كل شطر: ٢
تتكرر واحدة منهما فقط مرة في كل شطر والثانية تكون
مفردة في الوسط: ٤
أو مفردة: أول كل شطر: ٢
أو مفردة آخر كل شطر: ١
البحور:
الوافر، والهزج، والكامل، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك
الطويل، والبسيط
الخفيف، والمديد والمنسرح، والمضارع
المقتضب والمجتث
السريع
مثل:
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(الكامل)
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
(الطويل)
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
(الخفيف)
مفعولات مستفعلن مستفعلن
مفعولات مستفعلن مستفعلن
(المقتضب)
مستفعلن مستفعلن مفعولات
مستفعلن مستفعلن مفعولات
(السريع)

اقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها (٥٨)

وتنقسم بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها الى اربعة اقسام: لأن البحر او البيت اما ·

١ ـ **تـام** : وهو البحر او البيت الذى كملت تفاعيله ، كقوله :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخـــول فحومل

فتفاعيله تامة لأنها :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ ـ **أو مجزوء** : وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلة من كل شطر ، والتفعيلة المحذوفة فى الشطر الأول هى العروض ، وفى الشطر الثانى هى الضرب ·

٣ ـ **او مشطور** : وهو البحر او البيت الذى نقص شطرا وبقى عـــلى شطر واحد ، اى حذف نصف تفاعيله وبقى نصفها ، كقوله :

قد شمرت عن ساقهـا فشدوا

٤ ـ **او منهوك** : وهو البحر او البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلتين من كل شطر ، وبقى شطر منه على تفعيلة واحدة ، أى حذف ثلثا تفاعيله ، وبقى ثلثها فقط ، كقوله :

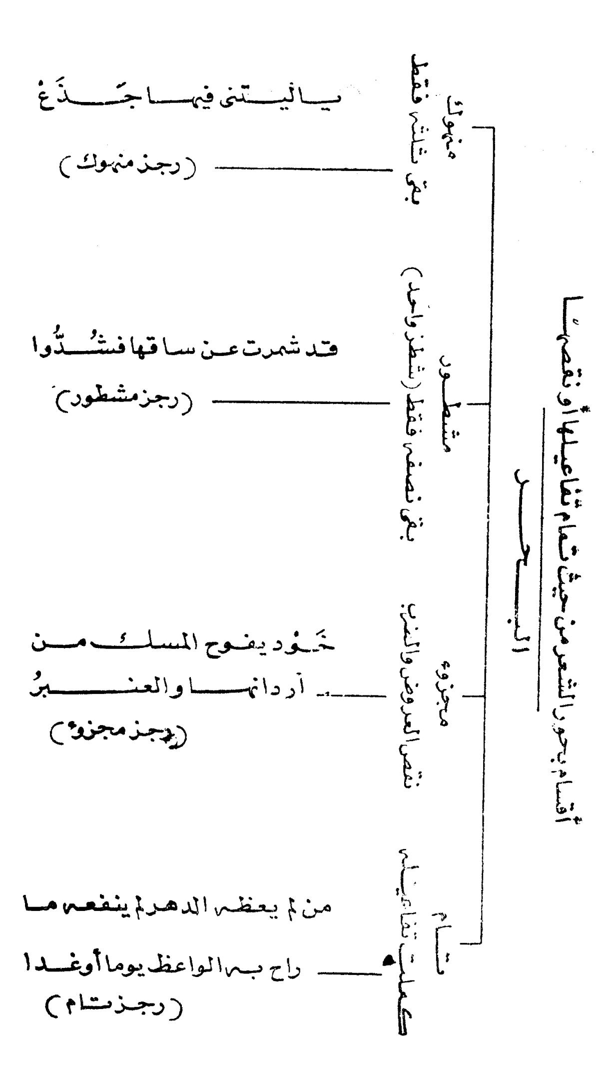
يا ليتنى فيها جذع
فوزنه : مستفعلن مستفعلن

وقد كانت تفاعيل البيت التام هى :

مستفعلن مســتفعلن مســتفعلن مستفعلن مســتفعلن مســتفعلن

---

(٥٨) راجع تفصيلا لذلك فى ص ٢٠٥ ، ص ٢٠٩


أقسام بحور الشعر من حيث تمام تفاعيلها أو نقصها
البحر
تام
كملت تفاعيله
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح به الواعظ يوما أو غدا
(رجز تام)
مجزوء
نقص العروض والضرب
خَوْد يفوح المسك من
أردانها والعنبرُ
(رجز مجزوء)
مشطور
بقي نصفه فقط (شطر واحد)
قد شمرت عن ساقها فشُدُّوا
(رجز مشطور)
منهوك
بقي ثلثه فقط
يا ليتني فيها جَذَعْ
(رجز منهوك)

صور البحور التى ينظم الشعر عليها

ينبغى أن يفهم أن التزام الشاعر فى قصيدته لا يكون بالبحر الذى ينظم منه هذه القصيدة فحسب ، وانما يكون بالصورة التى جاء عليها هذا البحر ، وأكثر البحور جاءت بصور مختلفة ، فاذا نظم الشاعر مطلع قصيدته على صورة منها لزمه أن يكمل قصيدته على هذه الصورة ٠

وصور البحور تتعدد بتعدد الأعاريض والأضرب فى كل بحر ، وهى بالتحديد سبع وستون صورة (٥٩) (بعدد الأضرب) ، موزعة على البحور كالآتـى (٦٠) ٠

---

(٥٩) لاحظ ان كل صورة تمثل لحنا موسيقيا خاصا ، فاذا أضفنا الى ذلك ما يجوز ان يدخل فيها من الزحافات والعلل ٠٠ أمكننا أن نحصـل على اعداد لا تحصى من الأنغام فى موسيقى شعرنا العربى ٠

(٦٠) لاحظ أننى رمزت للعروض ذات الضرب الواحد بشرطة (/)، وهذه تمثل صورة واحدة ، ورمزت للعروض ذات الضربين بشرطتين (//) وهذه تمثل صورتين وهكذا ، ليسهل الحفظ ٠

عدد الصور فى بحور الشعر العربى

والتى يحق لنا أن ننظم شعرنا عليها

البحر	عدد الأعاريض والأضرب فيه	مجموع الصور
١ ـ الوافر	/ //	٣
٢ ـ الهزج	//	٢
٣ ـ الكامل	/// // ////	٩
٤ ـ الرجز	// / / /	٥
٥ ـ الرمل	/// ///	٦
٦ ـ المتقارب	//// //	٦
٧ ـ المتدارك	/ ///	٤
٨ ـ الطويل	///	٣
٩ ـ البسيط	/ /// //	٦
١٠ـ الخفيف	// / //	٥
١١ـ المديد	/ /// //	٦
١٢ـ المنسرح	/ / /	٣
١٣ـ المضارع	/	١
١٤ـ المقتضب	/	١
١٥ـ المجتث	/	١
١٦ـ السريع	/// / / /	٦
المجموع ١٦ بحرا	٣٦ عروضا و٦٧ ضربا	٦٧ صورة

اولا : البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة .

البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة سبعة :

١ — بحر الوافر (٢٠)

يقول صفى الدين الحلى معرفا بأجزائه :

بحور الشعر وافرها جميل   مفاعلتن مفاعلتن فعول (مفاعل)

اجزاؤه : فأجزاؤه : (مفاعلتن) ست مرات : ثلاث فى الشطر الأول . وثلاث فى الشطر الثانى من البيت .

ولم يستعمل الا مقطوفا ، أو مجزوءا ، وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف ، وهو اخر الجزء .

اعاريضه وأضربه :

له عرضان ، وثلاثة أضرب :

١ — العروض الأولى : مقطوفه تصير فيها مفاعلتن : مفاعل (٢١) ، وضربها مثلها كقول الشاعر :

لنا غنم / نسوقها / غزار   كأن قرو/ن جلتها الـ/ عصى (٢٢)

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥   //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل   مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل

---

(٢٠) سمى بذلك لوفور أوتاد أجزائه ، وقيل لوفور حركاتـه ، لأنه ليس فى اجزاء البحور أكثر حركات من أجزائه .

(٢١) وتنقل الى فعولن ، **فالقطف :** هو حـذف السـبب الخفيف ، واسكان الخامس .

(٢٢) ربيعة : كقبيلة وزنا ومعنى . وحبك : جوز بعضهم كسر الكاف لفنم ، أى كثيرة ، جمع غزير . وجلتها : جمع جليل أى عظيم ، وهو فى الأصل المسن من الابل ، فاستعمله الشاعر فى المسن من الغنم مجازا . والعصى : جمع عصا بالقصر على غير قياس ، وقياس جمعه على أعصاء كسبب واسباب شبه القرون بالعصى بجامع الطول فى كل .

(٢٣) ربيعة : كقبيلة وزنا ومعنى . وحبك : جوز بعضهم كسر الكاف وفتحها بناء على جهل المخاطب أهو ذكر أم انثى . وواهن : من الوهن وهو الضعف . وخلق : بفتح اللام وكسرها أى ذائب منقطع ، والمراد أن عهدك غير وثيق ومتمسك به ، ففى الكلام استعارة .

٢ — **العروض الثانية** : مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول : كالعروض ، نحو قوله :

لقد علمت / «ربيعة» أن / ن حبك وا / هن خلق (٢٣)

//٥/// //٥/// //٥/// //٥///

مفاعلتن / مفاعلتن مفاعلتن / مفاعلتن

والضرب الثانى : مجزوء معصوب تصير فيها مفاعلتن (بفتح اللام) — مفاعلتن (باسكان اللام) نحو قوله :

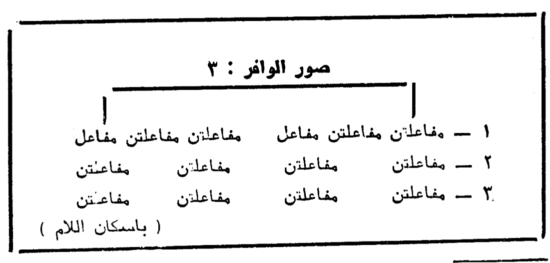
أعاتبهـــا / وآمرهـا فتغضبنى / وتعصينى (٢٠)

//٥///٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (باسكان اللام) .

تنبيــه :

يدخل العصب العروض الثانية فى هذا البحر ، كما يدخل العصب فى حشو هذا البحر بحسن ولكنه لا يدخل فى العروض الأولى وفى الضرب مطلقا .



---

(٢٤) وننقل مفاعلتن الى مفاعيلن ، فالعصب : هو اسكان الخامس .

(٢٥) أعاتبها ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى : اعاتبها على صدها وهجرها لى . وآمرها بالوصال . و ن كان راجعا لزوجته فالمعنى : أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية ، وآمرها بترك النشوز وبالقيام بأحوال البيت . فتغضبنى وتعصينى : اى تعصى أمرى ، وهو نشر على ترتيب اللف ، وهو نوع من أنواع البديع فى البلاغة . والعتاب : اللوم من الصديق لصديق على أمر غير لائق .

تمرينات على بحر الوافر

س ١ : ما الموازين التى يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر الوافر ؟ وماذا يدخلها من زحاف أو علة ؟ .

س ٢ — : على كم صورة يمكن نظم الشعر من هذا البحر ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها على موازين الوافر ، وبين نوع عروضها وضربها :

١ — ملأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملؤه سفينا !
٢ — ولا زالت بك الجنات خضرا يناجى الورد فيها الياسمينا
٣ — الى كم ذا العتاب وليس جرم ؟! وكم ذا الاعتذار وليس ذنب ؟ !

٤ — ارجع الى بعض كتب الأدب التى تورد الأشعار محددة البحور التى جاءت منها (٢٦) واجمع مجموعة صالحة من أبيات هذا البحر لتقطعها الى أجزائها ، ثم لتبين ما دخل أعاريضها وأضربها وحشوها من التغييرات (الزحافات والعلل) ، والصور التى جاءت عليها من صور البحر .

---

(٢٦) كثير من أمهات كتب الأدب تفعل ذلك ، كيتيمة الدهر للثعالبى ومعاهد التنصيص على شروح التلخيص ، وبعضها مما حقق حديثا قد وضعت له فهارس تضمنت فهارس لبحوره وقوافيه ، كعيون الاخبار للدينورى ، وأمالى لأبى على القالى تحقيق الهيئة العامة للكتاب . كذلك فإن دواوين الشعر القديمة المحققة حديثا تضمنت فهارس اشتملت على بيان بالبحور والقوافى .

بعد دراسة العروض والقافية بفترة قصيرة أو طويلة ، قد يغيب عن ذهن الطالب ما حفظه من دقائق هذا العلم وتفصيلاته العديدة التى ذكرناها فى هذا الكتاب . وهذا أمر قد يكون مقبولا فى وقت من الأوقات من طالب اللغة العربية المتذوق لشعرها ، ولكن الذى لا يكون مقبولا بحال منه — وهو لا يستغنى أبدا عن قراءة الشعر وسماعه وقد يحتاج الى نظمه — أن يفتقد القدرة على التمييز بين موسيقى البحور ، والاحساس بالكسور الذى قد تعرض للشعر الذى يقرؤه لخطأ فيه مطبعى ، أو الذى يسمعه لقصور فى حفظ من أسمعه اياه .

وهذه القدرة تحتاج الى تدريب موسيقى على بحور الشـــعر يكون الغرض منه مجرد الالمام بالنغم العام لكل بحر من البحور دون تفصيلات ، بحيث اذا سمع الطالب هذا النغم استطاع على الفور أن يذكر اسم البحر الذى يجرى عليه ، استطاعته بكثرة سماع موسيقى أغنية من الأغنيات أو لحن من اللحون ، أن يعرف اسمهما بمجرد سماع مطلعهما الموسيقى ، ولهذا آثرنا أن نقدم هـــذه التدريبات لنخـــدم بهذا الاجمال فيها الغرض مما عرضناه تفصيلا فى الكتاب كله ، ثم لنخدم بها الغرض الذى ذكرناه ههنا منها ، وهو القدرة على التمييز الفورى بين لحون شعرنا العربى المختلفة .

واليك بعض الارشادات التى تعينك على تحقيق الهدف من التدريبات الموسيقية على البحور .

الارشـــــاد
الى التدريب الموسيقى على الشعر

١ — اقرأ أبيات الشعر فى التدريبات الموسيقية بصوت مرتفع مقطعة الى أجزائها ، ناطقا بتفعيلات هذه الأجزاء بعد قراءة كل بيت .

٢ — كرر هذا العمل مرات حتى تثبت الصورة الموسيقية لهذه الأبيات فى ذهنك .

٣ — اختبر نفسك فى هذه الأبيات نفسها باعادة كتابتها غير مقطعة . ثم قراءتها مقطعة من الذاكرة ، لتتأكد من ثبوت صورتها الموسيقية فى ذهنك وأذنك .

٤ — اقرأ بعد ذلك أبياتا أخرى من كتب الأدب من هذا البحر غير ما أوردناه ، وقطعها شفهيا الى أجزائها .

٥ — قد تستطيع بعد ذلك — ان شئت — أن تنظم شعرا على موسيقى هذا البحر ، وتستطيع بعد ذلك — ولا شك — أن تميز موسيقى هـذا البحر من غيرها ، وان تدرك « النشاز » — ان كان — في موسيقى هذا البحر مما قد تسمعه من شعر فيه (٢٧) .

تدريبات موسيقية على بحر الوافر

يقول قطرى بن الفجاءة مخاطبا نفسه وقد حدثته بالفرار :

أقول لها / وقد طارت / شعاعا	من الأبطا/ل ويحك لن / تراعى
(مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل)
فانك لو / سألت بقا/ء يوم	على الأجل الـ/لذى لك لن / تطاعى
فصبرا فى / مجال المو/ت صبرا	فما نيل الـ/خلود بمسـ/تطاع
ولا ثوب الـ / بقاء بثو / ب عز	فيطوى عن / أخى الخنع الـ/يراع
سبيل المو/ت غاية كـ/ل حى	فداعيه / لأهل الأر/ض داع
ومن لا يعـ/تبط يسأم / ويهرم	ويسلمه الـ/منون الى انـ/قطاع
وما لمر/ء خير فى / حياة	اذا ما عد / د من سقط الـ/متاع

ويقول شوقى فى ذكرى المولد :

ولا ينبيـ/ك عن خلق الـ/ليالى	كمن فقد الـ/ أحبة والـ/صحابا
فمن يغتر / ربالدنيا / فانى	لبست بها / فأبليت الـ/ثيابا
جنيت بروْ/ضها وردا / وشوكا	وذقت بكا/سها شهدا / وصابا
فلم أر غيـ/ر حكم اللا/ه حكما	ولم أر دو/ن باب الا/ه بابا

---

(٢٧) بعد التدريب الموسيقى بقراءة الأبيات مقطعة الى أجزائها بالكيفية السابقة ، لا تنس أن تقرأها موصولة العبارات . لتذوق الأدبى لألفاظها ومعانيها وأخيلتها .

ويقول الشاعر :

اذا غامر / ت فى شرف / مروم ... فلا تقنع / بما دون النـ/نجـوم

فطعم المو/ت فى أمر / حقير ... كطعم المو/ت فى أمر / عظيم

وكم من عا/ئب قولا / صحيحا ... وآفته / من الفهم السـ/سقيم

ويقول ابن رشيق :

اقبلـــه / عـلى جزع ... كشرب الطا/ئر الفـزع

(مفـاعلتن / مفاعلتن ... مفـاعلتن / مفـاعلتن)

رأى مـــاء / فواقعـه ... وخـاف عـوا/قب الطمـع

ويقول الشاعر :

اخ لى عنـ/ده أرب ... صداقة مثـ/له نسـب

رعى لى فـو / ق ما يرعى ... وأوجب فو/ق ما يجب

فلو سـبكت / خـلائقه ... لبهرج عنـ/دهـا الذهب

ويقول الشاعر :

كتبت اليـ/ك من بلدى ... كتـاب مولـ/له كمـد

يؤرقـه / لهيب الشو / ... ق بين اللحـ/م والكبـد

فيمسـك قلـ/به بيـد ... ويمسـح عيـ / نه بيـد

ويقول الشاعر :

رقيــة تيـ/يمت قلبى ... فـوا كبدا / من الحب

(مفـاعلتن / مفـاعلتن ... مفـاعلتن / مفـاعلْتن)

(باسكان اللام)

نهانى اخـ / وتى عنهـا ... وما للقلـ/ب مـن ذنب

وعن صفرا/ ء آنســة ... كخوط البا / نة الـرطبـ

وما اقبـ/ل نصـح النا ... صـحى من شـ/دة الـكرب

ويقول بشار :

ربابـــة ربـ/بة البيت تصـــب الخلـ/ل فى الزيت
لهــا عشر/ دجاجـــات وديك حـ/سن الصـــوت

٢ ــ بحر الهزج (٢٨)

يقول صفى الدين الحلى معرفا بأجزائه :
على الأهزاج تسـهيل مفاعيلن مفاعيل

اجزاؤه :

فأجزاؤه بحسب أصله فى دائرته : « مفاعيلن » ست مرات . ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى من البيت ، ولكنه بحسب وروده عن العرب مجزوء وجوبا .

اعاريضه واضربه :

له عروض واحدة صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول مثلها كقوله :

عفا من آ/ل ايلى السهـ/ب فالأملا/ح فالغمـــر (٢٩)
//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥//٥ //٥/٥/٥
مفـــاعيلن / مفـــاعيلن مفـــاعيلن / مفـــاعيلن

---

(٢٨) سمى بذلك لأن العرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى ، فالهزج ضرب من الأغانى .

(٢٩) عفا : تغير ودرس . ومن آل ليلى : اى من مواضع قومها . والسهب والأملاح والغمر : أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها ، واتى بفاء العطف اشـــارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة .

والضرب الثانى : محذوف تصير فيه مفاعيلن : مفاعى (٣٠) كقوله :

وما ظهرى / لباغى الضيـ / م بالظهـــر الذ/ذلول (٣١)
//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفـــاعيلن / مفـــاعيلن مفـــاعيلن / مفـــاعى

تنبيـــه :

يدخل حشو هذا البحر القبض والكف على سبيل المعاقبة (اذا حصل احدهما لا يحصل الآخر) ، ويدخل الجزء الأول فى أجزائه الخرم بقبح .

صور الهزج : ٢

١ ــ مفاعيلن مفاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن
٢ ــ مفاعيلن مفاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعى (نادر)

(٣٠) وتنقل مفاعى الى فعولن ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء ، وهذا الوزن نادر ، ويبدو أنه صناعة عروضية لأنه بنى على شاهد منفرد لا تعرف القصيدة التى أخذ منها . (موسيقى الشعر لابراهيم أنيس ص ١١٢) .

فائدة : مجزوء الوافر المعصوب التفعيلات كلها ــ يلتبس بالهزج فان كان بيتا مفردا اعتبرته من الهزج وان كان بيتا من قصيدة فانظر فى بقية الأبيات ، فان صادفتك تفعيلة متحركة الخامس فهو من الوافر ، والا فهو من الهزج .

(٣١) وما ظهرى : اى ليست ذاتى كلها ، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية وخص الظهر لأنه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم فيه ذل المركوب ، و « ما » حجازية تعمل عمل ليس . ولباغى الضيم : اى لطالب الضيم ، اى الظلم وال فيه عوض عن المضاف اليه ، اى ضيمى ، وبالظهر الخ ... خبر « ما » . والذلول : المنقاد . (والمعنى) انا شجاع امتنع ممن اراد ذلى وأحمى نفسى منه .

تمرينات على بحر الهزج

س١ : ما تفاعيل بحر الهزج ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعلة ؟

س٢ : على كم ضرب يمكن قرض الشعر من هذا البحر ؟

س٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من الزحاف والعلة :

١ — متى اشــفى غليلى   بنيل من بخيـل (٣٢) ؟ !

٢ — اذا ما رام أمرا خـا   لـــه يقضى ومـــا يقضى

٣ — فقالت لا تخف شـــيئا   فمـــا عليـــك من بأس

س٤ : اجمع من كتب الأدب القديمه مجموعة من أبيات بحر الهزج ، ودرب نفسك على تقطيعها والتعرف على ما دخلها من التغييرات .

(تدريبات موسيقية على بحر الهزج)

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى اجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر

يقول الفند الزمانى :

صفحنا عن / بنى ذهـــل   وقلنا القو/م اخـــوان

(مفـــاعيلن مفـــاعيلن   مفـــاعيلن مفـــاعيلن)

فلـــما صر/رح الشـــــر   فأمسى وه/ـو عريـــان(*)

شـــددنا شـــد/دة الليث   غـــدا والليـ/ـث غضـــبان

بضرب فيـــ/ـه توجيـــــع   وتفجيـــع / واقـــران

---

(٣٢) البيت مصرع .

* الهاء في « وهو » ساكنة .

وطعـــــن كـ/فهم الـــــزق	غــــدا والزق / ق ملآن

وبعض الحلـ/م عنــد الجهـــ/ل للذلـ/لة اذعـــان

وفى الشر / نجاة حيـــ/	ن لا ينجـ/يك احســــــان

ويقول عمر بن أبى ربيعة :

وهيفــاء / كما تهوى	تريك القـــــد/د والخـــدا
فيا للـــ/ــه ما أحـــلى	وما أشـــهى / وما أندى

ويقول بشار يحاكى مذهب ابن أبى ربيعة فى المراسلة بالمقطوعات الغراميـــة :

من المشـــهو/ر بالحـــب	الى قاســـــ/ية القلـــب
ســـلام اللا/ه ذى العرش	عـــلى وجهـــ/ك يا حبى
فأمـــا بعـ/د يا قـــــر /	ة عينى و/منى قلبى
ويا نفسى الـــ/ لتى تسكـ/	ن بين الجنـــ/ب والجنب
لقـــد أنكـــر/ت يا عبد	جفـــاء منــ/ك فى الكتب
أعن ذنب ؟ / فلا واللا/	ـــه ما احدثـ/ت من ذنب

ويقول الشاعر :

متى اشـــفى / غليــــلى	بنيل من / بخيل (٣٣)
مفـــــاعيلن مفـــــاعى	مفـــــاعيلن مفـــــاعى
غـــزال ليـــ/س لى منـــــه	ســـوى الحزن الطـ/طويل

---

(٣٣) هـــذا البيت الأول مصرع فبالرغم من ان العروض محذوفـــة (مفاعى) الا أنها تعد صحيحة (مفاعيلن) ، لأن الحذف بها للتصريع أى لمشـــابهة الضرب ، ولذلك جاءت العروض فى البيت الثانى « مفاعيلن » على الأصـــل .

٣ — بحر الكامل (٣٤)

> يقول صفى الدين الحلى معرفا بأجزائه :
>
> كمل الجمال من البحور الكامل　　متفاعلن متفاعلن متفــاعل

اجزاؤه : فأجزاؤه : « متفاعلن » ست مرات ؛ ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى من البيت .

اعاريضه واضربه :

أعاريضه ثلاث وأضربه تسعة :

١ — العروض الأولى : تامة صحيحة وأضربها ثلاثة :

الضرب الأول مثلها كقوله :

واذا صحو /ت فمااقصـ/ـر عن ندى　　وكما علمـ/ـت شمائلى / وتكرمى (٢٥)

٥/٥/٥// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

متفاعلن / متفاعلــن / متفاعلــن　　متفاعلن متفاعلــن متفاعلــن

---

(٣٤) سمى بذلك لكماله فى الحركــات لأنه اكثر الشــعر حركات . والبيت التام منه على ثلاثين حركة ، وليس فى البحور ما هو كذلك ، وقيل لأنه كمل عن الوافر الذى هو أصله لجواز استعماله تاما ، اما الوافر فلا يستعمل الا مجزوءا أو مقطوفا ، وقيل لأن أضربه زادت عن أضرب غيره من البحور ، لأنه لم يكن لبحر آخر تسعة أضرب مثله .

(٣٢) « البيت » لعنترة . وصحوت : أى صحوت من غفلة الشراب ،

والضرب الثانى مقطوع تصير فيه متفاعلن : متفاعل (٣٦) كقوله :

واذا دعو/نك عمهنـ/ن فانه	نسب يزيـ/دك عندهنـ/ن خبالا (٣٧)
///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه	///ه//ه ///ه//ه ///ه/ه
متفاعلن متفــاعلن متفــاعلن	متفــاعلن متفــاعلن متفــاعل

والضرب الثالث : أحذ مضمر تصير فيه متفاعلن : متفا (٣٨) (باسكان التاء) كقوله :

لمن الديا/ر « برامتيـ/ن » « فعاقل »	درست وغيـ/ير آيها الـ/قطر (٣٩)
///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه	///ه//ه ///ه//ه /ه/ه
متفاعلن / متفاعلن / متفــاعلن	متفــاعلن / متفاعلن / متفـــا

بدليل البيت الذى قبل هذا البيت وهو :

فاذا شربت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم

والندى : الاحسان والاعطاء تكرما . وكما علمت : بكسر التاء خطاب لانثى وهو خبر مقدم . وشمائلى : مبتدأ مؤخر وهـــو جمع شمال بمعنى الطبيعة .

وتكرمى : عطف على شمائلى . اى أن شمائلى باقية على ما تعهدينه أيتها انحبيبة من حسنها ، وتكرمى كذلك .

(٣٦) وتنقل متفاعل الى : « فعلاتن » ، **فالقطع** : هو حذف آخـــر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .

(٣٧) دعونك عمهن : أى النســـوة المتقدم ذكرهن فيما قبله ، اى نادينك بـ « ياعم » كما هم عادتهن مع غير الشباب من الرجال . فانه : أى الدعاء المفهوم من « دعونك » . ونسب : نسبة ووصف . وخبالا : حقارة وعدم اعتناء بك .

(٣٨) وتنقل « متفا » الى فعلن ، (بسكون العين) ، وهذا الوزن نادر لأنه ليس منه الا الأبيات المفردات ، **والحذذ** : حذف الوتد المجموع ، **والاضمار** : اسكان الثانى .

(٣٩) برامتين : حال من الضمير فى الخبر (لمن) وهو اسم موضع ، وثناه تعظيما له ، والا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع « رامة » . وعاقل : اسم موضع أيضا . والمراد أن الديار بين هذين الموضعين ، والا فكونها بأحدهما ينافى كونها بالآخر . ودرســـت : حال أيضا من الخبر اى انمحت آثارها . آيها : مفعول « غير » مقدم ، جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى بها اليها . والقطر : المطر ، فاعل مؤخر .

٢ — **العروض الثانية** : حذاء تصبح فيه « متفاعلن » : متفـــا (بفتح التاء) (٤٠) ولهـــا ضربان :

الضرب الأول : احذ كالعروض كقوله :

دمن عفت / ومحا معا/لمهـــا　　　هطل أجشـ/ش وبارح / ترب(٤١)

٥//٥/// ٥//٥/// ٥///　　　٥//٥/// ٥//٥/// ٥///

متفاعلن / متفاعلن / متفـــا　　　متفاعلن / متفاعلن / متفـــا

والضرب الثانى : أحذ مضمر تصبح فيه « متفاعلن » متفْ (باسكان التاء) (٤٢) كقوله :

ولأنت أشـ/جع من أسـا/مة اذ　　　دعيت «نزا/ل»ولجفى الذ/ذعر (٤٣)

٥//٥/// ٥//٥/// ٥///　　　٥//٥/// ٥//٥/// ٥/٥/

متفاعلن / متفاعلن / متفـــا　　　متفاعلن / متفاعلن / متفـــا

٣ — **العروض الثالثة** : مجزوءة صحيحة واضربها اربعة .

---

(٤٠) وتنقل « متفا » الى فعلن ، فالحذف : هو حذف الوتد المجموع .

(٤١) دمن : جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا ، وأراد بها نفس مواضع القوم لانها آثارهم . وعفت : هلكت . ومعالمها : جمع معلم ، وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا . والهطل : المطر الكثير . واجش : شديد الوقوع على الأرض بحيث يكون له صوت مرتفع . والبارح : الريح بالليل أو الريح الحارة فى الصيف . وترب : أى تحمل التراب لقوته ، وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه . (والمعنى) هذه مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذو التراب علاماتها .

(٤٢) وتنقل متفا الى فعلن (باسكان العين) . **والاضمار** : هو اسكان الثانى .

(٤٣) « البيت » لزهير بن أبى سلمى ، والخطاب لهرم بن سنان . وأسامة : علم جنس للسبع المعروف . اذ دعيت « نزال » أى هذه اللفظة . أى اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لاقرانهم : نزال أى انزلوا . ولج . من اللجاج وهو الملازمة . والذعر : الخوف ، أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف .

الضرب الأول : مجزوء مرفل (٤٤) تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن ، كقوله :

ولقـــــد سبق/تهمو الى ى فلم نزع/ت وأنت آخر (٤٥)

٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥/٥//٥///

متفـــاعلن / منفـــاعلن متفـــاعلن / متفـــاعلاتن

والضرب الثانى : مجزوء مذل (٤٦) تصير فيه متفاعلن : متفاعلان ، كقـــوله :

جـــدث يكو/ن مقامه أبدا بمخ/تلف الرياح (٤٧)

٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥٥//٥///

متفـــاعلن / منفـــاعلن متفـــاعلن / متفاعلان

والضرب الثالث : مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

واذا افتقر/ت فلا تكن متجشـــعا / وتجمل (٤٨)

٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

متفـــاعلن منفـــاعلن مـــاعلن متفـــاعلن

والضرب الرابع : مجزوء مقطوع تصير فيه مفاعلن : متفاعل (٤٩)

---

(٤٤) **الترفيل** : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

(٤٥) فلم : « ما » فيها استفهامية حذف الشاعر الفها لدخول لام الجر عليها وسكنها لضرورة . (ومعنى البيت) أنه يقول له انت حين اعداد المقاتلين جئتنى أولهم ، وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى اخرهم ، وما هذه الا حالة الجبان المصر على الفرار .

(٤٦) **التذييل** : زيادة حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع .

(٤٧) جدث : قبر . ومقامه : محل اقامته ، بمختلف الرياح : محل اختلافها عند هبوبها .

(٤٨) متجشعا : مصدره التجشع ومثله الجشع ، وهو الحرص على الأكل وروى متخشعا أى متكلفا للخشوع والذل لأجل أن يعطيك الناس من دنياهم . وتجمل : أى بلبس ما عندك من الثياب – ويروى بالحاء أى وتحمل ما تسمعه من الأذى من الناس .

(٤٩) وتنقل متفاعل الى : فعلاتن ، **والقطع** : هو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله . ه

كتوله :

واذا هموا / ذكروا الاسا/ءة اكثروا ال/حسنات
///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥
متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعل

تنبيـــه :

يدخل حشو هذا البحر الاضمار بحسن .

صور الكامل : ٩

١ — متفاعن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفـــاعلن متفاعلن

٢ — متفاعن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفـــاعلن متفاعل

٣ — متفاعن متفاعلن متفاعلن متفـــاعلن متفاعلن متفـــا
(باسكان التاء)

٤ — متفاعلن متفاعلن متفـــا متفـــاعلن متفاعلن متفـــا

٥ — متفاعلن متفاعلن متفـــا متفـــاعلن متفاعلن متفـــا
(باسكان التاء)

٦ — متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلاتن

٧ — متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلان

٨ — متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن

٩ — متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعل

أسئلة وتمرينات على بحر الكامل

س ١ : ما أجزاء بحر الكامل ، وما يدخلها من الزحاف والعلة ؟

س ٢ : على كم صورة يمكن أن ينسج الشعر من هذا البحر ؟

س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل أجزاءها من الزحاف والعلة :

١ — ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهنــد تقطــر من دمى

٢ — أين التى صــيغت محاسنها من فضـــة شـــيبت بها ذهب ؟ !

٣ — وصــل الــذى هو واصــل وإذا كــرهت فبــــــــدل

٤ — فســقى ديارك غير مفسدها صــوب الربيــع وديمة تهمى

س ٤ : اجمع أبياتا من هذا البحر من كتب الأدب القديمة ، وتدرب على تقطيعها ، ومعرفة ما دخلها من التغييرات .

تدريبات موسيقية على بحر الكامل

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر :

يقول ابن الرومى :

وإذا امرؤ / مدح امرأ / لنواله وأطال فيـ/ـه فقد أرا/د هجاءه

(متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن)

لو لم يقد/در فيه بعـ/ـد المستقى عند الورو / د لما أطا / ل رشاء

ويقول عروة بن اذينة :

ان التى / زعمت فؤا/دك ملها   خلقت هوا/ك،كما خلق/تهوى لها
بيضاء با/كرها النعـ/يم فصـاغها   بلباقـة / فأدقها / واجلها
حجبت تحيـ/يتها فقا/ت لصاحبى :   ما كان اك/ثرها لنا / واقلها

ويقول ابو تمام :

واذا ار/د الله نشـ/ر فضـيلة   طويت أتا/ح لها لسا/ن حسـود
(متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن   متفـاعلن / متفاعلن / متفاعل)
لولا اشتعا/ل النار فيـ/ما جاورت   ما كان يعـ/رف طيب عر/ف العود

ويقول ابو الأسود الدؤلى :

يأبهـا الر/رجل المعـ/لم غـيره   هلا لنفـ/سك كان ذا التـ/تعليم
تصف الدوا/ ء لـذى السـقا/م وذى الضنا
كيما يصـ/ح به وأذ/ت سـقيم
ابدأ بنفـ/سك فانهها / عن غيهـا   فاذا انتهت / عنه فأذ/ت حـكيم
فهناك يسـ/مع ما تقو/ل ويشـتفى   بالقـول منـ/ك وينفع التـ/تعليم

ويقول الجمحى :

عقم النسا/ء فما يلد/ن شـبيهه   ان النسـا/ء بمثـله / عقم
(باسكان القاف)
متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن   متفـاعلن متفـاعلن متفـا
(باسكان التاء)
نزر الكلا/م من الحيا/ء تخـاله   ضـمنا ، وليـ/س بجسـمه / سقم

ويقول أبو نواس :

يا نفس خا/ف اللـــه واتـ/ـتئدى ... واسعى لنفـ/ـسك سـعى مجـ/ـتهد

(متفاعلن متفاعلن متفـــــا ... متفاعلن متفاعلن متفـــــا)

من كـــان جمـ/ـع المـال همـ/ـته ... لم يخل من / هم ومن / كمـــد

يا طالب الد/دنيا ليجـ/ـمعهـــا ... جمحت بك الـ/ آمال فاقـ/ـتصد

ويقول أبو العتاهية :

المـــوت بيـ/ـن الخلق مشـ/ـترك ... لا ســـوقة / يبقى ولا / ملك

ما ضر أصـ/ـحاب القليـ/ـل ومـــا ... أغنى عن الـ/ـملاك ما / ملـــكوا

طلبوا فما / نالوا الذى / طلبوا ... منها ، وفا/تهمو الـــذى / دركوا

لم يختلف / فى المـــوت مـ/ـلكهمو ... لا ، بل سبيـ/ـلا واحدا / ســـلكوا

ويقول ابن قيس الرقيات :

بيد الذى / شـــغف الفؤا/د بكم ... تفـــريج ما / القى مـــن الـ/ـهم

(متفاعلن متفاعلن متفـــــا ... متفاعلن متفاعلن متفـــــا)

(باسكان التاء)

عجبـــا لمثـ/ـلك لا يكــو/ن لـــــه ... خرج العرا/ق ومنبر الـ/ـحكم

ويقول شاعر :

واحبهـــــــا / وتحبـــــنى ... ويحب نا/قتهـــــــا بعيرى

(متفـــــاعلن متفـــــاعلن ... متفـــــاعلن متفـــــاعلاتن)

ولقـــد شربـ/ـت من المــــدا ... مـــة بالصـــغيـ/ـر وبالكبير

يا هنـــد مـــن / لمتيم ... يا هند للـــ/ـعانى الأســـير

ويقول آخر :

صـــــور تريـ/ـك تحركـــــا ... والأصـــل فى الصـ/ـصور الســـكون

(باسكان النون)

(متفـــــاعلن متفـــــاعلن ... متفـــــفاعلن متفـــــاعلان)

ويمر رائـ/ـع صـــــــــــتها ... بالحسن كالـ/ـنطق المبـــــين

غض عـــلى / طـــول البـــلى ... حتى عـــــلى / طول المنون

ويقول ابو فراس :

ابنيتى / لا تجزعى   كل الأنا/م الى ذهاب
نوحى علي/ى بحسرة   من خلف ست/رك والحجاب
قولى اذا / كلمتنى   فعييت عن / رد الجواب
زين الشبا/ب ابو فرا/   س لم يمت/تع بالشباب

ويقول الشاعر :

يسبى العقو/ل بدله   والطرف منـ/ه اذا نظر
(متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن)
فاذا رنا / واذا مشى   واذا شدا / واذا سفر
فضح الغزا/لة والغما/   مة والحما/مة والقمر

ويقول أبو فراس :

أنا اذا اشت/تد الزما/   ن وناب خط/ب وأدلهم
ألفيت حو/ل بيوتنا   عدد الشجا/عة والكرم
للقا العدا / بيض السيو/   ف ، وللندا / حمر النعم
هذا وها/ذا دأبنا   يودى دم / ويراق دم

٤ — بحر الرجز (٥٠)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه .

فى ابحر الأرجاز بحر يسهل   مستفعلن مستفعلن مستفعل

اجزاؤه : فاجزاؤه : « مســـتفعلن » ست مرات ، ثلاث فى الشـــطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى من البيت .

اعاريضه واضربه : اعاريضه اربعة واضربه خمسة .

١ — العروض الأولى : تامة ، ولها ضربان .

الضرب الأول : تام صحيح مثل العروض ، كقوله :

دار لسلـ/مى اذ سلي/مى جـــارة   قفرى ترى / آياتها / مثل الزبر (٥١)

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن   مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

---

(٥٠) سمى بذلك لاضطرابه ، والعرب يسمون الناقة التى يرتعش فخذها رجزاء ، وانما كان هذا البحر مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء . فهو أكثر البحور تغيرا . وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذى يقوم على ثلاثة أجزاء فيشبه الراجز من الابل الذى تشد احدى يديه فيبقى على ثلاث قوائم . وقد كثر شعر العرب فى هذا البحر لسماحه بالتصرف الكثير فيه ، واتساعه ، ولسهولته وعذوبته .

(٥١) اذ سليمى : أى المتقدمة فهى « سلمى » بعينها الا أنه صغرها لأنه قد يعذب الاسم المصغر ، وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة للتلذذ بترداد اسمها على أذنه . وقفرى : خالية . وترى : بالبناء للفاعل أو المفعول . وآيات على الأول مفعول به منصـــوب بالكسرة . وعـــلى الثانى نائب فاعل . والزبر : جمع زبور وهو الكتاب ، أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء .

الضرب الثانى : مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (٥٢) كقوله :

القلب منـ/ـها مستريـ/ـح ســــالم والقلب منـ/ـنى جاهد / مجهود (٥٣)

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن/ مستفعلن / مستفعل

٢ — والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، وضربها صحيح مثلها ، كقوله :

قــــد هاج قلـ/ـبى منزل من أم عمـ / رو مقفر (٥٤)

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مستفعلن / مســـتفعلن مستفعلن / مســـتفعلن

٣ — والعروض الثالثة : مشطورة (٥٥) ، وهى الضرب (٥٦) ، كقوله :

---

(٥٢) وينقل مســــــتفعل الى : مفعولن ، **فالقطع** هو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .

(٥٣) سالم : اى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله . وجاهد مجهود : من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب .

(٥٤) قلبى : اى حزن قلبى ، على حذف مضاف ، وهو مفعول مقدم لها ج . ومنزل : فاعل مؤخر . ومقفر : خال ، وهو صفة « لمنزل » . ومن أم عمرو . جار ومجرور متعلق بمقفر ، وقد فصل به بين الصـــفة والموصوف وهما : منزل مقفر ، والفصل بين الصفة والموصوف بماله تعلق بالمقام جائز اتفاقا .

(٥٥) البيت **المشطور** : ما حذف نصفه .

(٥٦) وقد اتفقوا على جواز القطع فى هذا الضرب دون لزومه اجراء للعلة مجرى الزحاف ومثاله :

النفس من أنفس شىء خلقا
فكن عليها ما حييت مشفقا
ولا تســـلط جـــاهلا عليها
فقد يســوق حتفها اليهـــا

وتقطيع البيت الأخير — متفعلن متفعلن متفعل . وقد أكثر المحدثون فى المشطور من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين فى القافية وأكثروا منه فى نظم العلوم كالألفية .

ما هاج أح/زانا وشج/وا قد شجا   من طلل / كالأتحمى/ى أنهجا (٥٧)

وتقطيع البيت الأول :

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

٤ — **والعروض الرابعة** : منهوكة (٥٨) وهى الضرب ، كقوله :

يا ليتنى / فيهـــا جذع
أخب فيـ/ـــها واضع (٥٩)

وتقطيع البيت الأول :

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥
مســـتفعلن / مستفعلن

---

(٥٧) « مـــا » اســـم موصول مبتدأ ، ومن طلل : بيان لها . وجملة « هاج أحزانا وشجوا » صلتها ، وخبرها جملة « قد شجا » ، ومفعول « شجا » محذوف ، والتقدير شجانى ، (والمعنى) الطلل الذى هيج احزان الأحبة قد أحزننى أيضا . والأتحمى : نوع من البرد به خطوط دقيقة ، شبه الشاعر الطلل به من أجل الخطوط التى فيه . وأنهجا : فعل ماض يقال أنهج الثوب اذا بلى وخلق .

(٥٨) البيت **المنهوك** : ما حذف ثلثاه .

(٥٩) « البيت » يروى عن اثنين أحدهما وهو « ورقة بن نوفل » اقتصر عليه حين قص عليه ﷺ ما رآه فى الغار ، والقائل الثانى وهو « دريد » أنشد معه ثلاثة أبيات أخرى فى غزوة « حنين » لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه ، فقال :

يا ليتنـــى فيهـــا جـــذع أخـــب فيهـــا وأضـــع

الى آخر ما قال . والجذع : المراد به هنا الشاب القوى ، وكان «ورقة» و « دريد » قد عمرا زمنا طويلا ، فأما « ورقة » فأراد يا ليتنى فى أيام نبوتك شاب فأنصرك نصرا مؤزرا ، واما « دريد » فأراد عكس ما أراده « ورقة » فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ . واخب : أعدو . وأضع : أسرع فى سيرى .

تنبيـــه :

يدخل حشو هذا البحر الخبن بصلوح ، والطى بحسن ، ويدخل الخبن فى أعاريضه وأضربه (٦٠) ويدخل ضرب المشطور القطع .

---

(٦٠) تنبيهات :

أولا : حكى بعض العروضيين للرجز عروضا تامة مقطوعة ، وضربها مثلها ، كقوله :

لأطرقن حصنهم صــــباحا	وأبــــركن مبرك النعـــامه
متفعلن متفعلن متفعـــــل	متفعلن متفعلن متفعــــل

ثانيا : أكثر الشعراء المحدثون فى الأراجيز المشطورة من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين فى القافية ، وقد لجأوا الى ذلك تخفيفا على أنفسهم من ثقل القافية ، ولنظم الحكمة والمثل والقصة به ، ولذلك قيل أن الرجز حمار الشعراء . ولسهولة ذلك أيضا قيد العلماء علومهم به ، كما فعل ابن مالك فى ألفيته ، فالألفية من وزن الرجز المشطور المزدوج ، كقوله :

كلامنـــا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

فهذا بيتان من الرجز المشطور المزدوج .

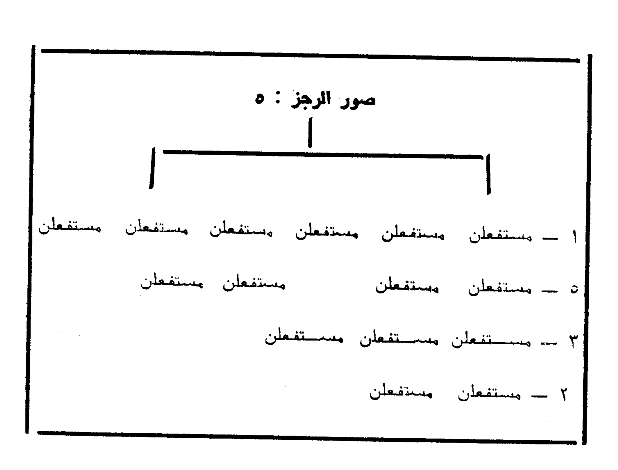
وتقطيع البيت الأخير .

مستفعلن مستفعلن متفعلن

ثالثا : قد يشتبه البيتان من المشطور بالبيت من التام ، والبيتان من المنهوك بالبيت من المجزوء ، ولكن يؤكد أن البيت مشطور أو منهوك واحد من أمرين أو كلاهما :

١ — التزام التقفية ، اذ التام والمجزوء لا تلزم فيهما التقفية فى كل شــــطر .

٢ — وقوع القطع فيهما لأن العروض فى التام والمجزوء لا تكــــون مقطوعـــة .



رابعا : قد يشتبه الكامل بالرجز فيما سكن فيه الثانى من « متفاعلن » فيظن أنه مستفعلن ، ولكن مايقصره على الكامل أن تأتى تفعيلة أو أكثـــر فى بعض ابيات القصيدة وقد تحرك فيها الثانى ، فمثلا قول شوقى :

قـــم فى فم الدنيا وحى الازهرا   وانثر على سمع الزمان الجوهرا

يشتبه بالرجز لأن وزنه :

متفـــاعلن متفاعلن متفاعلن   متفـــاعلن متفاعلن متفاعلن

(باسكان التاء فى كل التفعيلات)

وهو يساوى وزن الرجز وهو :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولكن وجود بعض التفعيلات فى أبيات هذه القصيدة محركة الثـــانى يجعل البيت الذى معنا من الكامل فحسب .

أسئلة وتمرينات على بحر الرجز

س ١ : ما الموازين التى يوزن عليها بحر الرجز ؟

س ٢ : ما التغييرات التى يمكن أن تحدث فى أجزاء هذا البحر ؟

س ٣ : على كم صورة يمكن أن تنظم شعرك من هذا البحر ؟

س ٤ : قطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل عروضها وضربها من زحاف أو علة :

١ — من ذا يداوى القلب من داء الهوى
اذ لا دواء للهـــوى موجـــود

٢ — قد كنت أحيانــا شـــديد المعتمد
وكنت ذا غرب على الخصم الألد
فوردت نفسى وما كادت ترد

س ٥ : اجمع قدر ما تستطيع من أبيات الرجز من أمهات كتب الأدب ، وتدرب عليها تقطيعا ومعرفة بما يدخل هذا البحر من زحاف وعلة .

(تدريبات موسيقية على بحر الرجز)

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر .

يقول ابن دريد فى المقصورة :

من لم يعظ/ه الدهر لم / ينفعه ما	راح به ال/واعظ يو/ما أو غدا
مستفعلن مستفعلن مســـتفعلن	مســـتفعلن مستفعلن مستفعلن)
من لـــم تفد/ه عبرا / أيــــامه	كان العمى / أولى به / من الهدى

ويقول ابو دهبل :

اورثنى ا‍ل/مجد اب / من بعد أب   رمحى رديـ/نى وسيـ/فى المســتلب
وبيضتى / قوسنها / من الــذهب   درعى دلا/ص سردها / سرد عجب

ويقول الشاعر :

من ذايدا/وى القلب من / داء الهوى   اذ لا دوا/ء للهوى موجــود ؟
(مستفعلن مستفعلن مســتفعلن   مستفعلن مستفعلن مســتفعل)
أم كيف أسـ/لو غادة / ما حبها   الا قضــا/ء ماله / مردود ؟ !
القلب مذ/ها مستريـ/ح ســالم   والقلب مذ/نى جــاهد / مجهود

ويقول الشاعر :

شــكر الالــ/ــه نعمة   موجبــة / لشــكره
(مســتفعلن مســتفعلن   مســتفعلن مســتفعلن)
فــكيف شــكـ/رى بــره   وشــكره / مــن بــره

ويقول الشاعر :

خود يفو/ح المســك مــن   أرادنهــا / والعنبــر
يضــيق عن / أرادفهــا   اذا يلا/ث المئــزر
تالله أذ/سى حبهــا   حياتنــا / أو أقبــر

ويقول الشــاعر :

الشعر صــعـ/ب وطويـ/ل سـلمه
(مستفعلن مستفعلن مستفعلن)
اذا ارتقى / فيه الذى / لا يعلمه
زلت بــه / الى آلحضيـ/ض قدمــه
يريد أن / يعربه / فيعجمه

ويقول شاعر آخر :

احمل را/سـا قد سئم/ت حمله
وقـد ملا/ت دهنه / وغسله
الا فتى / يحمل عنـ/ـى ثقـله ؟ !

ويقول الشـاعر :

اروح الـ/قلب ببعـ/ض الهـزل
(مستفعلن / مستفعلن / مستفعل)
تجـاهلا / منى بغيـ/ـر جهل
أمزح فيـ/ـه مزح اهـ/ل الفضـل

ويقول أبو العتاهية (٦١) :

حسـبك فيـ/ـما تبتغيـ/ـه القـوت — ما اكثر الـ/قـوت لمن / يمـوت
الفقـر فيـ/ـما جـاوز الـ/كفافا — من اتقى الـ/له رجـا / وخافـا
هى المقا/دير فلمـ/ـنى أو فـذر — ان كنت اخـ/ـطأت فما / أخطا القدر
لـكل ما / يؤذى وان / قل الـم — ما اطول الـ/ـليل على / من لم ينم

ويقول الشـاعر :

يا ليتنى / فيهـا جـذع
(مستفعلن مستفعلن)
أخـب فيـ/ـها واضـع

---

(٦١) هذه الأبيات من الرجز المشطور وان ظن بكتابتها شطرين فى كل سطر انها من الرجز التام ، ويدلك على أنها من المشطور التزام القافية فى كل شطر . وهكذا نعرف ان كل ما التزم التقفية فى كل شطر فيه هو من المشطور سواء كتب كل بيت منه فى سطر أو كتب كل بيتين فى سطر ، ومن ذلك الفية ابن مالك ، وكثير من المنظومات الأخرى التى هى من مشطور الرجز تكتب كل بيتين فى سطر .

ويقول شوقي على لسان الجن :

الرقص يبـ/ـعث الطــرب
هــــلم يا/جن العـــرب
هــلم رقـ/ـصـــة اللهب
اذا مشى / على الحطب
انـــا وما/لنا صــــور
نـــرى ونســـ/ـمع البشر
ولا يرو/ن مـــن حضر
منـــا ومـــن / تكلمـــا

ويقول شاعر آخر :

الحمــــــد والنـ/ـعمة لك
والملك لا / شريك لك
لبيك انـ/ـن الملك لـــك

ويقول ابو نواس :

الهنـــا / مـا أعـــدلك
مليك كلـ/ـل مـــن ملك
لبيك قـــد / لبيت لك
ما خـــاب عبـ/ـد ســـالك

يقول الشاعر :

يـــا بأبى / يا شـــبا
(مســــــتفعلن مســــتفعل)
وعـــاش حتـ/ـتى دبـــا
شـــــيخا كبيـ/ـرا خبـــا

٥ — بحر الرمل

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
رمل الأبحــر ترويه الثقات   فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

أجزاؤه : فأجزاؤه : « فاعلاتن » ست مرات ، ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى من البيت .

اعاريضه واضربه : له عروضان وستة اضرب .

١ — العروض الأولى : محذوفة تصـــير فيه فاعلاتن : فاعلا (٦٣) ، واضربها ثلاثة :

الضرب الأول : تام ، كقوله :

مثل سحق ال/برد عفى / بعدك ال   قطر مغنا/ه وتأوي/ب الشمال (٦٤)

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥   /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعـــلا   فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

---

(٦٢) سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع « فاعلاتن » فيه لأن الرمل يطلق فى اللغة على الاسراع فى المشى ، وقيل سمى بذلك تشبيها برمل الحصير أى نسجه لانتظام أوتاده من أسبابه .

(٦٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، **فالحذف** : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(٦٤) مثل : بالنصب حال من المنزل فى قوله قبل هذا البيت :

يا خليلى اربعا واستخبر ال   منزل الدارس عن حى حلال

وسحق البرد : من اضافة الصفة للموصوف ، أى مثل البرد المسحوق أى البالى الذائب . والبرد : نوع من الثياب . وعفى . بتشديد الفاء أى أهلك : وبعدك : بفتح الكاف خطاب للخليلين ، وافرد هنا نظرا لكون المخاطب فى الحقيقة مفردا ، وثناه فى قوله « يا خليلى » جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه . والقطر : المطر فاعل « عفى » ، ومغناه : مفعوله ، وهو المنزل ، والضمير فيه للحى . وتأويب الشمال :

والضرب الثانى : مقصور ، تصير فيه فاعلاتن : فاعلات (٦٥) ، كقوله :

أبلغ النعـ/ـمان عنى / مالكا   انه قد / طال حبسى / وانتظار (٦٦)

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه   /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//هه

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا   فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلات

والضرب الثالث : محذوف كالعروض كقوله :

قالت الخنـ/ـســاء لما / جئتها   شابـبعدى / رأسهذا / واشتهب (٦٧)

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه   /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعــلا   فاعلاتن / فاعلاتن / فاعــلا

٢ — **العروض الثانية** : مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

عطف على القطر . والشمال : الريح البحرية المسماة بالطياب ، واراد به مطلق ريح لأن لها مدخلا فى تغيير الديــار وهدمها . وتأويبها : رجوعها وعودها مرة بعد أخرى ، وجملة « عفى بعدك .. الخ » كالتعليل لقوله : الدارس ، ومثل سحق البرد .

(٦٥) وتنقل فاعلات الى فاعلان ، **فالقصر** : هو حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه .

(٦٦) البيت : لعدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له ، والح فى حبسه فلم يرث له فكلم « عمير » أخو « عدى » كسرى فأمر النعمان بتخليته ، فخاف النعمان أن يكيده اذا خلاه ، فأرســل اليه من خنقه ، وهو أول من قتل من العرب مخنوقا . ومالكا : رسالة . وأنه قد طال .. بفتح همزة « أن » فيكون بدل اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، أو بكسرة همزة « ان » على الاستئناف البيانى .

(٦٧) اشتهب : غلب بياضــه على سواده ، ولم تقل . شــــابت اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، او بكسرة همزة « ان » الرأس شيبا) .

الضرب الأول : مجزوء مسبغ تصير فيه فاعلاتن : فاعلاتان (٦٨) كقوله :

يا خليلي/ى اربعـــا واســـ/ تخبرا ربـ/عا بعســـفان (٦٩)

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/٥٥

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتان

والضرب الثانى : مجزوءصحيـ ح كالعروض كقوله ·

مقفرات / دارسات مثل آيا/ت الزبور (٧٠)

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن

والضرب الثالث : مجزوء محذوف تصير فيه فاعلاتن : فاعلا (٧١) كقوله :

ما لما قر/رت به العيـ/نان من هـ/ذا ثمن (٧٢)

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلا (٧٣)

---

(٦٨) **فالتسبيغ** : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف · وهذا الوزن نادر ، ويظن انه صناعة عروضية ، ولم يذكر العروضيون له شاهدا سوى بيتين لعدى بن زيد هما :

أيها الركب المخبـــو ن عـــلى الأرض المجدون

وكمـــا أنتـــم كنـــا وكما نحـــن تكونون

(٦٩) يا خليلى : خطاب للواحد ، لكنه بخطاب المثنى لما تقدم ذكره · واربعا : اى قفا وانتظرا · واستخبرا · اطلبا الخبر · وربعا : مفعوله ، والربع : الدار ، واهل الدار · وعسفان : مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ·

(٧٠) مقفرات : خبر لمبتدأ محذوف ، أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان · ودارسات : هالكات · والزبور : الكتاب بمعنى المزبور أى المكتوب ، وغلب على كتاب الله المنزل على داود عليه السلام قال تعالى : (وآتينا داود زبورا) والمراد به هنا مطلق الكتاب · شبه الديار بآيات الزبور بجامع الخفاء فى كل ·

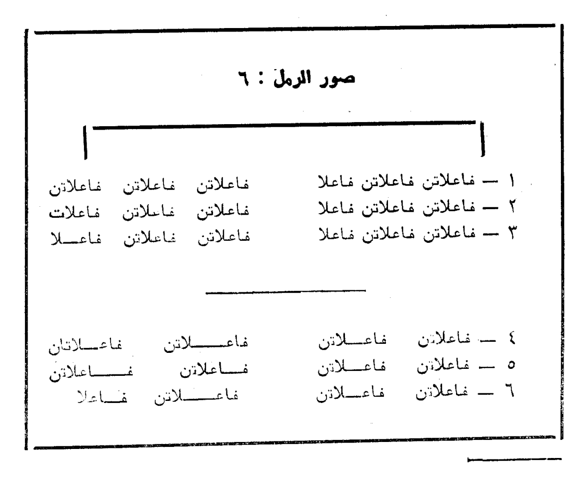
(٧١) وتنتقل فاعلا الى فاعلن ، **والحذف** : هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة ·

(٧٢) ما لما قرت : « ما » الأولى نافية بمعنى ليس ، والثانية اسم موصول أى ليس للذى ·· ومن هذا : « من » بيانية ·

(٧٣) **والخبن** هو حذف الثانى الساكن فتصبح فاعلاتن : **فعلاتن** ·

تنبيـــه :

يدخل الخبن فى حشو هذا البحر ، وفى جميع أعاريضه وأضربه .



صور الرمل : ٦

١ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
٢ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلات	
٣ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعـــلا	
٤ — فاعلاتن	فاعـــلاتن	فاعـــــلاتن	فاعـــلاتان	
٥ — فاعلاتن	فاعـــلاتن	فـــاعلاتن	فــــاعلاتن	
٦ — فاعلاتن	فاعـــلاتن	فاعــــــلاتن	فـــاعلا	

تنبيهـــان :

١ — يذكر البعض للعروض المجزوءة الصحيحة ضربا رابعا مقصورا تصير فاعلاتن : فاعلات ، وتنقل الى « فاعلان » ، **فالقصر** : هو حـــذف ساكن السبب الخفيف واسكان ما قبله كقوله :

اســـقنى حتى تـــرانى ∗ جســـدا ما فيــه روح

فاعـــــلاتن فاعلاتن ∗ فعـــــلاتن ، فاعـــلات

٢ — اثبت الزجاج لبحر الرمل عروضا ثالثة مجزوءة تصير ضربه فاعلاتن : فاعلا ، وضربها مثلها كقوله :

طـــاف يبغى نجـــوة ∗ مـــن هـــــلاك فهلك

ليت شـــعرى ضــــلة ∗ أى شىء قتــــــلك

ويحمله غيره على انه من مشطور المديد ، أو أن البيتين بيت واحد من المديد التام لا المجزوء (د. خفاجى : فن الشعر ج ١ ص ١٢٥ ، ١٢٦).

اسئلة وتمرينات على بحر الرمل

س ١ : ما هى تفاعيل بحر الرمل ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعلة ؟

س ٢ : على كم ضرب يمكن للشاعر ان يقرض شعره من هذا البحر ؟

س ٣ : قطـع الأبيات الآتية ، مبينا ما دخل أجزاءها من التغييرات :

١ ــ شادن يسحب أذيال الطرب ‏ ‏ ‏ ينثنى مــا بين لهــو ولعب

٢ ــ هـــو غصـــن فى انعطـــاف ‏ ‏ ‏ وغزال فى التفـــــــــات

٣ ــ لان حتى لــو مشى الــذر ‏ ‏ ‏ ر عليـــه كــاد يدميـــه

٤ ــ ما لخديك اســـــتعارا ‏ ‏ ‏ حمرة الورد النضــــــير ؟!

س ٤ : اجمع من كتب الأدب مجموعة من أبيات بحر الرمل ، ودرب نفسك على تقطيعها ومعرفة التغييرات التى تطرأ على اجزائها .

تدريبات موسيقية على بحر الرمل

اقرأ الأبيات الآتيــة مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا بـــه من الارشادات فى بحر الوافر :

يقول مهيار الديلمى :

يا لواة الد/دين عــن مي/يــرة ‏ ‏ ‏ والبخيــلا/ت وما كا/ن لنا

(فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلا ‏ ‏ ‏ فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلاتن)

حملــوا ري/ح الصـــبا نش/ركم ‏ ‏ ‏ قبــل أن تح/مل شيحا / وثماما

وابعثوا لى / فى الكـرى طي/فكم ‏ ‏ ‏ ان أذنتم / لجفونى / أن تناما

ويقول شوقى فى الطيران :

قم سليما/ن بساط الر/ريح قاما	ملك القو/م من الجو / والزماما(٧٤)
حين ضاق ال/بر والبحـ/ر بهم	اسرجوا الري/ح وساموا/ها اللجاما
صـار ما كا/ن لكم معـ/جزة	آيـة لل/علم آتا/هـا الأناما

ويقول شوقى لشباب مصر :

من رآكم / قال مصر اسـ/ترجعت	عزهـا من / عهد خوفو / ومنـاء
(فاعلاتن فاعـلاتن فاعـلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعـلات)
انمـا مصـ/ـر اليكم / وبـكم	وحقـوق الـ/بر أولى / بالقضاء
عصركم حـر/ر ومسـتق/بلكم	فى يمين الـ/له خير الـ/أمنـاء

ويقول فى أم المحسنين :

اخلعى الأل/قاب الا / لقبـا	عبقـريا / هـو ام الـ/محسنين
ودعى المـا/ل يسر سنـ/ـنته	يمض عن قـو/م لأيدى / آخرين
واقذفى بالـ/هم فى وجـ/ـه الثرى	واطرحى من / حالق عبـ/ء السنين

وقال عمر بن أبى ربيعة :

ليت هندا / أنجزتنا / ما تعد	وشفـت أنـ/فسنا ممـ/ما نجـد
(فاعلاتن فاعلاتن فاعـلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعـلا)
واستبدت / مرة وا/حـدة	انما العا/جز من لا / يستبد
ولقـد قا/لت لجارا/ت لهـا	ذات يوم / وتعرت / تبترد
أكمـا ينـ/عتنى تبـ/صرننى	عمر كن الـ/له أم لا / يقتصد
فتضاحكـ/ن وقـد قلـ/ـن لهـا	حسـن فى / كـل عين / من تود
حسدا حمـ/ـلنه من / أجلهـا	وقديما / كان فى النا/س الحسـد

(٧٤) فى البيت تصريع ، وهو مشابهة العروض للضرب فى الوزن .

وقال ابن زيدون :

ودع الصب/ر محب / ودعك ... ذائع من / سره ما اس/تودعك
يقرع السن/ن على أن / لم يكن ... زاد فى تل/ك الخطا اذ / شيعك
يا أخا البد/ر سناء / وسنى ... رحم الل/ه زمانا / اطلعك
ان يطل بع/دك ليلى / فلكم ... بت أشكو / قصر الليـ/ل معك

وقول شوقى :

منك يا ها / جر دائى ... وبكفيـ/ـك دوائى
(فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن)
يا منى رو/حى ودنيا/ ... ى وسؤلى / ورجائى
أنت ان شئـ/ـت نعيمى ... واذا شئـ/ـت شقائى
وحياتى / فى التدانى ... ومماتى / فى التنائى

ويقول شوقى كذلك :

يومنا فى / أكتيوما ... ذكره فى الـ/أرض سار
(فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلات)
اسألوا اسـ/طول روما ... هل أذقنا/ه الدمار
أحرز الأسـ/طول نصرا ... هز أعطا/ف الديار
شرفا أسـ/طول مصر ... حزت غايا/ت الفخار

وقال شوقى أيضا:

انظر الشـ/ـعب « ديون » ... كيف يوحو/ن اليه ؟ !
ملأ الجو/و هتافا ... بحياتى / قاتليه

اثـــــر البهـ/تـــان فيـــه   وانطلى الزو/ر عليـــــه
يا لـه من / ببغـــاء   عقلـــه فى / اذنيـــه

وقالت أم السليك بن السلكة :

طاف يبغى / نجـــوة   مـــن هـــلاك / فهلك
(فاعـــلاتن فاعـــلا   فاعـــلاتن فاعـــلا)
ليت شـــعرى / ضلة   اى شىء / ختلك
أمريض / لـــم تعد /   أم عـــدو / ختلك
والمنايا / رصـــــد   للفتى حيـ/ث ســـلك

٦ ــ بحر المتقارب (٧٥)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
عن المتقارب قــال الخلل   **فعولن فعولن فعولن فعول**

اجزاؤه : فاجزاؤه : « فعولن » ثمانى مرات ، أربعة فى الشطر الأول وأربعة فى الشطر الثانى من البيت .

أعاريضه وأضربه : له عروضان ، وستة أضرب :

١ ــ **العروض الأولى :** صحيحة (٧٦) ، ولها أربعة أضرب :

الضرب الأول : صحيح مثل العروض ، كقوله :

فأمــــا / تميم / تميم بـ/ن مــر   فألفا/هم القو/م روبى / نياما (٧٧)

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن   فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

---

(٧٥) نعل بهذه التسمية حذفا وأن الأصــل المتقارب فيه . وسمى المتقارب لقرب أوتاده من أسبابه ، وأسبابه من أوتاده ، لأن بين كل وتدين سببا واحدا ، وقيل لتقارب اجزائه أى تماثلها ، أو عدم لطول لانها خماسية .

(٧٦) لكن يجوز دخول الحذف فى هذه العروض فى بيت من القصيدة وتركه فيها فى بيت آخر منها ، لأن الحذف فى هذه العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، **والحذف :** هو حذف الســبب الخفيف من آخر الجزء كقوله :

نروح ونغــدو لحاجاتنا   وحاجــة من عاش لا تنقضى

فعول فعولن فعولن فعــو

(٧٧) تميم بن مر : بدل من « تميم » الذى قبله ، أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم ، وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بأن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روبى ، والروبى : جمع رائب ، وهو من غلب عليه النوم من طول السهر ، فقوله « نياما » تأكيد لروبى . اى أن قبيلة تميم وجــدها أعداؤها نياما فاستباحوها قتلا وسلبا ، فالمقصود بقوله « تميم » قبيلة تميم ، ولكنه قــال « ابن مر » بالأفراد مراعيا لفظ « تميم » ، ثم قال : « فألفاهم » بميم الجمع مراعيا أفراد القبيلة .

والضرب الثانى : مقصور تصير فيه فعولن فعول (٧٨) كقوله :

ويأوى / الى نسـ/وة با/ئسات وشعث / مراضيـ/ـع مثل السـ/ـسعال (٧٩)
(باسكان اللام)

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن فعولن / فعولن / فعولن / فعول

والضرب الثالث : محذوف تصير فيه فعولن : فعو (٨٠) ، كقوله :

وأروى / من الشعـ/ـر شعرا / عويصا ينسى الر/رواة الـ/ـلذى قد/رووا (٨١)

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن فعولن / فعولن / فعولن / فعو

والضرب الرابع : أبتر تصير فيه فعولن : فع (٨٢) ، كقوله :

خليلـ/ـى عوجا / على رسـ/ـم دار خلت من / سليمى / ومن ميـ/ـيه (٨٣)

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

---

(٧٨) **والقصر** : هو حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه .

(٧٩) ويأوى : يلوذ ويعاشر . وبائسات : من البؤس وهو الفقر . وشعث : جمع شعثاء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به . ومراضيع : صفة « شعث » ، جمع مرضاع اى مرضعات ، والعادة أنهن نتن الرائحة . والسعال : أصلها « السعالى » بلام مكسورة جمع سعلاة ، وهى انثى الغول . وحاصل البيت أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التى تنفر الطباع منها .

(٨٠) وتنقل فعو الى فعل .

(٨١) أروى : انقل . شعرا عويصا : صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة . ينسى الرواة .. الخ : اى فاذا القيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب تحير فى فهمه حتى تئول به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل ، والضمير العائد على « الذى » ، محذوف أى رووه .

(٨٢) **فالبتر** : هو حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .

(٨٣) خليلى : منادى حذف منه ياء النداء . عوجا . أعطفا وميلا . وعلى رسم دار : اى آثارها التى بقيت بعد تهدمها . وسليمى ، وميه (بالهاء لا بالتاء لأجل النظم) : محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها .

٢ — **العروض الثانية** : مجزوءة محذوفة تصير فيه فعولن : فعو ؛ ولها ضربان :

الضرب الأول : مجزوء محذوف كالعروض ، كقوله :

أمـــن دمـــ/نة أقـــ/فرت لســـــلمى / بذات ال/غضى ؟ (٨٤)

//٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥

فعولن فعـــولن فعـــو فعولن فعـــولن فعـــو

والضرب الثانى :

مجزوء أبتر (٨٥) تصير فيه فعولن : فع ، كقوله :

تعفف / ولا تبـ/تئس فما يق / ض يأتيـ / كا (٨٦)

//٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥

فعولن فعولن فعـــو فعولن فعولن فـــع

---

(٨٤) أمن دمنة : الهمزة للاستفهام ، وهى داخلة على محذوف ؛ ومن : تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة ؟ والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله « اقفرت » اى خلت . وذات الغضى : موضع معلوم لهم . والغضى : جمع غضاة شجر ذو شوك .

(٨٥) هذا أندر ما أورده العروضيون من الأضرب ، حتى انه لم يرد فى كتبهم الأولى منه الا بيت واحد مفرد فيه خطأ نحوى وغير منسوب لقائل ، وهو البيت الذى ذكرناه شاهدا ، فيبدو أنه من اختراع العروضيين (اللباب لكامل شاهين ص ٥٥) .

(٨٦) تعفف : كف عما لا يحمد ، ولا تبتئس : لا تحزن على ما فاتك ، فما يقض : بالبناء للمفعول . اى ما يقضيه الله لك من الرزق ، والفاء للتعليل . ويأتيكا : يصل اليك مطلقا . وما شرطية ، ولذا حذفت الألف من « يقض » ويأتيك : جواب الشرط ورفعه الشاعر لكون ذلك جائزا وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا . أما اذا كان ماضيا فرفعه حسن ، قال فى الخلاصـــة :

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضـــارع وهن

تنبيه : يدخل القبض حشو هذا البحر وعروضه ولا يدخل ضربه (٨٧) .

ويدخل الحذف العروض الأولى دون لزوم ؛ فهو فيها من العلل الجارية مجرى الزحاف (٨٨) .

صور المتقارب (٦)

١ — فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
٢ — فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول
٣ — فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعــو
٤ — فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعــولن فــع

---

٥ — فعولن فعولن فعــو فعولن فعولن فعولن فعــو
٦ — فعولن فعولن فعــو فعولن فعولن فــــع (نادرة)

اسئلة وتمرينات على بحر المتقارب

١٦ : ما الموازين التى يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر المتقارب ؟ وماذا يدخله من أنواع الزحاف أو العلة ؟

س ٢ : على كم صورة يمكن أن ينظم الشاعر شعره من هذا البحر ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من الزحاف أو العلة :

١ — سلام على عهدها والشباب سـلام على زمن مر خطفا

٢ — وكنا نعدك للنائبـات فها نحن نطلب منك الأمانا

---

(٨٧) **القبض** : حذف الخامس الساكن ، فيصير فعولن : فعول .

(٨٨) **الحذف** : حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، فيصير فعولن : فعو . وعلى ذلك فالعروض الأولى يجوز أن تكون : فعولن . وفعول ، وفعو — دون لزوم .

٣ — تنافس فى جمع مـال حطـام وكـل يزول وكـل يبيـد
٤ — فؤادى كمثل اللهيب اشتياقا ودمعى كمثـل الغمـام هطـل
٥ — بنى انذل هبوا بنى النيل سيروا فمـا العيش الا العلا والفخـار

س ٤ : ارجع الى بعض كتب الأدب القديمة لتجمع منها من بحر المتقارب مجموعة صالحة من الأبيات تدرب نفسك على تقطيعها ، ومعرفة ما يدخلها من التغييرات .

تدريبات موسيقية على بحر المتقارب

اقرأ الأبيات الآتية وقطعها الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا اليه من الارشادات فى بحر الوافر :

يقول البحترى :

اكذ/ب نفسى / بأن قد / سخطت وما كذ/ت أعه/د ظنى / كذوبا
(فعولن فعولن فعـولن فعـولن فعولن فعولن فعولن فعولن)
ولو لم / تكن سا/خطا لم / اكن أذم الز/زمان / وأشكو ال/خطوبا
وما كا/ن سخط/ك الأ ال/فـراق أفاض الد/دموع / وأشجى ال/قلوبا
ولو كذ/ت أعر/ف ذنبا / لما كـا ن خا/لجنى الشك/ك فى أن / أتوبا
سأصبـ/ر حتى / الاقى / رضـا ك اما / بعيدا / واما / قريبا
اراقـ/ب رأيـ/ك حتى / يصـح وانظـ/ر عطفـ/ك حتى / يثوبـا

ويقول الحطيئة :

تحنن / على / هداك / الـ/مليك فان / لكل / مقـام / مقـالا
ولا تأ/خذنى / بقـول الـ/وشاة فان / لكل / زمـان / رجـالا

ويقول المتنبى :

لعمر/ك ما فى الـ/ليالى / جـديد سنون / تعاد / ودهـر / يعيد
(باسكان اللام)
(فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن)

اضـــاء / لآد/م هــــذا الـ/هلال   فكيف / تقول الـ/هلال الـ/وليـــد
نعد / عليـــه الز/زمان الـ/قريب   ونحصى / علينا الز/زمان الـ/بعيد
على صفـ/حتيه / حديث الـ/قـــرى   وأيا/م عاد / ودنيـــا / ثمود
ومـــن عـ/جب وهـ/وجد الـ/ليالى   يبيـــد الـ/ليالـ/ى فيمـــا / يبيـــد

ويقول الشاعر :

اتانى / على البعـ/د منك الـ/ثناء   فرحت / انيه / على البحـ/ترى
(الياء ساكنة)

(فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعو)

وقات / قريضـ/ى فيض الـ/شـــعور   ولولا / أياديـ/ك لـــم أشـــ/عر
وهل أ/دبى غيـ/ر هـــذا الـ/جنى   يمـــت / الى رو/ضـــك المثـ/مر

ويقول ابن الرومى :

يقتـ/ر عيسى / عـــلى نفـ/ســـه   وليس / ببـــاق / ولا خا/لد
فلـــو يســـــ/تطيع لتقتيـ/ره   تنفـ/س من منـ/خر وا/حـــد

ويقول الشاعر :

فلا القلـ/ب ناس / لما قد / مضى   ولا تا/رك أ/بـــدا غيـ/يه
(الهاء ساكنة)

(فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فـــع)

ودع قو/ل باك / على أر/ســـم   فليس الـ/رســـــوم / بمبكـ/يه
خليلـ/ى عوجا / على رسـ/م دار   خلت من / سليمى / ومن ميـ/يه

ومن المتقارب المجزوء

ويقول الشاعر :

أأحر/م منك الر/رضـــا ... وتذكر/ر ما قــد / مضى

(فعولن فعولن فعــو ... فعولن فعولن فعــو)

وتعر/ض عن هـــا/ئم ... أبى عذ/ك أن يعـ/رضـــا

ويقول أبو فراس :

وكم لى / على بلـ/دتى ... بكـــاء / ومستـعـ/بر

ففى حـ/لب عـــد/دتى ... وعـــز/ى والمفـ/خر

وفى منـ/بج من / رضـــا ... ه أنفـ/س ما اذ/خـــر

ويقول ابراهيم الصولى :

لفضل بـ/ن سهل / يد ... تقاصـ/ر عنهـــا الا/مثل

فباط/نهــــا للنـ/ندى ... وظاهـ / رهـــا للـ / قبــل

يقول صفى الدين الحلى منبها الى اجزائه :
حركات المحدث تنتقل   فعلن فعلن فعلن فعـــل

اجزاؤه :

فأجزاؤه : « فاعلن » ثمانى مرات ، أربع فى الشطر الأول ، وأربع فى الشطر الثانى من البيت .

اعاريضه واضربه :

له عروضان ، واربعة أضرب .

١ ـــ العروض الأولى :

تامة صحيحة ، وضربها تام مثلها كقوله :

جاءنا / عامر / ســـالما / صالحا	بعدما / كان ما / كان من/عامر (٩٠)
/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥
فاعلن / فاعلن / **فاعلن / فاعلن**	**فاعلن** / فاعلن / فاعلن / فاعلن

---

(٨٩) هو اما بالفتح عـــلى تقدير حذف المتعلق به اذ يكون الأصـــل « المتدارك به » وسمى بذلك لأن الأخفش تدارك به على الخليل ما تركه ولم يذكره من جملة البحور ، واما بالكسر ويكون قد سمى به لأنه تدارك المتقارب والتحق به بتقديم السبب على الوتد . وقد سماه بعض العروضيين بأسماء أخرى **كالمحدث** لحداثة وضعه فى البحور بعد الخليل ، **والمخترع** للسبب نفسه ، **والمتسق** لانتظام أجزائه على خمسة حروف ، **والشقيق** لأنه شقيق المتقارب فى أن أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف ، **والخبب** تشبيها له فى السرعة اذا خبن بالخبب وهو نوع من السير ، **وركض الخيل** لأنه يشبه صوت وقع الفرس على الأرض ، **وضرب الناقوس** تشبيها له اذا خبن بصوت الناقوس . ويقال ان الخليل تركه لأنه لم يبلغه ، أو لأنه يخالف لأصول الشعر بدخول التشعيث والقطع فى حشوه وهما مختصان بالأعاريض والأضرب مع أن استعمال العرب له قليل .

(٩٠) جاءنا : وصل الينا . عامر : اسم رجل ، وسالما صالحا : حالان من عامر ، أى سالم الصدر صالح السريرة وليس عنده حقد . بعد ما كان

٢ ــ **والعروض الثانية :**

مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب (٩١) .

الضرب الأول :

مجزوء مخبون مرفل ، تصير فيه فاعلن : فعلاتن (٩٢) كقوله :

دار سعـ/دى بشحـ/ر عمان قد كسا/ها البلى ال/ملوان (٩٣)

(بكسر النون)

/٥//٥ /٥//٥ ///٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ ///٥/٥

فاعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن فعلاتن (٩٤)

والضرب الثانى :

مجزوء مذال تصير فيه فاعلن : فاعلان (٩٥) كقوله :

هذه / درهم / اقفرت أم زبو/ر محتـ/ها الدهور (٩٦)

/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥٥

(باسكان الراء)

فاعلن / فاعلن / فاعلن فاعلن / فاعلن / فاعلان

ما كان من عامر ، أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام ، « وما » الأولى : مصدرية ، « وما » الثانية : موصولة أى بعد كون الذى كان من عامر .

(٩١) ولا وجود لمجزوء المتدارك فى الشعر العربى فهو من اختراع العروضيين (اللباب لكامل شاهين ص ٦٠ وما بعدها) .

(٩٢) **الترفيل** : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . والخبن : حذف الثانى الساكن .

(٩٣) دار : مبتدأ . وسعدى : محبوبته . والشحر : صفة لدار وهو ساحل البحر وعمان : مضاف اليه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل . قد كساها : خبر المبتدأ . والبلى : الهلاك وهو مفعول « كساها » الثانى . والملوان : فاعله وهما الليل والنهار ، أى كساها مرورهما الهلاك . ولا يستعمل « الملوان » الا مثنى .

(٩٤) خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن ــ مع أن العروض صحيحة ، لأن هذا هو الأصل فيها وما جاء من الخبن والترفيل فيها عارض لأجل التصريع .

(٩٥) **التذييل** : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

(٩٦) هذه دراهم : اى دار الأحبة ، وهو على تقدير الاستفهام اى

والضرب الثالث :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

قف عــلى / دراهم / وابــكين   بين أط/لالها   /   والدمن (٩٧)

/٥//٥   /٥//٥   /٥//٥   /٥//٥   /٥//٥   /٥//٥

فــاعلن   فــاعلن   فــاعلن   فــاعلن   فــاعلن   فــاعلن

تنبيه : يدخل الخبن (٩٨) فى جميع أجزاء هذا البحر ، وكذلك القطع (٩٩) يدخل فى عروضه وضربه وفى حشوه أيضا مع أن القطع علة والعلة لا تدخل الحشو ، فدخولها الحشو فيه خاص به .

ومثال الخبن فيه :

كرة / طرحت / بصوا/لجة   فتلة/قفها / رجــل / رجل (١٠٠)

///٥   ///٥   ///٥   ///٥   ///٥   ///٥   ///٥   ///٥

فعلن / فعلن / فعلن / فعلن   فعلن / فعلن / فعلن / فعلن

اهذه دارهم ؟ وهو من تجاهل العارف كأنه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم عنها ، أم زبور الخ : أم بمعنى بل ، فأضرب عن ذكر اقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف فى الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل ، ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه . والزبور : الكتاب بمعنى المكتوب .

(٩٧) اطلال : جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها . والدمن : أى وبين الدمن ، والمراد بها هنا مواضع القوم .

(٩٨) **الخبن :** حذف الثانى الساكن ، فتصير فاعلن : فعلن وقد حكم قوم بشذوذ بحر المتدارك سالما ، والمطرد استعماله مخبونا

(٩٩) **القطع :** هو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله فتصير فاعلن : فاعل (بحذف النون وسكون اللام) .

(١٠٠) الصوالجة : جمع صولجان ، وهو عصا فى رأسها اعوجاج (ومعنى البيت) انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصى فتعلو لجو فيمد الواقفون اليها ايديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد ، فرجل « الثانى » معطوف على الأول بحذف العاطف أى رجل فرجل .

ومثال القطع فيه :

مالى / مال / الا / درهم أو بر/ذونى / ذاك أل/أدهم (١٠١)

/٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥

فاعل / فاعل / فاعل / فاعل فاعل / فاعل / فاعل / فاعل

ومثال اجتماعهما فيه :

زمت / ابل للبي/ن ضحى فى غو/ر تها/مة قد / سلكوا (١٠٢)

/٥/٥ ///٥ /٥/٥ ///٥ /٥/٥ ///٥ ///٥ ///٥

فاعل / فعلن / فاعل / فعلن فاعل / فعلن / فعلن / فعلن

صور المتدارك : ٤

١ — فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢ — فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٣ — فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلان

٤ — فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلان

(١٠١) مالى مال الا درهم : اى ليس لى مال أملكه الا درهم . أو برذونى : أو بمعنى الواو والبرذون يطلق على الذكر والأنثى ، وربما قالوا فى الأنثى برذونة ، وهو التركى من الخيل . والأدهم : الأسود .

(١٠٢) زمت : شدت . للبين : اللام للتعليل لقوله « زمت » ، والمراد بالبين هنا الفرقة . والغور : من كل شىء أسفله . وتهامة : مكة وما حولها . وقد سلكوا : اى قد ذهبوا .

اسئلة وتمرينات على بحر المتدارك

س ١ : ما تفعيلات هذا البحر ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعلة ؟
س ٢ : على كم ضرب يمكن ان يقول الشاعر شعره من هذا البحر ؟
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من التغييرات :

١ — لم يدع من مضى للذى قد غبر	فضل علم سوى أخذه بالأثر
٢ — منظوم الخد مورده	يكسونى السقم مجرده
ولاه الحسن وامره	واتاه السحر يؤيده
٣ — اكذا المشتاق يؤرقه	تغريد الورق ويقلقه ؟ !

س ٤ : خذ من كتب الأدب القديمة مجموعة من أبيات المتدارك ، وقطعها ، وزنها ، وبين ما حدث فى أجزائها من التغييرات .

تدريبات موسيقية على بحر المتدارك

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر :

قال الامام على كرم الله وجهه :

حقا / حقا / حقا / حقا	صدقا/صدقا/صدقا / صدقا
(فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل)
ان الد/دنيا / قد غر/رتنا	واستهـ/وتنا / واستـ/هتنا
لسنا / ندرى / ماقد / دمنا	الا / أنا / قد فر / رطنا
يابن الد/دنيا / مهلا / مهلا	زن ما / يأتى / وزنا / وزنا

وقال الشاعر :

ولقد / اسرفـ/ت على / نفسى	والرحـ/مة تطـ/مع من / يئسا
كم من / غرس / فى عذ/وكلى	والغا/رس جـ/نى ما / غرسا

ويقول شوقى :

مضنا/ك جفا/ه مر / قــده	وبكا/ه ورحـ/حم عو/وده
حيرا/ن القلـ/ب معذ/ذبه	مقرو/ح الجفـ/ن مسه/هده
يستهـ/وى الور/ق تأو/وهه	ويذيـ/ب الصخـ/ر تنه/هده
وينا/جى النجـ/م ويتـ/عبه	ويقيـ/م الليـ/ل ويقـ/عــده
ويعلـ/لم كلـ/ل مطو/وقـــة	شجنا / فى الدو/ح ترد/دده
كم مد/د لطيـ/فك من / شرك	وتأد/دب لا / يتصـــيـ/يده
فعسا/ك بقر/ب مسـ/عفه	ولعـ/ل خيا/لك مسـ/عده

تطبيقات ونماذج اجابة على البحور السبعة الأولى

قطـع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصـور البحور والأعاريض والأضرب فيها والزحافات التى دخلتها :

١ ـ ولست أرى السعادة جمع مال	ولكن التقى هو السـعيد
٢ ـ اذا لم تستطع شيئا فدعه	وجاوزه الى ما تسـتطيع
٣ ـ أخ لى عنـده أدب	صـداقة مثلـه نسـب
٤ ـ بكيت لزهـرة تبكى	بدمـع غـير مرفض
٥ ـ صـفحنا عن بنى ذهـل	وقلنـا القـوم اخـوان
٦ ـ ولو كـان لهم قـلب	كقلبى التمسـوا العذرا
٧ ـ فهـذان يـذودان	وذا عـن كثب يـرمى
٨ ـ وتشعبوا شعبا فكل قبيلة	فيهـا أمير المؤمنين ومنبر
٩ ـ واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد	ذخـرا يكـون كصـالح الأعمال
١٠ ـ ولقد عصيت ذوى القرابة فيكم	طـرا ، وأهـل الود والصـهرا
١١ ـ عسر النسـاء الى مياسرة	والصـعب يمكن بعـدما جمحـا
١٢ ـ ولقـد مررت على ديارهم	وطولهـا بيد البلى نهـب
١٣ ـ صـور تريك تحركـا	قطـع الرياض كسـين زهرا
١٤ ـ صـور تريك تحركا	والأصـل فى الصور السـكون
١٥ ـ يا قـوم لا تتكلموا	ان الكـلام محـرم
١٦ ـ جرعتنى غصصـا بها	كـدرت صـفو حيـاتى
١٧ ـ من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما	راح به الواعظ يوما أو غـدا
١٨ ـ ترى دم العشـاق فى بنانها	عـلامة قـد موهت بالورس
١٩ ـ خود يفوح المسـك من	أرادنهـا والعنبـر
٢٠ ـ هذا أوان الشد فاشتدى زيم	قد لفها الليل بسـواق حطم

٢١– قد شمرت عن ساقها فشدوا وجـدت الحـرب بكم فجـدوا
٢٢– نحن الرعـــود القاصفه تحن الريـــاح العاصـــفه
٢٣– هل تجيرون محبا من هـوى أو تفكـون أسـيرا من صـفاد ؟
٢٤– اخلعى الألقـاب الا لقبـا عبقريـا هـو أم المحسـنين
٢٥– ودع الصبر محب ودعـــك ذائـع مـن سره ما اسـتودعك
٢٦– أنت ان شئت نعيمى واذا شـئت شـــقائى
٢٧– غرد الديك الصـــدوح فاســـقنى طـاب الصبوح
٢٨– لا تخـاف لا تـــراعى يا فتـــاة العـــرب
٢٩– يقصر قربك ليلى الطويـلا ويشـفى وصـــالك قلبى العليلا
٣٠ – يقول العقاد مخاطبا النوم :

وتدنى الينا بعين الرجـــاء اذا الدهر ماطلنـا بالسـماح
٣١– اتوب اليك من السـيئات واســـتغفر الله من فعلتى
٣٢– فقد يكتم المرء أسراره فتظهر فى بعض اشـــعاره
٣٣– لفضـــل بن سـهل يد يقصر عنهـــا المثـــل
فبــاطنها للنـــدى وظـــاهرها للقبـــل
٣٤– ولا تحرصـــن واقتصـــد فمـا الحـرص يغنيكـــا
٣٥– مضـناك جفـاه مرقـده وبكـاه ورحم عـــوده
٣٦– يا بنى عمنـا لـم نـزل نرتجى منكم الحسـنات

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صور العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١ ــ ولست أرى الـ/ـسعادة جمـ/ـع مال ولكن التـ/ـقى هو السـ/ـعيد //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه مفاعلْتن / مفاعلتن / مفاعل مفاعلْتن / مفاعلتن / مفاعل	وافر تام	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	العروض والضرب مقطوفان (مفاعل)	دخل العصب بعض تفعيلات الحشو ، والعصب فى هذا البحر حسن .
٢ ــ اذا لم تسـ/ـتطع شيئا / فدعه وجاوزه / الى ما تسـ/ـتطيع //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه مفاعلْتن / مفاعلْتن / مفاعل مفاعلْتن / مفاعلْتن / مفاعل	وافر تام	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل	العروض والضرب مقطوفان (مفاعل)	دخل العصب جميع حشوه ، وهو حسن فى هذا البحر

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صور العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٣ ـ أخ لى عذ/ده أدب صداقه مذ/له نسب //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥//٥ //٥///٥ مفاعلتن / مفاعتلن مفاعلتن / مفاعلتن	مجزوء الوافر	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن	(مفاعلتن) والعروض فى المجزوء لا تكـون الا صحيحة .	دخل العصب بعض حشوه وهو حسن
٤ ـ بكيت لزه/رة تبكى بدمع غي/ر مرفض //٥///٥ //٥ /٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ مفاعلتن / مفاعلتن مفاعلتن / مفاعلتن	مجزوء الوافر	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (باسكان اللام)	صحيح العروض (مفاعلتن) معصوب الضرب (مفاعلتن) (باسكان اللام ؛ والعروض فى المجزوء لا تكون الا صحيحة	دخل العصب بعض حشوه وهو حسن فى الوافر .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٥ ــ صفحنا عن / بنى ذهل وقلنا القو/م اخوان //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	الهزج	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	صحيح العروض والضرب (مفاعيلن)	لم يدخله زحاف
٦ ــ ولو كان / لهم قلب كقلبى الذ/ســوا العذرا //٥/٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥/٥ مفاعيل / مفاعيلن مفاعيل / مفاعيلن	الهزج	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	صحيح العروض والضرب (مفاعيلن)	دخل الكف بعض اجزاء البيت ، وهو يدخل حشو هذا البحر كثيرا ، وهو حسن فى هذا البحر .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صـــــورة العروض والضرب	الزحاف الـــذى دخله
٧ ــ فهذان / يذودان وذاعن كـ/ثب يرمى //ه/ه/ //ه/ه/ه //ه/ه/ //ه/ه/ه مفاعيل مفاعيلن مفـــاعيل مفـــاعيلن	الهزج	مفاعيلن مفاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن	صـــــحيح العروض والضرب (مفاعيلن)	دخل الكف تفاعيل البيت كلها ما عدا الضرب .
٨ ــ وتشـعبوا / شعبا فكلـ/ـل قبيلة فيهـــا أميـ/ـر المؤمنيـ/ـن ومنبر ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن	كامل تام	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متـــفاعلن متفاعلن متفاعلن	تـــام صحيح العروض والضرب (متفاعلن)	دخل الأضمار حشوه ، وهو حسن فى هـــذا البحر .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٩ــ واذا افتقر/تالى الذخ/ائر لمتجد ذخرا يكو/ن كصالح الـ/أعمال ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل	كامل تام	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل	تام صحيح العروض (متفاعلن) مقطــوع الضرب (متفــاعل)	دخله الاضمار ، وهو حسن فى هذا البحر .
١٠ــ ولقد عصي/تذوى القرا/بةفيكم طرا وأه/ل الود والط/طهرا ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ متفــاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفــا	كامل تام	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفــاعلن متفــاعلن متفا	تــام صحيح العروض (متفاعلن) والضرب أخذ مضمر (متفا) (باسكان التاء)	دخل الاضمار حشوه ، وهو حسن .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الـذى دخله
١١ — عسر النسا/ء الى ميا/سرة والصعب يم/كن بعدما / جمحا /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥ متفاعلن / متفاعلن / متفـــا متفاعلن / متفاعلن / متفـــا	كامل تام	متفاعلن متفاعلن متفـــا متفاعلن متفاعلن متفا	تـــام أحـــذ العروض والضرب (متفا) .	دخل الاضمار حشوه ، وهو حسن .
١٢ — ولقد مرر/ت على ديا/رهمو وطلولها / بيد البلى / نهب ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥ ///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥ متفاعلن / متفاعلن / متفـــا متفاعلن / متفاعلن / متفـــا	كامل تام	متفاعلن متفاعلن متفـــا متفاعلن متفاعلن متفا	العروض حذاء (متفا) (بفتح التاء) والضرب أحذ مضــمر (متفا) . (باسكان التاء)	———

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٣ — وكأن رجـ/ـع حديثها قطع الريا/ض كسين زهــرا ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه/ه//ه متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعــلان	كامل مجزوء	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن	عروضه مجزوءة صحيحة (متفاعلن) والضرب مرفل (متفاعلاتن) .	———
١٤ — صور تر/يك تحركا والادس فى الصه/صور السكون ///ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه ///ه//هه متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلان	كامل مجزوء	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان	عروضه مجزوءة صحيحة (متفاعلن) والضرب مذيل (متفاعلان) .	وخل حشوه الاضمار ، وهو حسن .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٥ — يا قوم لا / تتكلموا ان الكلا/م محـــرم /ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن	كامل مجزوء	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن	عروضـــه مجزوءة صـحيحة (متفاعلن) والضـــرب مثلهــا (متفاعلن) .	دخل حشوه الاضمار ، وهو حسن .
١٦ — جرعتنى / غصصا بها كدرت صفـ/و حياتى /ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه ///ه/ه متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعـــل	كامل مجزوء	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل	عروضـــه مجزوءة صـحيحة (متفاعلن) والضـــرب مقطـوع (متفاعل) .	دخل الاضمار حشوه، وهو حسن .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٧ — من لم يعظ/ه الدهر لم / ينفعه ما راح به الـ/واعظ يو/ما أوغدا /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه///ه /ه///ه /ه/ه//ه مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستعلن / مستعلن / مستفعلن	رجز تام	مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن	عروضـــــه وضربه صحيحان (مستفعلن)	دخل الطى حشوه ،
١٨ — ترى دم الـ/عشاق فى/بنائها علامة / قد موهت / بالورس //ه//ه /ه/ه//ه //ه//ه //ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه متفعلن / مستفعلن / متفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعل	رجز تام	مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل	عروضـــــه صحيحة (مستفعلن) وضـــــربه مقطوع (مستفعل)	دخل الخبن حشوه ، وهو صالح .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الـذى يدخله
١٩ — خود يفو/ح المسك من أردانها / والعنبر /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ مستفعلن / مستفعلن مسـتفعلن / مسـتفعلن	رجز مجزوء	مستفعلن مستفعلن مسـتفعلن مسـتفعلن	عروضـه مجزوءة صحيحة وضربها مثلها (مستفعلن) ولا يكون مجزوء الرجز غير هذا	———
٢٠ — هذا أوا/ن الشدفاشـ/تدى زيم قد لفها الـ/ليل بسو/واق حطم هذان بيتان وتقطيع الثـانى منهما هو : مستفعلن مسعلن مسـتفعلن	رجزمشطور	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	العروض والضرب صحيحان (مستفعلن)	دخل حشوه الطى ، وهو حسن .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢١ــ قد شمرت /عن ساقها/ فشدوا وجدت اد/حرب بكم / فجدو هذان البيتان وتقطيع الثانى منهما : //٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ متفعلن مستعلن متفعل	رمل تام	مستفعلن مستفعلن مستفعل	العروض والضرب مقطوعان (مستفعل)	دخل حشوه الخبن والطى ، وهما جائزان ، ودخل ضربه القطع وهو وإن كان علة إلا أنه غير لازم فى الرجز المشطور .
٢٢ ــ نحن الرعو/د القاصفة نحن الريا/ح العاصفة هذان بيان وتقطيع الثانى منهما هو : /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ مستفعلن مستفعلن	رمل تام	مستفعلن مستفعلن	العروض والضرب صحيحان (مستفعلن)	

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢٣ — هل تجيرو/ن محبا/ ىن هوى أو تفكو/ن أسيرا / من صفاد ؟ ٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/ فاعلاتن فعلاتن فاعلا فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن	رمل تام	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلالاتن فاعلاتن	العروض محذوفــة (فاعلا) والضرب تام (فاعلاتن) .	دخل حشوه الخبن ، وهو حسن فى الرمل .
٢٤ — اخلعى الأل/قاب الا / لقبا عبقريا / هو أم الـ/محسنين ٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥٥//٥/ ٥/٥/// ٥/٥//٥/ فاعلاتن فاعلاتن فعلا فاعلاتن فعلاتن فاعــلات	رمل تام	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	العروض محذوفــة (فاعــلا) والضرب مقصور (فاعلات) .	دخل حشوه الخبن ،

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢٥ — ودع الصبـ/ـر محب / ودعك ذائع من / سره ما اسـ/ـتودعك /ه/ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه فاعلاتن فعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	رمل تام	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	العروض والضرب محذفان (فاعلا) .	دخل حشوه الخبن .
٢٦ — أنت ان شئـ/ـت نعيمى واذا شـئـ/ـت شـقائى /ه/ه//ه ///ه/ه ///ه/ه ///ه/ه فاعلاتن فعـلاتن فعـلاتن فعـلاتن	رمل مجزوء	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	العروض مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) والضرب مثلهـا (فاعلاتن) .	دخل الخبن حشوه وعروضه وضربه .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢٧ ــ غرد اديك الصدوح فاستنى طالب الصبوح هه//ه/ ه/ه//ه/ هه//ه/ ه/ه//ه/ فاعلان فاعلاتن فاعلات فاعلاتن	رمل مجزوء	فاعلاتن فاعلات فاعلاتن فاعلات	العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مقصور (فاعلات) (العروض هنا تعد صحيحة رغم ما بها من القصر لأنه انما قضى به التصريع فهو غير لازم) .	ــــــ
٢٨ ــ لا تخافى / لا تراعى يا فتاة العرب ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/// : ه/ه//ه/ فاعلاتن فاعلاتن فعلا فاعلاتن	رمل مجزوء	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	العروض مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) والضرب محذوف (فاعلا) .	دخل ضربه الخبن ، وهو حسن فى الحشو والأعاريض والأضرب

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢٩ — يقصـ/ر قربـ/ك ليلى الطـ/طويلا ويشفى / وصالـ/ك قلبى الـ/عليلا //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ فعول فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن	متقارب تام	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن	العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح (فعولن) .	دخل القبض حشوه ، وهو يدخل الحشو والعروض والضرب .
٣٠ — وتدنى / الينا / بعيد الر/رجاء اذا الدهـ/ر ماط/لنا بالسـ/سماح //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥٥ فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول	متقارب تام	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول	العروض صحيحة (فعولن) والضرب مقصور (فعول) .	دخل القبض عروضه دخولا غير لازم لذلك توصف بالصحة .

البيت وتقطيعه	مجزوء	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٣١ — اتوب / اليك / من السي/يئات واستغ/فر الل/ه من فع/لتى /ه// ه/ه// /ه// /ه// ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// فعول فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعو	متقارب تام	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو	العروض صحيحة (فعولن) والضرب محذوف (فعو) .	دخل القبض حشوه وعروضه .
٣٢ — فقد يك/تم المر/ء اسرا/ره فتظه/ر فى بع/ض اشعا/ره ه/ ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ ه/ه// ه/ه// /ه// فعولن فعولن فعولن فعو فعول فعولن فعولن فع	متقارب تام	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع	العروض صحيحه (فعولن) والضرب أبتر (فع) .	دخل القبض حشوه ، والقبض زحاف لا يلزم ودخل الحذف العروض والحذف علة لازمة الا انه هنا علة جرت مجرى الزحاف فى عدم اللزوم فللشاعر أن يكمل العروض هنا وله أن يحذفها

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٣٣ ــ لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل فباط/نها للن/ندى وظاه/رها لل/قبل ٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥// /٥// فعولن فعولن فعو فعول فعولن فعو	متقارب مجزوء	فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو	العروض مجزوءة محذوفة (فعو) والضرب مثلها مجزوء محذوف (فعو) .	دخل القبض الحشو
٣٤ ــ ولا تح/رصن واق/تصد فمـا الحر/ص يغني/سكا ٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/ ٥/٥// ٥/٥// فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فع	متقارب مجزوء	فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فع	العروض مجزوءة محذوفة (فعو) والضرب مجزوء أبتر (فع) .	ــــــ

البيت وتقطيعه		صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٣٥ — مضنا/ك جفا/ه مر/قده وبكا/ه ورح/حم عو/وده /ه/ه ///ه /ه/ه ///ه ///ه ///ه ///ه ///ه فاعل فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن	متدارك تام	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعل نفاعان	العروض صحيحة (فاعلن) والضرب مثلها صحيح (فاعلن)	دخل الخبن حشوه وعروضه وضربه ، ودخل القطع حشوه ، وكلاهما يدخلان جميع أجزاء هذا البحر ، فهما غير لازمين فيه .
٣٦ — يا بنى / عمنا / لم نزل نرتجى / منكم ال/حسنات /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه ///ه/ه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلاتن	متدارك مجزوء	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلاتن	العروض مجزوءة (فاعلن) والضرب مجزوء مخبون مرفل (فعلاتن) .	دخل الخبن ضربه . وهو فى هذه الصورة لازم .

ثانيا : البحور ذوات التفعيلتين المكررتين

١ — البحور التى تتكرر كل تفعيلتين مرة فى كل شطر منها ، وهما بحران : الطويل والبسيط .

الأول : بحر الطويل (١٠٣)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :

طويل له دون البحور فضائل   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

اجــزاؤه :

فأجزاؤه : « فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » مرتين ، ولا يكون الا تاما .

---

(١٠٣) سمى بذلك لأنه اتم البحور استعمالا اذ لا يدخله جزء ولا شطر ولا نهك ، وقيل لأنه أكثر البحور حروفا لأنه اذا صرع كان ثمانية وأربعين حرفا ، ولا مشارك له فى ذلك . **والتصريع** من القاب الأبيات ، ومعناه : تغيير العروض بالزيادة أو النقص عما تستحقه لالحاقها بالضرب فى الوزن والروى معا . فالزيادة نحو :

قفانبك من ذكــرى حبيب وعرفــان   وربــع خلت آياته منــذ أزمــان

فقد جاءت عروضــه تامة والقبض لازم فيهــا لالحاقها بضربها فى الوزن والروى . وبالنقص نحو :

اجارتنــا ان الخطــوب تنــوب   وانى مقيم ما أقــام عســيب

فقد جاءت عروضه محذوفة والقبض لازم فيها لتماثل الضرب فى الوزن والروى . وبحر الطويل هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها فى الشعر العربى وهى على الترتيب : الطويل والبسيط والكامل . والتصريع كما يكون فى الطويل يكون فى غيره من البحور . والأصل فى التصريع أن يكون فى البيت الاول من القصيدة ، ولكن الشاعر أحيانا يجعل قصيدته فقرات حســـب الموضوع أو الفكرة ، فيبدأ الموضوع أو الفكرة الجديدة فى القصيدة ببيت مصرع ، فكأنه اعتبرها قصيدة جديدة . ولكن شرط تعدد الأبيات المصرعة فى القصيدة اتحاد البحر والقافية ، والا كانت قصائد متعددة .

اعاريضه واضربه :

له عروض واحدة مقبوضة تصير فيها مفاعيلن : مفاعلن ، واضربها ثلاثة .

الضرب الأول :

صحيح كقوله :

أبا منذ/ذر كانت/غرورا/ صحيفتى ولم‌اع/طكم بالطو/عمالى/ ولاعرضى(١٠٤)

٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الضرب الثانى :

مقبوض كالعروض ، كقوله :

ستبدى/لك الايا/م ما كنـ/ت جاهلا ويأتيـ/ك بالأخبا/ر من لم / تزود (١٠٥)

٥/٥/٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

الضرب الثالث :

محذوف تصير فيه مفاعيلن : مفاعى (١٠٦) ، كقوله :

---

(١٠٤) (البيت) : لطرفة : وأبا منذر : منادى حذف منه ياء النداء . وغرورا : بفتح الغين وضمها اى غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط . والصحيفة : الورقة ونحوها مما يكتب فيه والمراد بها هنا : الوثيقة التى كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه .

(١٠٥) (البيت) لطرفة : أى تظهر لك الأيام ، يعنى مرور الزمـان الشامل لليالى ، ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللائى كانت تخفى عليك ومن الحوادث . ومن لم تزود : من تزود فلان اذا أعطى متاع السفر ، اى وينقل لك الأخبار الشخص الذى لا تعطيه متاع سفره لكثرتها .

(١٠٦) وتنقل الى فعولن ، **فالحذف** : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

اقيموا / بنى النعما/ن عنا / صدوركم والا/ تقيموا صا/غرين الر/ رءوسا (١٠٧)

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعى

تنبيـــه :

فعولن فى الطويل يجوز قبضها حيث كانت ، أما مفاعيلن فقبضـــها فى الحشو صالح ، ويقع القبض والكف فيها على سبيل المعاقبة (اذا حصل احدهما لا يحصـــل الآخر) . وأما قبض مفاعيلن فى العروض فواجب ، ولا يلزم فى الضرب الا اذا جاء مقبوضا كما فى الصورة الثانية من صوره .

صور الطويل : ٣

١ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعى

اسئلة وتمرينات على بحر الطويل

س ١ : ما اجزاء بحر الطويل ؟ وماذا يدخلها من أنواع الزحاف والعلة ؟

س ٢ : ما صور بحر الطويل التى يمكنك أن تنظم شعرك عليها ؟

س ٣ : من أى ضرب الأبيات الآتية :

١ — لئن خنت عهدى اننى غير خائن وأى محب خـــان عهـــد حبيب ؟ !

(١٠٧) صدوركم ، أعيانكم وأشرافكم : أى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه . والا : أى وان لا تقيموا صدوركم تقيموا فى حال كونكم صاغرين الرءوس . وصاغرين : من الصغار وهو الذل والهوان .

٢ — على ياسمين كاللجين ونرجس   كأقراط در فى قضـــيب زبرجد
٣ — رأيتبها بدرا علىالأرضماشيا   ولم أر بدرا قط يمشى على الأرض !

س ٤ : اجمع من كتب الأدب القديم مجموعة من أبيات الطويل ، وتدرب على تقطيعها ومعرفة ما يدخلها من انواع التغييرات .

تدريبات موسيقية على بحر الطويل

اقرأ الأبيـــات الآتية مقطعـــة الى أجزائها ، متبعا ما اشرنا اليه من الارشادات فى بحر الوافر :

يقول البارودى :

هو البي/ن حتى لا /سلام/ ولا رد   ولا نظ/رةيقضى / بهاحة/ته الوجد
(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعـــولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن)
لقد ذ/عب (الرابو/ر) بالبي/ن بينهم   فساروا/ولازموا/جمالا / ولاشدوا
سرى ب/هم سير ال/غمام / كأنما   له فى / تنائىكل/لذىخل/لة قصد
فلا عي/ن الأوه/ى عين / من البكا   ولا خد/د الا للد/دموع / به خد

وقال قيس بن الملوح :

لقد فضـ/ضلتليلى/على النا/س مثلما   على أل/ف شهر فضـ/لت لي/لة القدر
تداوي/ت من ليلى / بليلى / من الهوى   كما ي/تداوى شا/رب الخمـ/ر بالخمر
اذا ذ/كرت يرتا/ح قلبى / لذكرهـــا   كما ينـ/تشىالعصفو/ر من بـ/لل القطر

وقال أبو الطيب :

وفتا/نة العيني/ن قتا/لة الهـــرى   اذا ن/فحت شيخا / روائ/حها شبا
فيا شو/ق ماأبقى / ، ويالى/منالنوى   ويادم/ع ماأجرى / وياقلب ما أصبى

وقال قيس بن الملوح :

يقولو/ن ليلى بال/عراق / مريضة فيالي/تنى كنت الط/طبيب ال/مداويا
(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن)
على / لئن لاقي/ت ليلى / بخلوه زيار/ة بيت الل/ه رجلا/ن حافيا
فيارب / ب قد صير/ت ليلى / هي المنى فزنى / بعينيها / كما زن/تها ليا

وقال بشار :

اذا أن/ت لم تشرب / مرارا على القذى ظمئت /واى النا/س تصفو / مشاربه
ومن ذا ال/لذى ترضى/ سجايا/ه كلها كفى المر/ء نبلا أن / تعد / معايبه

وقال آلبارودى :

سواى / بتحنان ال/أغاري/د يطرب وغير/ى باللذا/ت يلهو / ويلعب
وما أ/نا ممن تأ/سر الخم/ر لبه ويمل/ك سمعيه ال/يراع ال/مثقب
ولكن / اخوهم / اذا ما / ترجحت به سو/رة نحو ال/علا را/ح يدأب
نفى النو/م عى عيني/ه نفس / أبية لها بي/ن أطراف ال/أسن/ة مطلب
بعيد /مناط الهم/م فالغر/ب مشرق اذا ما /رمى عيني/ه والشر/ق مغرب
ومن ت/كن العليا / ء همـ/ة نفسه فكل ال/لذى يلقا/ه فيها / محبب

ويقول شاعر

لهمدا/ن أخلاق / ودين / يزينهم وبأس / اذا لاقوا / وحسن / كلام
(فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعى)
فلو كن/ت بوابا / على با/ب جنة لقلت / لهمدان : اد/خلوا ب/سلام

ويقول آخر :

أرى النا/س أعدائى/اذا ازور/رجانبى ودكت / جبال الحا/دثات / جبالى
فليس / أبى فى الحا/دثات / أبى كما عهدت / ، ولا خالى / هناك/ك خالى

ويقول شاعر :

يمــد الد/دجى فى لو/عتى و/يزيد ويبــد/ىء بثى فى ا/هوى و/يعيد
اذا طا/ل واستعصى / فما ه/ى ليلة ولكن / ليال ما / لهن / عديد
أرقت / وعادتنى / لذكرى / احبتى شجون / قيام بالضـ/ضلوع / قعود
ومنيحـ/مل الأشوا/قيتعب / ويختلف عليــه / قــديم فى ا/هوى و/جديد
لقيت ا/لذى لم يذ/ق قلب / من الهوى لك الل/ه يا قلبى / أانت / حديد ؟!

الثانى : بحر البسيط (١٠٨)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
ان البسيط لديه يبسط الأملُ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

اجـــزاؤه :

فأجزاؤه : « مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن » مرتين .
ويستعمل تاما ومجزوءا.

اعاريضه واضربه :

أعاريضه ثلاث ، واضربه ستة ، كالمديد

١ ـــ العروض الأولى .

مخبون كالعروض ، كقوله :

ياحار ، لا / «أرمين» / منكم بدا / هية لم يلقها / سوقة / قبلى ولا / «ملك (١١٠)

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / **فعلن** مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن

---

(١٠٨) سمى بذلك لانبساط أسبابه وتواليها فى أوائل اجزائه السباعية لان أول كل جزء سباعى سببان متواليان ، وقيل لانبساط الحركات فى عروضه وضربه (اذا خبنا) ولا يجوز استعمال « فاعلن » الأخير تاما أصـــلا .

(١٠٩) فالخبن هو حذف الثانى الساكن .

(١١٠) (البيت) لزهير بن أبى صلمى .

يا حار : بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو التاء ، فأصله يا حارث ، ويجوز ضم الراء على لغة من لا ينتظر ، وفى الكلام حذف مضاف أى يا بنى الحارث و « حارث » علم على القبيلة ولذلك قال « منكم » ولم يقل « منك » . لا ارمين : لا ناهية ، وأرمين : مضارع مبنى لمجهول أى لا ترمونى بداهية منكم وهى اخذ ابله وراعيه ، والمراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعى . فهو ينهى عن دوام الرمى لا عن ابتدائـــه لأنهم قد رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه . والداهية : الأمر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه . لم يلقها ، صفة الداهية . والسوقة : الرعية ، يقال للواحد والمثنى والجمع . وسميت الرعية سوقة لأن الملك يسوقهم ويصرفهم عن ارادته .

والضرب الثانى :

مقطوع تصير فيه فاعلن : فاعل كقوله :

قداشهدال/غارةالشـ/شعواءتحـ /ملنى جرداء مم/روقةال/لحيين سر/حوب(١١١)

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه

مستفعلن / فاعلن/مستفعلن/فعلن مستفعلن / فاعلن/مستفعلن/فاعل

٢ ـــ العروض الثانية :

مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول :

مجزوء مذال تصير فيه مستفعلن : مستفعلان (١١٢) كقوله :

انا ذمم/نا على / ما خيلت سعد بن زي/د وعم/رو من تميم (١١٣)

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//هه

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

---

(١١١) قد أشهد : قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة ، والمراد بالشهود : الحضور ، والمراد به التلبس بالقتال بالفعل ، لا مطلق الحضور من غير قتال لأنه لا يتمدح به والغارة : الحرب ، سميت بذلك لما فيهما من الغارة على الأبدان والأموال . والشعواء : المتفرقة والمنتشرة فى الأزمنة والأمكنة . وتحملنى : جملة فعلية حال من فاعل « أشهد » . وجرداء : أى فرس جرداء ، وهى التى لشعرها بريق ولمعان . وممروقة اللحيين : خفيفة لحم الوجـــه ، واللحيان : المـــراد بهما جميع الوجه . وسرحوب : طويلة .

والقطع : هو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .

(١١٢) التذليل : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

(١١٣) (البيت) للمرقش . ذممنا : عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ، ولما كان « سعد » مرادا به القبيلة وهى مؤنثة ، الحق « خيلت » تـــاء التأنيث . وعلى : تعليليه ، وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية ، اى بسبب ما خيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة .

والضرب الثانى :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

ماذا وقو/فى على / ربع خــلا   مخلولق / دارس / مستعجم (١١٤)

/ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه//ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

والضرب الثالث :

مجزوء مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (١١٥) ، كقوله :

سيروا معا / انما / ميعادكم   يوم الثلا/ثا ببط/ن الوادى (١١٦)

/ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه/ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعل

---

(١١٤) ماذا : استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى ، وعلى : تعليلية ، أى ليس وقوفى لأجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات ، وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به . والربع : المنزل . وعفا : هلك . مخلولق : مستوٍ بالأرض . ودارس : من درس المنزل من باب قعد : عفا وهلك وخفيت آثاره . ومستعجم : لا ينطق ولا يتكلم .

(١١٥) فالقطع : هو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .

(١١٦) ميعاد : الظاهر أنه اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف « ويوم » بالرفع : خبره . والثلاثاء : رويت بالمد والقصر ، وفى رواية المد تكون (بطن) بعدها بدون الباء منصوبة بنزع الخافض وعلى رواية القصر تكون بعدها « بطن » مجرورة بالباء أى فى بطن الوادى . والمعنى سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى .

تنبيه : البعض يرى أن أنواع مجزوء البسيط ليست بذات قيمة لأن شواهدها قليلة ، ما عدا مخلع البسيط الذى سيأتى تعريفه ، فالمعتبر من مجزوء البسيط هو المخلع .

مخلع البسيط (١١٧)

وهو نوع من مجزوء البسيط ، ويكون باجتماع الخبن والقطع فى كل من العروض والضرب ، فتصبح فيهما مستفعلن : متفعل (١١٨) والبعض يرى أن مخلع البسيط هو المعتبر فى مجزوء البسيط ، كقوله :

أصبحت والشـ/شيب قـد / علانى   أدعو حثيـ/ثا الى الـ/خضاب

/٥/٥//٥   /٥//٥   //٥/٥   /٥/٥//٥   /٥//٥   //٥/٥

مسـتفعلن   فـاعلن   متفعـل   مسـتفعلن   فـاعلن   متفعـل

تنبيـه :

يدخل الخبن والطى حشو هذا البحر كما يدخلان الضرب المذيل فيه .

صور البسيط : ٧

١	— مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	
٢	— مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فـاعل	
٣	— مسـتفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلان	نادرة
٤	— مسـتفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مسـتفعلن	نادرة
٥	— مسـتفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فـاعلن مستفعل	نادرة
٦	— مسـتفعلن فاعلن متفعل	مستفعلن فاعلن متفعل	(مخلع البسيط)

---

(١١٧) يسمى مخلع البسيط : المكبول .

(١١٨) فالخبن : هو حذف الثانى الساكن ، والقطع : هو حذف آخر الوتد المجموع واسكان ما قبله ، وتنقل متفعل الى فعولن

يقول الشيخ الشهاب منبها الى مخلع البسيط وأجزائه ، ومقتبسا من القرآن الكريم :

خلعت قلبى بنار عشـق   تصـلى بها مهجتى الحراره

مسـتفعلن فاعلن فعولن   وقودها النـاس والحجاره

أسئلة وتمرينات على بحر البسيط

س ١ : ممم يتألف بحر البسيط من التفعيلات ؟ وماذا يدخله من أنواع التغيير ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يقرض الشعر من هذا البحر ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من الزحاف أو العلة :

١ — وما صبابة مشتاق على أمل   من اللقاء كمشتاق بلا أمل

١ — لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم   وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

٣ — لقد مضت حقب صروفها عجب   فأحدثت عبرا وأعقبت دولا

س ٤ : اجمع مجموعة من أبيات البسيط من دواوين الشعر القديمة ، نفسك على وزنها ومعرفة ما دخلها من ألوان الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول الفرزدق :

هذا الذى / تعرف ال/بطحاء وط/أته والبيت يع/رفه / والحل وال/حرم

(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن)

هـذا ابن خي/ر عبا/د الله كل/لهم هذا التقي/ى النقي/ى الطاهر ال/علم

يغضى حي/اء ويغ/ضى من مها/بته فما يكل/لم ال/لا حين يب/تسم

من معشر / حبهم / دين وبغ/ضهم كفر ، وقر/بهم / منجى ومع/تصم

ويقول أحمد شوقى في نهج البردة :

ريم على ال/قاع بي/ن البان وال/علم أحل سف/ك دمى / فى الأشهر ال/حرم

لما رنا / حدثت/نى النفس قا/ئلة ياويح جن/بك بالس/سهم المصي/ب رمى

جحدتها / وكتم/ت السهم فى / كبدى جرح الأحب/بة عن/دى غير ذى / ألم

يالائمى / فى هوا/ه والهوى / قدر لو شفك ال/وجد لم / تعزل ولم / تلم

ويقول كعب بن زهير :

نبئت أنذ/ن رسو/ل الله أو / عدنى والعفـو عنذ/د رسـو/ل الله مأ/مول
(مسـتفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مسـتفعلن فاعلن مستفعلن فاعل)
مهلا هدا/ك الذى / أعطاك نا/فلة الـ قرآن فيـ/ها موا/عيظ وتر/تيل
لا تأخذ ذ/نى بأق/وال الوشا/ة ولـم أذنب وقد / كثرت / فى الأقا/ويل
أن الرسو/ل لنو/ر يستضا/ء بـه مهند / من سـيو/ف الله مسـ/لول

ويقول حسان :

أصون عر/ضى بما / لى لا أردذ/نسه لا بارك الـ/له بعـ/د العرض فى الـ/مال
أحتال للـ/مال ان / أودى فأج/معه ولست للـ/عرض ان / أودى بمحـ/تال

وتقول الخنساء :

أغـر أبـ/لج تأ/تم الهد/اة به كأنه / علم / فى رأسه / نار
حمال ألـ/وية / ، هباط أو/دية شهاد أنذ/دية / ، للجيش جر/رار

(مخلع البسيط)

يقول ابو العلاء :

يموت قـو/م ورا/ء قـــوم وينبت ال/أول ال/عـــزيز

(مستفعلن / فاعلن / متفعل مستفعلن / فاعلن / متفعل)

كم هلكت / غادة / كعاب وعمرت / أمهـا ال/عجـوز

أحرزها ال/والد ا/ن خوفـا والقبر حر/ز لهـا / حريز

يجـوز أن / تبطيء ال/منايا والخلد فى ال/دهر لا/يجـوز

ويقول ابن الرومى :

وجهك يا/عمرو فيـ/ـه طـول وفى وجو/ه الكـلا/ب طـول

والكلـب يحـ/مى عن ال/موالى ولسـت تحـ/مى ولا / تصـول

والكلب وا/ف وفيـ/ك غـدر ففيك عن / قدره / سفول

مستفعلن فـاعلن فعـول مستفعلن فاعلن فعـول

بيت كما / أنت ليـ/س فيـه شيء سوى / أنه / فضول

ويقول البارودى :

أبيت ار/عى الدجى / وعينى غـذاؤها / مدمع / ومهـد

لا صاحب / ان شكو/ت حالى يرثى ولا / سامع / يـرد

بين قنا/ن عـلا / سراهـا من سـترا/ت الغما/م بـرد

أظل فيـ/ها أنو/ح فـردا وكل نا/ئى الديا/ر فـرد

٢ — **البحور التى تتكرر فيها تفعيلة واحـدة من التفعيلتين مرة فى كـل شطر ، وتكون الثانية مفردة فى الوسط .**

وهى أربعة أبحر : الخفيف : والمديد ، والمنسرح ، والمضارع .

الأول : بحر الخفيف (١١٩)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
يا خفيقا خفت به الحركات فاعلاتن مستفع لن فاعلات

أجـزاؤه :

فأجزاؤه : « فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن » مرتين .

ويستعمل تاما ومجزوءا .

أعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاث ، وأضربه خمسة :

١ — العروض الأولى :

فى التام ، صحيحة ، **ولها ضربان :**

الضرب الأول :

صحيح كالعروض ، كقوله :

---

(١١٩) سمى بذلك لانه أخف السباعيات لتوالى ثلاثة أسباب خفيفة فيه ، والأسباب أخف من الأوتاد ، والأسباب المتوالية فيه هى « تن ومس وتف » من « فاعلاتن مستفع لن » ، والثالث صورة لأنه الحرفان الأول والثانى من الوتد المفروق) .

حل أهلى / ما بين در/نى فبادو لى ، وحلت / علوية / بالسخال (١٢٠)

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ويلحق هذا الضرب التشعيث (١٢١)جوازا ، وهو تغيير فاعلاتن الى : فالاتن ، وتنقل الى : مفعولن ، كقوله :

ليس من مـــات فاســـتراح بميت انما الميت ميت الأحيـــــــاء
انما الميت مـــن يعيش كئيبـــا كاســـفا باله قليل الرجاء (١٢٢)

---

(١٢٠) البيت للأعشى . أى نزل اقاربى مكانا بين درنى فبادولـــى (اسمى موضعين) ، والفاء فى « فبادولى » للعطف ، لكن المشهور فى العطف بعد « بين » أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق المناسب لـ « بين » لأنها لا تضاف الا لمتعدد ، ألا ان يقال أن التقديـــر : بين أماكن « درنى فبادولى » ، فقد أضيفت لمتعدد . وحلت : الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله . وعلوية : بالنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال . والسخال : جمع سخلة وهى ولد الشاة ولدا كان أو أنثى ، ولكن المراد بالسخال هنا اسم موضع ، ومقصوده : الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيدا عن أهله ، فشق عليه الوصول اليها .

(١٢١) التشعيث : حذف الحرف الأول من الوتد المجموع ، فتحذف العين من فاعلاتن ، فتصبح فالاتن ، وتحول الى : مفعولن ، والتشعيث علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم .

(١٢٢) الميت الأول والثانى فى البيت الأول مخففان والثالث فيه مشدد ، وهما لغتان فيمن مات حقيقة ، ويقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير ، قال تعالى (انك ميت وانهم ميتون) والميت فى البيت الثانى مخفف . والميت يستوى فى المذكر والمؤنث ، والكئيب الذى أغتم وحزن وساءت حاله وكسف باله . والرجاء : الأمل (ومعنى البيتين) ليس الذى زهقت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا ، بل هو كالشخص الذى احتجب فى بيته وترك أحوال الدنيا ، انما الذى زهقت روحه هو ميت الأحياء وهو الذى يعيش كئيبا سىء الحال وقليل الرجاء . (والشاهد) فى قوله البيت الأول « أحياء » باشباع الكسرة فان وزنه (فالاتن) وينقل الى وزن « مفعولن » وأما البيت الثانى فلا شاهد فيه .

والضرب الثاني :

محذوف تصير فعه فاعلاتن : فاعلا (١٢٣) كقوله :

ليت شعرى/ هل ثم هل / آتينهم   أم يحولن / من دون ذا/ك الردى (١٢٤)

/ه//ه/ه   /ه/ه//ه   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   /ه/ه//ه   /ه//ه

فاعلاتن   مستفع لن   فاعلاتن   فاعلاتن   مستفعلن   فاعلا

٢ - العروض الثانية :

فى التام ، محذوفة **وضربها محذوف** مثلها ، كقوله :

ان قدرنا / يوما على / عامر   ننتصف منـ/ـه أو ندعـ/ـه لكم (١٢٥)

/ه//ه/ه   /ه/ه//ه   /ه//ه   /ه//ه/ه   //ه//ه   ///ه

فاعلاتن   مستفع لن   فاعلا   فاعلا   متفع لن   فعلا

٣ - العروض الثالثة :

مجزوءة صحيحة ، **ولها ضربان :**

الضرب الأول :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

---

(١٢٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(١٢٤) (البيت) للكميت . وشعرى : بمعنى علمى . أى اتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الأمرين اللذين استفهم عنهما ، وهما : اتيان أحبتى بعد البعد والفراق ، وموتى قبل ذلك ، فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف ، أى ليت شعرى جواب هذا الاستفهام ، وكرر الاستفهام بـ « هل » اشارة لخفاء العاقبة عليه . وذاك اسم اشارة راجع للاتيان المفهوم من : « آتينهم » . والردى : الهلاك .

(١٢٥) ننتصف منه : نستوف حقنا منه كاملا . وقوله « ندعه » اى نتركه ، و « أو » لأحد الشيئين .

ليت شعرى / ماذا ترى ام عمرو / فى أمرنا ؟ (١٢٦)

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥

فــــاعلاتن مســـتفع لن فـــــاعلاتن مســـتفع لن

الضرب الثانى :

مجزوء مخبون مقصور تصير فيه مستفع لن : متفع ل (١٢٧) ، كقوله :

كل خطب / ان لم تكـــو/ نوا غضبتم / يســـير (١٢٨)

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ //٥/٥

فاعـــلاتن مســـتفع لن فاعـــلاتن متفـــع ل

تنبيـــه :

يدخل الخبن حشو هذا البحر ، كما يدخله الكف مع الخبن على سبيل المعاقبة بين نون « فاعلاتن » وسين « مستفع لن » ونون « مستفع لن » وألف « فاعلاتن » ، فاذا حصل أحدهما لم يحصل الآخر ، ويدخل التشعيث الضرب الاول الصحيح فى الخفيف التام بدون لزوم ، فتصبح به فاعلاتن : فالاتن .

---

(١٢٦) ليت شـــعرى : أى أتمنى ان يحصـــل لى علم بجواب هـــذا الاستفهام وهو قوله : ماذا ترى ام عمرو فى أمرنا ؟ .

(١٢٧) وتنقل متفعل الى : فعولن ، فالخبن حذف الثانى الســـاكن ، والقصر : حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه .. وهذا الضرب نادر الاستعمال . يقول صاحب اللباب : « ومن الندرة بمكان أن تجد شاعرا سار فى هذا الدرب الموحش اللهم الا رفاق الصوفية ، كالشيخ ابن الطاهر المجذوب » . قال :

ما القوافى المبانى ما اختيار المعانى
بعد سبع المثانى ما عسى ان يقالا
فاعلاتن متفع ل فاعلاتن متفع لْ

وكلا العروض والضرب فيهما مقصور . والذى أراه أن هذا الوزن مقبول وترتاح الأذن لسماعه ، فلا مانع عندى من استعماله (المؤلف) .

(١٢٨) كل خطب : اى كل امر مكروه ، وهو مبتدأ خبره « يســـير » وجواب « ان » فى قوله « ان لم تكونوا غضبتم » محذوف دل عليه « يســـير » المذكور .

صور الخفيف : ٥

١ — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مســتفع لن فاعلاتن
٢ — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعــلاتن مســتفع لن فاعلا
٣ — فاعلاتن مســتفع لن فاعلا فاعــلاتن مســتفع لن فاعلا
٤ — فاعــلاتن مســتفع لن فــاعلاتن مســتفع لن
٥ — فـــاعلاتن مســتفع فاعــلاتن متفــع ل (نــادر)

(اسئلة وتمرينات على بحر الخفيف)

س ١ : ما أجزاء بحر الخفيف التى يوزن عليها ؟ وماذا يدخله من الوان الزحاف والعلة ؟ .

س ٢ : ما الصور التى ينظم الشعر فى بحر الخفيف عليها ؟

س ٣ : زن ما يأتى من الأبيات مبينا ما دخلها من أنواع التغييرات ؟

١ — أنت دائى وفى يديك دوائى يا شــفائى من الجوى وبلائى
٢ — فســلونا عن ذكرهــا وتســلت عن ذكرنــا
٣ — والمنايا من بين سار وغاد كــل حى فى حبلهــا علــق

س ٤ — أجمع من دواوين الشعر القديمة مجموعة من أبيات الخفيف ، وتدرب على تقطيعها وبيان ما بها من انواع الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية من بحر الخفيف مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر :

قال عمر بن أبى ربيعة :

قال لى صا/حبى ليعـ/لم ما بى اتحب الـ/بتول أخـ/ت الربـــاب ؟

(فاعلاتن مســـتفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعـــــلاتن)

قلت وجدى / بها كوجـ/دك بالعــذ ب اذا ما / منعت طعـ/م الشراب

وقال الشـــاعر :

يا هلالا / يدعى ابو/ه هلالا جل باريـ/ك فى الورى / وتعـــالى

أنت بدر / حسنا وشمـ/س علوا وحسام / عزما وبحـ/ر نوالا

وقال ابو ماضى :

أنا ان اغـ/مض الحما/م جفونى ودوى صو/ت مصرعى / فى المدينـــه

لا تصيحى / واحسرتا/ه لئـــلا يدرك السا/معون ما/تضمرينـــه

لا تشـــقى / على ثو/بك حزنـــا لا ولا تذ/رفى الدمو/ع الســـــخينه

غالبى اليأ/س واجلسى / عند نعشى بسكون / انى احبـ/ب الســـــكينه

ان للصـــمـ/ت فى المكـ/تم معنى تتعزى / به النفو/س الحـــزينه

وقال المعرى :

صاح هذى / قبورنا / تملأ الرحـ/ب فأين الـ/قبور من / عهد عاد

خفف الوطـ/ء ما أظنـ/ن أديم الـــ / أرض الا / من هذه الـ/اجســـــاد

وقبيح / بنا وان / قدم العـــ هد هـــوان الـ/آباء والـ/أجـــداد

ومن الخفيف المجزوء

قال البهاء زهير :

أن شــــكا القل/ب هجركم مهـد الحب/ب عـــذركم

(فـــاعلاتن مســـتفع لـــن فـــاعلاتن منســـتفع لـــن

شرفونى / بزورة شرف الله/ـــه قـــــدركم

وقال شوقي فى حوار بين ليلى وقيس :

ليـــلى : نبنى قي/س ما الــذى لك فى البي/د من وطـــر ؟

لك فيهـــا / قصـــــائد جاوزتهـــا / الى الحضر

كل ظبى / لقيتـــــه صفت فى جي/ده الدرر

أترى قد / سلوتنـــا وعشقت الـ/مها الأخر

قيس : غـــرت ليلى / من المهـــا والمها منذ/ك لم تفر

حبب البيـــ/د انهــــا بك مصـــبو/غة الصور

لســـــت كالغيـ/د لا ولا قمـــر البيـــ/د كالقمـــر

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزاء :

لمديد الشعر عندى صفات   فاعلاتن فاعلن فاعلات

اجـــزاؤه :

فأجزاؤه أصلا بحســـب دائرته : « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن » (مرتين) ، ولا يستعمل الا مجزوءا (١٣٠) ، فأجزاؤه فى الواقع « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن » مرتين .

اعاريضه واضربه :

أعاريضه ثلاثة ، وأضربه ستة :

١ — العروض الأولى :

صحيحة وضربها مثلها ، كقوله :

يالبكـــــر / أنشروا / لى كليبـــا   يالبكر / أين أي/ن الفرار ؟ (١٣١)

/٥//٥/٥   /٥//٥   /٥//٥/٥   /٥//٥/٥   /٥//٥   /٥//٥/٥

فاعـــــلاتن فـــاعلن فاعـــلاتن   فـــــاعلاتن فاعلن فـــــاعلاتن

---

(١٢٩) سمى بذلك لامتداد سباعيه حول خماسيه ، وقيل لامتداد سببين فى طرفى كل جزء من أجزائه السباعية ، وقيل لامتداد الوتد المجموع فى وسط اجزائه السباعية .

(١٣٠) ان ورد عن العرب تاما فهو نادر ولا يقاس عليه .

(١٣١) (البيت) لمهلهل حين طلب ثأر اخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب ، وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر .

يالبكر : اللام فيه للاستغاثة ، والمستغاث له محذوف . انشروا : من أنشر الرباعى ، والانشار : احياء الموتى واخراجهم من قبورهم ، أى احيوا لى كليبا ، فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم . أين : تأكيد لفظى . الفرار : الهرب . اى لا يمكنكم الهرب منا وقد احطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق .

٣ — العروض الثانية :

محذوفة تصير فيها فاعلاتن : فاعلا (١٣٢) ولها ثلاثة ضروب :

الضرب الأول :

مقصور تصير فيه فاعلاتن : فاعلات (١٣٣) كقوله :

لا يغرن/ن امرأ / عيشــــه كل عيش / صائر / للزوال (١٣٤)

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥٥

فاعــلاتن فــاعلن فــاعلا فاعــلاتن فــاعلن فــاعلات

والضرب الثانى :

محذوف كالعروض ، كقوله :

اعلمــوا أن/نى لــكم / حــافظ شــاهدا ما/كنت أو / غائبا (١٣٥)

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥

فــاعلاتن فــاعلن فــاعلا فــاعلاتن فــاعلن فــاعلا

والضرب الثالث :

أبتر ، تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٣٦) كقوله :

---

(١٣٢) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من اخر الجــزء .

(١٣٣) وتنقل فاعلات الى فاعلان ، فالقصر : هو حذف آخر الســبب الخفيف مع اسكان ما قبله ، وهذا الضرب نادر الاستعمال لا تكاد تعثر له على أمثلة فى الشعر العربى الصحيح .

(١٣٤) لا يغرن : من الغرور ، وهو الخديعة . امرأ : مفعول والفاعل عيشه اى معيشته الطيبة المرضية . كل عيش الخ : كالعلة لما قبله اى لأن كل عيش صائر للزوال .

(١٣٥) شاهدا : هو خبر « كنت » مقدما عليها ، وما زائدة .

(١٣٦) وتنقل فاعل الى فعلن باسكان العين ، فالبتر : هو حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله . وهذا الضرب نادر جدا .

انما الزله /فـــاء يا/قوتـــة اخرجت من / كيس ده/قان (١٣٧)

/٥//٥/٥ /٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥

فاعـــلاتن فـــاعلن فاعـــلا فاعـــلاتن فـــاعلن فاعـــل

٣ — والعروض الثالثة :

محذوفة مخبونة تصير فيه فاعلاتن : فعلا (١٣٨) ولها ضربان :

الضرب الأول :

محذوف مخبون كالعروض ، كقوله :

للفتى عقـ/ــل يعيـ/ـش بـــه حيث تهدى / ساقه / قدمه (١٣٩)

/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥

فاعـــلاتن فـــاعلن فعـــلا فاعـــلاتن فـــاعلن فعـــلا

والضرب الثاني :

أبتر تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٤٠) كقوله :

رب نـــار / بت أر/مقهـــا تقضـــم الهنـ/دى والـ/لغارا (١٤١)

/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥

فـــاعلاتن فـــاعلن فعلن فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعل

---

(١٣٧) الزلفاء : من الزلف وهو صغر الأنف ، والرجل أزلف ، والمرأة زلفاء ، والجمع زلف . وأراد بها محبوبته المسماة بذلك ، فهو علم ، وأل فيه للمح الصـــفة ، وياقوتة : اى مثل ياقوتة فى الحمرة والضوء اى حمرة وجناتها وضوئها . والكيس : كيس الدراهم . والدهقان : بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين اى تجار ، فالدهقنة التجارة .

(١٣٨) وتنقل فعلا الى فعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء ، والخبن : هو حذف الثانى الساكن .

(١٣٩) البيت : لطرفة . تهدى : تتقدم . ساقه : مفعول مقدم . وقدمه . فاعل مؤخر.

(١٤٠) وتنقل فاعل الى فعلن ، باسكان العين .

(١٤١) (البيت) لعدى بن زيد : أرمقها : أنظرها حتى يفرغ الليل . تقضم : بفتح التاء من باب علم من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان ثم استعير لحرق النار . الهندى أراد به العود الهندى . والغار : اراد به نبتا طيب الرائحة .

تنبيـــه :

يدخل الخبن حشو هذا البحر ، والعروض الأولى وضربها الأول ، ويدخل الكف كذلك الحشو والعروض الأولى فقط (١٤٢) .

صور المديد : ٦

١ ـــ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فاعـــلاتن فاعلن فاعلاتن

٢ ـــ فاعـــلاتن فـــاعلن فـــاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلات (نادرة)
٣ ـــ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلا فاعـــلاتن فـــاعلن فعـــلا
٤ ـــ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلا فاعلاتن فاعلن فاعل نادرة جدا

٥ ـــ فـــاعلاتن فـــاعلن فعـــلا فاعلاتن فاعلن فاعلا
٦ ـــ فـــاعلاتن فـــاعلن فعـــلا فاعـــلاتن فـــاعلن فاعل (نادرة)

اسئلة وتمرينات على بحر المديد

س ١ : ما الموازين التى يوزن عليها بحر المديد ؟ وماذا يدخله من الزحافات والعلل ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يجرى هذا البحر وينسج الشعر فيه ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من التغييرات :

---

(١٤٢) والكف : هو حذف السابع الساكن فتصير به فاعلاتن : فاعلات .

١ ـ شـادن يزهى بخد وجيد   مائس فاتن حسن ودل

٢ ـ من يتب عن حب معشوقه   لست عن حبى له تائبا

٣ ـ طار قلبى من هوى رشأ   لودنا للقلب ما طارا

س ٤ : اجمع من أمهات كتب الأدب القديمة ما تستطيع من أبيات المديد ، وزنها ، واستخرج العلل والزحافات فيها .

تدريبات موسيقية على بحر المديد

اقرأ الأبيات الآتية من بحر المديد متطعة الى أجزائها ، متبعا ما اشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر :

قال الشـاعر :

كلنا ير/جو السـعا/دة لـكن   لا أرى فى الذ/ناس ال/لا شـقيا

(فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن   فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن)

لا اريد ال/عيش ال/لا عظيـمـا   واذا عز/ز فيا / موت هيـا

ليس لى بي/ن الورى / من ولى   رب هب لى / من لدن/ك وليـا

وقال أبو العتاهية :

إن دارا / نحن فيـ/ها لدار   ليس فيهـا / لمقيـ/م قـرار

كم وكم قـد / حلها / من أنـاس   ذهب الل/يل بهم / والنهـار

فهم الركـ/ب أصـا/بوا مناخـا   فاستراحوا / ساعة / ثم سـاروا

فهم الا حـ/باب كا/نوا ولـكن   قـدم العهـ/د وشـطـ/ط المزار

عميت أخـ/بارهم / مـذ تولـوا   ليت شعرى / كيف هم / حيث صاروا

وقال الشاعر :

غير مأسو/ف على / زمن ينقضى بالـ/هم والـ/حزن
(فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا)
انما يرجـ/و الحيا/ة فتى عاش فى أمـ/ن من الـ/محن
بشر ما / مثله / ملك سن قتلى / فى شرا/ئعه

وقال حافظ ابراهيم :

ما لهذا الـ/نجم فى الـ/سحر قدسها من / شدة الـ/سهر
(فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا)
خلته يا/قوم يؤ/نسنى ان جفانى / مؤنس الـ/شجر
يالقومى / اننى / رجل أفنت الأيـ/يام مصـ/طبرى
أسهرتنى الـ/حادثا/ت وقد نام حتى / هاتف الشـ/جر

وقال على الجارم :

طائر يشـ/دو على / فنن جدد الذكـ/رى لذى / شجن
قام والأكـ/وان صا/متة ونسيم الصـ/صبح فى / وهن
هاج فى نفـ/سى وقد / هدأت لوعة لو/لاه لم / تكن

وقال ابو نواس :

لا أذود الـ/طير عن / شجر قد باوت الـ/ـر من / ثمره
قد لبست الـ/درهـ لبـ/س فتى اخذ الآ/داب من / غيره
خاب من أسـ/رى الى / بلد غير معلو/م مدى / سفره
فامض لا تمـ/نن علىـ/ى يدا منك المعـ/روف من / كدره

وقال شاعر :

طال تكذيـ/بى وتصـ/ديقى لم اجد عهـ/دا لمخـ/لوق
ان ناسا / فى الهوى / غدروا احدثوا نقـ/ض الموا/ثيق
لا ترانى / بعدهم / آتيا اشتكى عشـ/قا لمعـ/شوق

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :

منسرح فيه يضرب المثل	مستفعلن مفعــولات مفتعل

اجــزاؤه :

فأجزاؤه : « مستفعلن مفعولات مستفعلن » (مرتين) .

اعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاثة ، وأضربه كذلك .

١ - العروض الأولى :

صحيحة ، وضربها مطوى تصير فيه مستفعلن : مستعلن (١٤٤) كقوله :

(١٤٣) سمى بذلك لانسراحه ، أى سهولته على اللسان ، وقيل لانسراحه عما يأتى فى أمثاله أى مفارقته لها ، لأن « مستفعلن » مجموع الوتد اذا وقع ضربا فلا مانع أن يأتى سالما الا فى المنسرح فانه امتنع فيه أن يأتى الا مطويا .

(١٤٤) وتنقل مستعلن الى مفتعلن ، فالطى : هو حذف الرابع الساكن .

وقد ورد عن العرب قليلا لهذه العروض الأولى ضرب ثان مقطوع تصير فيه مستفعلن مستفعل . وقد استحسن هذا الضرب المولدون وأكثروا منه . وارى أن موسيقاه عذبة يرتاح لها السمع . ومنه قولهم :

لو كنت يو/م الوداع / حاضرنا	وهن يط/فين لوعـ/ة الوجــد
لـم تــر الـ/لا عيون / باكية	تسـفح من / مقلة عـ/لى خـد
/٥///٥ /٥/٥//٥ /٥///٥	/٥///٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥
مستفعلن مفعــلات مستعلن	مستعلن مفعــلات مستفعل

ان ابن زيـ/ـد لازال / مستعملا   للخير يفـ/ـشى فى مصـر/ه العرفا (١٤٥)

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥/ /٥//٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستعلن

٢ – العروض الثانية :

منهوكة موقوفة تصير فيه مفعولات : مفعولات بسكون التاء (١٤٦) وضربها مثلها ، كقوله :

وهال لى باستقبار
صبرا بنى / عبد الدار (١٤٧)

مستفعلن مفعولات

٣ – العروض الثالثة :

منهوكة مكسوفة ، تصير فيه مفعولات : مفعولا (١٤٨) وضربها مثلها كقوله :

ويـل ام سـعد سـعدا

---

(١٤٥) ابن زيد : رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك . لازال : استمر وثبت . مستعملا للخير : اى يقع منه الاكرام والاحسان . يفشى : من أفشى أى يكثر . فى مصره : اى بلدته التى هو مقيم بها . والعرفا : بسكون الراء المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لأجل النظم اذ لا يستقيم الوزن باسكان الراء .

(١٤٦) الوقف : هو اسكان السابع المتحرك . والنهك : هو حذف ثلثى البيت .

(١٤٧) (البيت) من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين . وصبرا : مفعول مطلق اى اصبروا صبرا ولا تفروا . وبنى : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه مضاف الى « عبد » .

(١٤٨) وتنقل مفعولا الى مفعولن ، فالكسف هو حذف السابع المتحرك .

صـــــرامة وجـدا

وفارســـا مـعـدا

سد به ماسدا (١٤٩)

تنبيــــه :

يدخل الطى حشو هـذا البحر والعروض الأولى ، كما يدخل الخبن الحشو الا فى مفعولات ، ويمتنع فى العروض الأولى الخبل (اجتماع الخبن والطى) لأن آخر الجزء الذى قبلها متحرك فلو خبلت العروض لتوالى خمس حركات وهو ممنوع فى الشعر . ويمتنع فى ضربها الخبن لأن مطوى فلو خبن لحصل الخبل فيجىء المحذور السابق . ويمتنع الطى فى الجزء الثانى من المنهوك .

صور المنسرح : ٤

١ — مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستعلن

٢ — مستفعلن مفعولات

٣ — مستفعلن مفعـولا (قليلة)

---

(١٤٩) البيت من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى غزوة الخندق . والويل : العذاب والهلاك ، أى ويل لأم سعد ، فحذف تنوين « ويل » واللام من « الأم » للاضافة والهمزة منها لضرورة . وسعدا : منصوب بنزع الخافض أى من سعد . ورفع « ويل » هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء ، ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه .

اسئلة وتمرينات على بحر المنسرح

س ١ : ما التفعيلات التى يتألف منها المنسرح ؟ وماذا يدخلـه من الزحاف والعلة ؟ .

س ٢ : ما الصور التى للشاعر ان ينظم عليها شعره فى هذا البحر ؟

س ٣ : زن كلا من الأبيات الآتية وبين نوع عروضه وضربه وما طرأ عليها وعلى حشوه من التغيير مع تسميته :

١ — أقصرت بعض الأقصار عن شـادن نائى الدار

٢ — ما هيج الشعر من مطوقة قامت عـلى بانة تغنينـا

٣ — لا تسأل المرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر

س ٤ : تصفح أحد دواوين الشعر القديمة ، واستخرج منه عددا من أبيات بحر المنسرح ثم قطعها ، وزنها ، وبين ما بها من الزحافات والعلل

تدريبات موسيقية على بحر المنسرح

اقرأ الأبيات الآتيـة من بحر المنسرح مقطعة الى أجزائها ، متبعـا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر .

فى المنسرح التام

قال عمر بن أبى ربيعة :

يا مـن لقل/ب متيـ/م كلـف يهذى بخـو /د مريضـ/ة النظر

(مسـتفعلن مفعولات مسـتفعلن مسـتفعلن مفعولات مستعلن)

تمشى الهوي/نى اذا م/شــت فضلا وهى كمث/ل العســـلوج / فى الشجر
قالت لتر/ب لهـا تـ/حدثهـــا لتفسدن/ن الطواف / فى عمـــر
قوءى تصـد/دى لـه لـ/يعرفنـا ثم اغمز/يه يا آخت / فى خفر
قالت لهـا / قد غمزتـ/ه فأبى ثم اسبطر /رت تسعى ع/لى أثرى
من يسق بعـ/د المقـام / ريقها يســق بمسـ/ك وبار/د خصــر

وقال أبو فراس :

يا حسرة / ما أكاد / أحملهـا آخـرها / مزعج و/أولهــا
عليلة / بالشـآم / مفـردة بات بأيـ/دى العـدا م/عللهــا

وقال الحماسى :

أبعدت من / يومك الفـ/رار فما جاوزت حيـ/ث انتهى بـ/ك القدر
لو كان ينـ/جى من الر/دى حذر نجاك مم/ما أصابـ/ك الحـذر
يرحمك الـ/له من أ/خى ثقـــة لم يك فى / صفو ود/ه كدر
فهكـذا / يذهب الز/مان ويفـ/نى العلم فيـ/ـه ويدر/س الأثـر

وقال محمود غنيم وقد فقدت ساعته :

وساعة / كالسـوار / حول يدى ضـــاعت فأو/هى ضياء/ها جلدى
ما زال يطو/ى الزمان / عقربها حتى طوا/ها الزمـان / للأبـد
ضـيعها / نجلى الصـ/غير وكـم حملنى / من خســار/ة ولدى
قالـوا فدا/ء لــه ، فـ/قلت لهم كلاهما / فلذتان / من كبـدى
من مسـعدى / ان أكن ع/لى سفر ومن يفى / لى بالوعد / ان أعد ؟ !

وقال ابن الرومى :

لو كنت يو/م الفراق / حاضرنـا وهن يضـــ/رمن لوعـ/ة الوجد (١٥.)
(مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعل)
لـم تـر الـ/لا دموع / باكية تســفح من / مقلة ع/لى خـد
كأن تلـ/ك الدموع / قطر ندى يقطر من / نرجس ع/لى ورد

ويقول البحترى :

وكم حني/ن اليك / مجلوب ودمع عي/ن عليك / مسكوب
وأنت فى / شحط ني/ة قــذف يهون في / ها عليك / تعذيبى
شتان جف/ل الدموع / بينهما شوق محب/ب وناى / محبوب
وما يزا/ل الفراق / يبحث عن ثار لدى ال/عاشقين / مطلوب

وفى المنسرح المنهوك

يقول الشاعر :

عاضت بوص/لى صدا
(مستفعلن مفعولا)
تريد قت/لى عمدا
لما رات/نى فردا
أبكى والق/ى جهدا
قامت وأب/دت ودا
ويلم سع/د سعدا

---

(١٥٠) هذه الأبيات وأبيات البحترى التى تليها ، العروض فيها صحيحة والضرب مقطوع (مستفعل) وهو ما ورد قليلا عن العرب واستحسنه المولدون ، واستريح أنا الى موسيقاه (المؤلف) .

الرابع : بحر المضارع (١٥١)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :

تعـــد المضارعات   مفاعيل فاعلات

أجـــزاؤه :

فأجزاؤه « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين باعتبار دائرته ، ولا يستعمل الا مجزوءا ، فأجزاؤه فى الواقع : « مفاعيلن فاعلاتن » **مرتين** .

أعاريضه وأضربه :

له عروض واحدة صحيحة ، وضربها مثلها ، كقوله :

دعانى ا/لى ســـعادا   دواعى هـ/وى سعادا (١٥٢)

//٥/٥/ /٥//٥/٥   //٥/٥/ /٥//٥/٥

مفـــــاعيل فاعلاتن   مفـــــاعيل فاعلاتن

تنبيـــه :

يدخل الكف والقبض على البدل فى « مفاعيلن » وقد تخلو التفعيلة منهما (١٥٣) ، ويدخل الكف وحده فى « فاعلاتن » العروض ، أما « فاعلاتن » الضرب فلا يجوز دخول شىء فيها اصلا .

---

(١٥١) سمى بذلك لمشابهته الخفيف فى أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه ، وقيل لمشابهته الهزج فى الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب.

وورود هذا البحر قليل ، والذى أورده هو الخليل . وقال الزجاج هو وارد ولكنه قليل ، وقيل أن الأخفش انكر أن يكون من كلام العرب ، ويرده ما نقل عن كثير من العلماء ان البحور عن الأخفش ستة عشر بحرا لا أربعة عشر ، فلعل مراد الأخفش ـ ان كان قال ذلك ـ هو انكار كثرته عنـــد العرب .

(١٥٢) دعانى : طلبنى . ودواعى : فاعله . وهوى ســـعادا : حبها . ودواعيه : ما قام بها من رشاقة القد ، وسواد العيون واحمرار الخدود ، وغير ذلك من الأمور التى تحمل على حب من قامت به .

(١٥٣) فتصبح مفاعيلن بالكف : مفاعيل ، وبالقبض : مفاعلن ، فاذا كفت لم تقبض ، واذا قبضـــت لم تكف ، ويجوز ســـلامتها منهما ، ومثل المضارع فى البدل المقتضب .

المضارع : ١

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

اسئلة وتمرينات على بحر المضارع

س ١ : ما الأجزاء التى يتألف منها بحر المضارع ، وماذا من الزحافات والعلل يدخلها ؟ .

س ٢ : ما مدى ورود هذا البحر فى الشعر العربى ، وما رأى الأخفش والزجاج فيه ؟ .

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من أنواع التغييرات :

١ ــ سلام على الديار سلام على الحبيب
٢ ــ وعهده لا يدوم وقلبه ليس يحنو
٣ ــ فنفسى لها حنين وقلبى له انكسار
٤ ــ وصدرى به غليل ودمعى له انحدار

س ٤ : حاول أن تهتدى فى دواوين الشعر القديمة الى أبيات من المضارع تزنها ، وتتعرف على ما دخلها من الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر المضارع

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى اجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات فى بحر الوافر :

يقول أحمد بن عبد ربه :

أرى للصـ/با وداعا   وما يذكـ/ر اجتماعا
(مفاعيل فاعلاتن   مفاعيل فاعلاتن)
كأن لم يـ/كن جديرا   بحفظ الـ/ذى أضاعا
ولم يصبـ/نا سرورا   ولم يلهـ/نا سماعا
فجدد و/صال صب   متى تعصـ/ه أطاعا
وان تدن / منه شبرا   يقربك / منه باعا

ويقول الشاعر :

فنفسى لـ/ها حنين   وقلبى لـ/ه انكسار
وصدرى لـ/ه غليل   ودمعى لـ/ه انحدار

ويقول شاعر آخر :

ألا حى / حى نجد   فقد هاج / وهج وجدى
وان جزت / دار ليلى   فلا تنس / ذكر عهدى
رعى الله / من رعى فى الـ/   مصلى حـ/قوق ودى

ويقول بعض الشعراء :

سلام عـ/لى الحبيب   سلام عـ/لى الديار
أبيت والـ/عشق قيدى   ورقعة الـ/أرض حبسى
(مفاعلن فاع لاتن   مفاعلن فاع لاتن)
وقلبه / من حديد   وطرفه / من سقام
وقد ترى / مثل هند   ولا ترى / مثل ليلى

٣ — البحور التى تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر ، وتكون الثانية مفردة أول الشطر .

وهما بحران : المقتضب والمجتث .

الأول : بحر المقتضب (١٥٤)

> يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
>
> اقتضب كما سألوا　　مفعلات مفتعل

أجـزاؤه :

فأجزاؤه : « مفعولات مستفعلن مستفعلن » مرتين ، باعتبار دائرته التى استخرج منها ، ولا يستعمل الا مجزوءا ، فأجزاؤه فى الواقع « مفعولات مستفعلن » مرتين .

أعاريضه وأضربه :

له عروض واحدة مطوية تصير فيه مستفعلن : مستعلن (١٥٥) ، وضربها مطوى كالعروض كقوله :

أقبلت فـ/لاح لهـــا　　عارضــــــان / كالسبج (١٥٦)

/٥//٥/　/٥///٥　　/٥//٥/　/٥///٥

مفعــــلات / مستعلن　　مفعــلات / مستعلن

---

(١٥٤) سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه ، وقيل لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص غير أن « مفعولات » فيه متقدم .

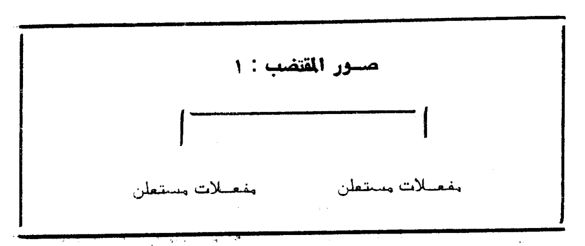
وورود هذا البحر قليل ، وقيل ان الأخفش أنكر أن يكون من كلام العرب فهو « كالمضارع » .

(١٥٥) وتنقل مستعلن الى : مفتعلن ، فالطى : هو حذف الرابع الساكن .

(١٥٦) أقبلت : أى محبوبته التى دل عليها المقام . فلاح لها : أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها . عارضـــان : يعنى شعرين أرختهما علـى العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء « بالمقاصيص » . والسبج خرز أسود براق ، شبه به شعر عارضيها .

تنبيــه :

يدخل الخبن والطى فى « مفعولات » فى هذا البحر على البدل ، وقد يخلو التفعيلة منهما (١٥٧) .



أسئلة وتمرينات على بحر المقتضب

س ١ : ما أجزاء بحر المقتضب ؟ وماذا يدخله من الزحاف ؟

س ٢ : ما العلاقة بين المقتضب والمنسرح ؟ وما وجه الشبه بينــه وبين المضارع ؟ .

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، واذكر ما دخلها من التغيير واسمه :

١ ـ هل على ويحكمــا	ان لهوت من حرج ؟ !
٢ ـ حامل الهوى تعب	يســـتخفه الطرب
٣ ـ النعيم يشـــغله	والجمـــــال يطغيه
تائه تزهـــده	فى رغبتى فيــــه

س ٤ : ابحث فى دواوين الشعر العربية القديمة عن أبيات من بحر المقتضب ، وقطعها ، وتعرف على ما يدخلها من التغييرات .

(١٥٧) فتصبح مفعولات بالخبن : معولات وبالطى : مفعلات ، واذا خبنت لم تطو ، واذا طويت لم تخبن ، ويجوز سلامتها منهما ومثل المقتضب فى البدل المضارع .

تدريبات موسيقية على بحر المقتضب

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى اجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول الشاعر :

أيمن الد/مى عــــرب   لى بربعـــ/هم أرب
(مفعـــلات مستعلن   مفعـــلات مستعلن)
كلمـــــا ذ/كرتهـــم   هزنى ل/ـــهم طــرب
فى خيام/هم قمــــر   بالدســـفاح / محتجب
بــت فى د/يـــارهم   والفـــؤاد / مكتئب
الدموع / هاطـــــلة   والضــــلوع / تلتهب
ان للغ/ـرام يـــدا   مســنى ب/ها العطب
ان قضيت / فيه أسى   فهــو بعض / ما يجب

ويقول الشـــاعر :

يا مليد/ـــة الــدعج   هـــل لديك / من فـــرج ؟
أم تـــراك / قاتلتى   بالـــدلال / والغنج
من لحسن / وجهك من   ســوء فعل/ك الســمج
عـــاذلى / ويحكمـــا   قــد غرقت / فى اللجج
هــل عــلى / ويحكمـــا   ان لهوت / من حرج ؟ !

ويقول أبو نواس :

حـــامل الهـ/ـوى تعب   يستخف/ـــه الطـــرب
ان بكـــى ف/حق لـــه   ليس ما ب/ـــه لعب
كلما انق/ضى ســـبب   منــك عـــاد / لى سبب
تعجبين / من ســـقمى   صـــحتى ه/ى العجب
تضـــحكين / لاهيـــة   والمحب / ينتـــحب

وأما شوقى ولعله استوحى هذا الوزن والقافية فى قصيدته التى مطلعها :

حف كأسد/ـها الحبب فهى فضـ/ـة ذهب

فيتول واصفا الرقص :

الليوث / مائلة والظباء / تنسرب
الحرير / ملمسها واللجين / والذهب
والقصور / مسرحها لا الرمال / والعشب
يستفز/ها نغم لا صدى و/ لا لجب
يستعاد / برقصه تارة و/يقتضب
فالقدود / بان ربى بيد أذ/ـها تثب
يلعب الـ/ـناق بها وهو مشفـ/ـق حدب
فهى مر/ة صعد وهى مر/ة صبب
الرءوس / مائلة فى الصدور / تنتحب
والنحور / قائمة قاعد بـ/ـها الوصب
والنهود / هامدة والخدود / تلتهب
والخصور / واهية بالبنان / تنجذب
سالت الأ/كف بها فهى أغصـ/ـن نهب

الثانى : بحر المجتث (١٥٨)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى اجزائه :
ان جثت الحركات   مستفع لن فاعلات

اجــزاؤه :

فأجزاؤه فى الأصل بحسب دائرته « مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن » مرتين . ولا يستعمل الا مجــزوءا ، فأجزاؤه فى الواقــع : « مســتفع لن فاعلاتن » مرتين .

أعاريضه وأضربه :

له عروض واحدة صحيحة ، وضربها مثلها ، كقوله :

البطن منها خميص	والوجه مثل الهلال (١٥٩)
/٥/٥//٥ /٥//٥/٥	/٥/٥//٥ /٥//٥/٥
مســتفع لن فــاعلاتن	مســـــتفع لن فـــاعلاتن

---

(١٥٨) ســمى بذلك لأنــه اجتث أى اقتطــع من بحر الخفيف بتقديم « مستفع لن » على « فاعلاتن » . ولذلك كان زحافه كزحافه .

(١٥٩) (البيت) من كلام رجل من أهل مكة . الضمير فى « منهــا » لمحبوبته المعلومة من المقام . وخميص : قليل الارتفاع ، أى ليس لها كرش كبيرة تنافى رشاقة قدها . والهلال : القمر أول الشهر ، والبطن مذكر ولذلك قال خميص .

وبعد هذا البيت :

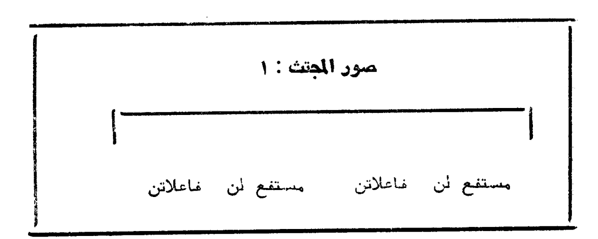
والجيد مثــل الغزال	والخصر منها نحيل
قد رق جسمى عليها	حتى غــدا كالخلال
فتانة القــد غصــنا	لينــا وحسن اعتدال
أكرم بها من فتاة	ســلت لروحى ومالى

ويجوز فى الضرب أن يشعث (١٦٠) كقوله :

لم لا يعى / ما أقول	ذا السيد الـ/مأمول (١٦١)
/٥/٥//٥ /٥//٥/٥	/٥/٥//٥ /٥/٥/٥
مستفع لن فاعلاتن	مستفع لن فالاتن

تنبيـــه :

يقع الخبن فى جميع أجزاء هذا البحر ، وكذلك يقع الكف اذا لم يقع الخبن وفى غير الضرب لاستلزامه الوقف على تحرك .



أسئلة وتمرينات على بحر المجتث

س ١ : ما تفاعيل بحر المجتث ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعلة ؟

س ٢ : ما العلاقة بين هذا البحر وبحر الخفيف ؟

---

(١٦٠) والتشعيث : هو حذف أول الوتد المجموع فتصير فاعلاتن : فالاتن ، وتنقل الى مفعولن .

(١٦١) لم : استفهام سكنت ميمه للضرورة . وحذفت ألفه للجر ، ويعى : مضارع وعى ، وأصله ، حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة . (ومعنى البيت) لأى شىء لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية الى أجزائها مبينا ما دخلها من التغيير واسم هذا التغيير .

١ ـــ طوبى لعبد تقى   لـــم يأل فى الخير جهدا

٢ ـــ بين الجوانح قلب   مدلـــه بـــك صـــب

٣ ـــ يعطو اليك ويهفو   نمان دجـا الليل يصبو

٤ ـــ طال النوى واعترانى   يأس لبعـــد المغـــانى

س ٤ : اجمع ما استطعت أبياتا على وزن المجتث من كتب الأدب ودواوين الشعر القديمة ، لتدرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما يدخلها من الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر المجتث

اقرأ الأبيات مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشـــادات فى بحر الوافر :

يقول التيجانى يوسف بشير :

آمنت بالـ/حســـن دينـــا   وبالصـــبا/بة نارا

(مســـتفع لن فـــاعلاتن   مســـتفع لن فاعلاتن)

وبالكنيـ/ســـة عقـــدا   منضـــدا / من عذارى

وبالمسيـ/ـح ومن طـــا   فـه حولـــه / واستجارا

ايمان من / يعبد الحسـ   ـــن فى عيـ/ـن النصارى

وقال أبو نواس :

طاب الهوى / لعميـــده   لولا اعترا/ض صدوده

وقادنى / حب ريـــم   مهفهف الـ/ـكشح روده

كالبدر لي/لة عشر　　　وأربع / لسعوده
بدا يدل/ل علينا　　　بمقلتيـ/ـه وجيده
لا أستطي/ع فرارا　　　من برقه / ورعوده
وعسكر ال/حب حولى　　　بخيله / وجنوده
فان عدل/ت يمينا　　　خشيت وق/ع وعوده
وان شما/لا ، فموت　　　لابد لى / من وروده
وان رجع/ت ورائى　　　خشيت زا/ر أسوده
ونصب عي/نى طود　　　فكيف لى / بصعوده ؟
وتحت رج/لى بحر　　　يجرى الهوى / بوروده
وفوق رأ/سى كمى　　　مقنع / فى حديده
مجرد / لى سيفا　　　ويلاه من / تجريده
فلست أر/فع طرفى　　　حذار ما/ضى حديده
فالويل لى / كيف أنجو　　　من حمر مو/ت وسوده !!

ويقول آخر :

الغيد زه/ر أنيس　　　تعددت / رياه
لكل نو/ع جمال　　　يسبى النهى / مرآه
شقر وبي/ض وسمر　　　دمى جلا/ها الآله !
فى أى شك/ل ولون　　　تعنولهن/ن الجباه
نعيم كل/ل محب　　　وبؤسه / واساه
منى لقل/بى جميعا　　　فهل ينا/ل مناه ؟ !

ويقول ابن خفاجة الأندلسى :

ياليل وجـ/ـد بنجد　　　أما لطي/فك مسرى
وما لدم/عى طليقا　　　وأنجم ال/ليل أسرى
وقد طمى / بحر ليل　　　لم يعقب ال/مد جزرا
لا يعبر ال/طيف فيه　　　غير المجر/رة جسرا

ويقول العباس بن الأحنف :

مازلت أسـ/ـخر ممن يحب من / لا يحبه
حتى ابتليـ/ـت بمن لا يحبنى / واجبـه
يهوى بعـادى وهجرى ومنيتى الد/دهر قربه

ويقول أبو فراس الحمدانى :

الورد فى / وجنتيـه والسحر فى / مقلتيه
وان عصـا/ه لسانى فالقلب طو/ع يديـه
يا ظالما / لست ادرى ادعو لـه / أم عليـه

٤ — البحور التى نتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر ، وتكون الثانية مفردة آخر الشطر ، وهو بحر واحد هو : بحـر السريع .

بحر السريع (١٦٢)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :
بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل (مفعلا)

أجـزاؤه :

فأجزاؤه « مستفعلن مستفعلن مفعولات » مرتين .

---

(١٦٢) سمى بذلك لسرعة النطق به ، لأن فى كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دائرته والأسباب أسرع من الأوتاد فى النطق والتجزئة .

اعاريضه واضربه :

اعاريضه أربعة ، وأضربه ستة :

١ - العروض الأولى :

مطوية مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعلا (١٦٣) ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول :

مطوى موقوف تصير فيه مفعولات : مفعلات (١٦٤) كقوله :

أزمان سلـ/ـمى لايرى / مثلها الـ/   راءون فى / شام ولا / فى عراق (١٦٥)

/ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//هه

مستــفعلن   مستفعلن   مفعلا   مستــفعلن   مستفعلن   مفعلات

والضرب الثانى :

مطوى مكسوف كالعروض ، كقوله :

هاج الهوى / رسم بذا/ت الغضى   مخلولق / مستعجم / محول (١٦٦)

/ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//ه   /ه/ه//ه   /ه/ه//ه   /ه//ه

مستفعلن   مستفعلن   مفعــلا   مستفعلن   مستفعلن   مفعــلا

---

(١٦٣) وتنقل مفعلا الى فاعلن . فالطى : حذف الرابـــع الســاكن ، والكسف : حذف السابع المتحرك .

(١٦٤) والوقوف : هو اسكان السابع المتحرك .

(١٦٥) أزمان : جمع زمن ، وهو مبتدأ ، وجملة « لا يرى ... الخ » خبر ، لأن المراد أن أيام اجتماعى بسلمى ووصالها لى لا يعلم العالمون مثلها ثابتا لا فى شام ولا فى عراق للذاتها وهنائها .

(١٦٦) هاج الهوى : هيجه واثاره بعد سكونه . والهوى : المحبة . ورسم ديار الأحبة : ما بقى من آثارها كالجدران المتهدمة . بذات الغضا : صفة لرسم ، وهو موضع فيه ذلك الرسم . والغضا : شجر لا يكون الا فى الرمل . مخلولق : اسم فاعل ، وهو وما بعده صفات لرسم أيضا . ومحول : اسم فاعل أى حال عليه الحول .

والضرب الثالث :

أصلم تصير فيه مفعولات : مفعو (١٦٧) ، كقوله :

قالت ولم / تقصد لقيـ/ل الخنا	مهلا لقد / أبلغت أسـ/ماعى (١٦٨)
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعو

٢ — العروض الثانية :

مخبولة مكسوفة تصير فيها مفعولات : مفعلا (١٦٩) ، وضربها مخبول مكسوف كالعروض ، كقوله :

النشر مسـ/ك والوجو/ه دنا/	نير وأط/راف الأكف/ف عنم (١٧٠)
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ////٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ////٥
مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

---

(١٦٧) وتنقل مفعو الى : فعلن بسكون العين . والصلم : هو حذف الوتد المفروق .

(١٦٨) (البيت) لأبى قيس ، والضمير فى « قالت » راجع لزوجته . القيل كالقال : اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا فى الشر . والخنا : الفحش . ومهلا : حال من فاعل « قالت » كما أن قوله « ولم تقصد .... الخ » كذلك ، أى قالت هذا القول حال كونها غير قاصدة لقيل الخنا وحال كونها متمهلة . ويحتمل أن يكون « مهلا .. الخ » مقول القول . وأسماعى بفتح الهمزة : جمع سمع ، وعبر به عن المثنى (السمعين) مبالغة ، وبكسر الهمزة : مصدر أسمع ، وهو بمعنى سمعى ، وعلى كل فالمفعول الأول محذوف أى أبلغت كلامك أسماعى .

(١٦٩) وينقل معلا الى : فعلن ، فالخبل : هو اجتماع الخبن والطى ، أى حذف الثانى والرابع الساكنين ، والكسف : هو حذف السابع المتحرك .

(١٧٠) (البيت) للمرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء فى عم له ، وهذا البيت فى وصف النساء . والنشر أى نشر النسوة اى رائحتهن ، ف «أل» عوض عن المضاف اليه . ومسك : خبر عنه على حذف مضاف أى نشر مسك لكى يستقيم الاخبار ، اذ لا يخبر بالجوهر عن العرض . والاطراف جمع طرف بفتح الراء وأطرافها هى الأصابع . والعنم : شجر لين الأغصان محمر ، شبه أصابع النساء حين خضبها بالحناء بذلك العنم ، والجامع مطلق الحمرة فى كل .

والكاف مقدرة فى « مسكٌ وما بعده » اى كنشر مسكٍ فى الاستطابة ، وكدنانير فى الاشراق ، والبريق والاستدارة ، وكعنم فى الاحمرار .

٣ ــ العروض الثالثة :

مشطورة موقوفة تصير فيها مفعولات : مفعولات (باسكان التاء) (١٧١)، وضربها مثلها ، لأنها هى الضرب كقوله :

ينضخن من / حافاتها / بالأبوال (١٧٢)

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥٥

مســتفعلن مســتفعلن مفعــولات

٤ ــ العروض الرابعة :

مشطورة مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعولا (١٧٣) كقوله :

لا تعذلانى اننى فىّ شــــغل

يا صاحبى / رحلى أقل/لا عذلى (١٧٤)

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن مفعــــولا

---

(١٧١) الشطر : حذف نصف البيت ، والوقف : هو اسكان السابع المتحــرك .

(١٧٢) ينضخن بالخاء ويروى ينضحن بالحاء : وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة (الخاء) أبلغ منه بالمهملة (الحاء) والحافات : جمعها حافــة ، وهى حافــة الشى والأبوال : جمع بول . وتمام البيت : ومنزل مستوحش رث الحال . والرث : الخلق والبالى .

(١٧٣) وتنقل مفعولا الى مفعولن . والكسف : هو حذف الســـابع المتحرك .

(١٧٤) يا صاحبى : مثنى منادى منصوب بالياء . والمعنى : يا صاحبان لى فى منزلى .

تنبيــه :

يدخل الخبن والطى حشو هذا البحر ، وقد يدخل الخبن فى العروض الأولى وفى الضرب الخامس والسادس .

ولم يستعمل هذا البحر مجزوءا أو منهوكا لئلا يلتبس بمجزوء الرجز ومنهوكه .

صــور السريع : ٦

١ — مستفعلن مستفعلن مفعلا مســتفعلن مستفعلن مفعــو
٢ — مستفعلن مستفعلن مفعلا مســتفعلن مستفعلن مفعــلا
٣ — مستفعلن مستفعلن مفعلا مســتفعلن مســتفعلن مفعو

٤ — مستفعلن مستفعلن معلا مســتفعلن مستفعلن معــلا

٥ — مستفعلن مستفعلن مفعولات

٦ — مستفعلن مستفعلن مفعولا

أسئلة وتمرينات على بحر السريع

س ١ : ما وزن بحر السريع ؟ وماذا يدخل أجزاءه من الزحافات ؟
س ٢ : لماذا لا يستعمل السريع مجزوءا أو منهوكا ؟
س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من أنواع التغييرات :

٢ — قد يدرك المبطيء من حظـه والخـير قد يسـبق جهـد الحريص

٢ — لله در البين ما يفعل يغتـال من شـاء ولا يقتـل

٣ — وانمـا أولادنا بيننـا اكبادنـا تمشى عـلى الأرض

٤ — قـال لهـا وهو بهـا عالم ويحك أمثال « طريف » قليل ، !

س ٤ : اجمع مجموعة صالحة من أبيات بحر السريع من دواوين الشعر القديمة ، ودرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما بها من زحافات .

تدريبات موسيقية على بحر السريع

اقـرأ الأبيات الآتية مقطعـة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنـا به من الارشادات فى بحر الوافر .

من السريع التـام

يقول شاعر :

بنيتى / عصـفورة / شادية تلعب فى / عش الصبا / لاهيه

(مستفعلن مستفعلن مفعـلا مستفعلن مستفعلن مفعـلا)

سريرهـا / يهتز فى / أضلعى تنـام فى / اعطافه / هانيه

ويقول عمر بن ربيعة :

قـالت الا / لا تلجن / دارنـا ان أبا/نا رجـل / غـائر

قلت فانـ/نى طالب / غـرة منـه وسـيـ/فى صـارم / باتر

قالت فانـ/ن القصر من / دوننا قلت فانـ/نى فوقـه / ظـاهر

قالت فانـ/ن البحر من / دوننـا قلت فانـ/نى سابح / ماهر

قالت فحـو/لى اخـوة / سـبعة قلت فانـ/نى غالب / قاهـر

قالت فليـ/ث رابض / بيننــا قلت فانـــ/نى أسـد / عـافر
قالت فانـــ/ن الله من / فوقنا قلت فربـ/بى راحم / غـافـر
قالت لقد / أعييتنا / حجـة فأت اذا / ما هجع الســ/ـسامر
فاسقط عليـ/نا كسقو/ط النـدى ليلـة لا / ناه ولا / زاجـر

ويقول السفاح بن بكير :

صلى على / يحيى وأ/شياعه رب غفـو/ر وشـفيـ/ع مطـاع
(مستفعلن مستفعلن مفعـلا مستفعلن مستفعلن مفعلات)
يا فارسـا / ما أنت من / فارس موطأ الـ/أكناف رحـ/ب الذراع
قـوال معـ/ـروف وفعـ/ـاله عقار مثـ/نى أمهـا/ت الربـاع
لا يخرج الـ/أضياف من / بيته الا وهم / منه روا/ء شـباع
قوم قضى الـ/له لهم / ان دعـوا ورد أمـ/ر الله لا / يستطاع

ويقول شاعر :

وكـاعب / قـالت لأتـ/رابهـا يا قـوم ما / أعجب هـ/ذا الضريـر
هل يعشق الـ/انسان ما / لا يرى فقلت والد/دمع بعيـ/نى غزيـر
ان كان عيـ/نى لا تـرى / وجههـا فانهـا / قـد صورت / فى الضمير

وقال شاعر :

ووردة / جاء بها / شـادن فى كفه الـ/يمنى فحيـ/يانا
(مستفعلن مستفعلن مفعـلا مستفعلن مستفعلن مفعو)
سبحت ربـ/بى حين أبـ/صرتهـا ريحـانة / تحمل ريـ/حانـا

وقال البحترى يمدح المعتز بالله :

بــرح بى الط/طيف الذى / يسرى   وزادنى / ســكرا الى / سكرى
ونشوة الا/حب اذا / أفرطت   بالصب جا/زت نشــوة الا/خمر
للـــه ما / يجنى صرو/ف النـــوى   عـلى حدي/ث العهــد بالا/هجـر
يلومنى / فى حبها / من برى   ان لجا/ج اللــوم لا / يغرى

ومن السريع المشطور

وقال شاعر :

من أينا / تضحك ذا/ت الحجلين
(مستفعلن مستفعلن مفعولات)
أبدلهـــا الـــ/له بلو/ن لـــونين
ســواد وج/ه وبيا/ض عينين

وقال آخر :

الى متى / ترضى بعي/ش الذل
(مستفعلن مستفعلن مفعولا)
والضيم من / مستعمر / محتل
ينفث فى/نا ســمه / كالصل

تطبيقات ونماذج اجابة على البحور التسعة الأخيرة

قطع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصور البحور والأعاريض والأضرب فيها ، والزحافات التى دخلتها :

١ — وفتانة العينين قتالة الهوى اذا نفحت شيخا روائحها شـبا
٢ — ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه
٣ — اذا استنجزوا لم يسألوا من دعاهم لأية حـرب أم بأى مكـان
٤ — شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحـلاما اذا قـدروا
٥ — أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المـال
٦ — ياصاح قـد أخلفت أسماء مـا كانت تمنيك من حسن الوصال
٧ — ظالمتى فى الهوى لا تظلمى وتصرمى حبل من لـم يصرم
٨ — يدير فى كفـه مدامـا ألـذ من غفلـة الرقيب
٩ — قلت وجدى بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشـراب
١٠ — ليت شعرى كيف اللقاء بهند هجـر هند يقودنى للردى ؟
١١ — ليـت من شفنى هـواه رأى زفـرات الهوى على كبدى
١٢ — شـرفونى بزورة شـرف الله قـدركم
١٣ — ان دارا نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قـرار
١٤ — مستهام دمعـه سـائح بين جنبيـه هـوى قـادح
١٥ — تحسب الهجر حلالا لهـا وتـرى الوصـل عليهـا حرام
١٦ — انمـا الدنيـا أبو دلف بين باديـه ومحتضـره
فاذا ولى أبـو دلف ولت الدنيا على أثـره

١٧ــ وظباء من بنى أســـــد بهواهـــا القلب مأهـــول
١٨ــ يا من نقلب متيم كلف يهذى بخود مريضـــة النظـــر
١٩ــ وقـــــد رأيت الرجالا فمـــا أرى مثـــل زيـــد
٢٠ــ لا أدعـــوك عن بعد بـــل أدعـــوك عن كثب
٢١ــ لا تـــأمن الدهر والبس لـــكل حـــــال لبوســـــــا
٢٢ ــ دل عـــلى معروفه وجهه بورك هـــذا هاديا من دليـــل
٢٣ــ يا طول ليل المبتلى بالهوى وصـــبحه من ليلـــه أطـــول
٢٤ــ ان بقلبى روعة كلمـــا أضـــمر لى قلبك هجرانـــــا
٢٥ــ شمس تجلت تحت ثوب ظلم ســـقيمة الطرف بغـــير ســـــقم
ــ٢٦ــ فقلت للباكى رسوم الأطلال
يا صاح ما هاجك من ربع خال

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١ — وفتانة العينين قتالة الهـوى اذا نفحت شيخا روائحها شـبا //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ فعولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥ فعول مفاعيلن فعـول مفاعيلن	طويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفـاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	العروض مقبوضة لزوما (مفاعلن) والضرب صحيح (مفاعيلن)	دخل القبض فعولن وهو جائز فيها حيثما كانت .
٢ — ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعـد معايبه //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥ /٥ //٥//٥ فعولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ فعولن مفاعيلن فعـول مفاعلن	طويل	فعـولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعـولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	العروض مقبوضة لزوما (مفاعلن) ، والضرب مثلها مقبوض (مفاعلن)	دخل القبض فعولن

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٣ ـ اذا استنجزوا لم يسألوا من دعاهم لأية حـــرب أم بأى مكان //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه//ه فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعلن //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه فعول مفاعيلن فعـول مفـــاعى	طويل	فعولن مفاعلن فعولن مفـــاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعى	العروض مقبوضة لزوما (مفاعلن) ، والضرب محذوف (مفاعى)	دخـــل القبض فعولن
٤ ـ شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما اذا صبروا /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه ///ه مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن //ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه متفعـــلن فاعلن مستفعلن فعلن	بسيط تام	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	العروض مخبونة (فعلن) والضرب مثلهـا مخبون (فعلن)	دخل الخبن حشـــوه

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٥ — أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	بسيط تام	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل	العروض مخبونة (فعلن) والضرب مقطوع (فاعل)	دخل الخبن حشوه
٦ — يا صاح قد أخلفت أسماءا كانت تمنيك من حسن الوصال /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ مستفعلن فاعلن مستفعلن /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥٥ مستفعلن فاعلن مستفعلان	بسيط مجزوء	مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان	العروض مجزوءة صحيحة (مستفعلن) والضرب مذال (مستفعلان)	

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٧ ــ ظالمتى فى الهوى لا تظلمى وتصرمى حبل من لـم يصـرم //ه/ه/ ه//ه/ ه///ه/ مستعلن فاعلن مستفعلن //ه/ه/ ه//ه/ ه//ه// متفعلن فاعلن مسـتفعلن	بسيط مجزوء	مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن	العـروض صـحيحة (فاعلاتن) والضـرب مثلها صحيح (فاعلاتن)	دخل الخبن والطى حشوه
٨ ــ يدير فى كفه مداما ألـذ من غفلة الرقيب ه/ه// ه//ه/ ه//ه// متفعلن فـاعلن متفعل ه/ه// ه//ه/ ه//ه// متفعلن فـاعلن متفعل	مخلع البسيط	مستفعلن فاعلن متفعل فعـولن مستفعلن فاعلن متفعل فعـولن	العروض مجزوءة مقطوعة مخبونة (متفعل) والضرب مثلهـا مقطـوع مخبون (متفعل) .	الخبن الذى دخـل العـروض والضرب لازم مع القطع وهذا خاص بمخلع البسيط .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٩ — قات وجدى بها كوجدك بالعذ ب اذا ما منعت طعم الشـــراب /٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥ فاعلاتن متفع لن فعـــلاتن ///٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ فعلاتن متفع لن فـــاعلاتن	خفيف تام	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	العـــروض صـــحيحة (فاعـــلاتن) وضربهـــا مثلها صحيحة (فاعلاتن)	دخـل الخبن حشـــوه وعروضـــه وهو جائز .
١٠ـــ ليت شعرى كيف النقاء بهند هجـــر هنـــد يقودنى للردى /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥ فاعلاتن مستفع لن فعـــلاتن /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥ فاعـــلاتن متفع لن فـــاعلا	خفيف تام	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا	العـــروض محذوفة (فاعلا) والضرب مثلها محذوف (فاعلا)	دخل الخبن حشـــوه وعروضه .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١١ــ ليت من شفتى هواه راى ٥/// ٥//٥// ٥/٥//٥/ زفرات الهوى على كبدى فاعلاتن متفع لن فعــلا ٥/// ٥//٥// ٥/٥/// فعلاتن متفع لن فعــلا	خفيف تام	فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فــاعلا	العروض محذوفة (فاعلا) والضرب مثلها محــذوف	دخل الخبن حشـــوه وعروضه وضربه .
١٢ــ شرفونى بزورة شرف الله قــدركم ٥//٥// ٥/٥//٥/ فاعلاتن متفع لن ٥//٥// ٥/٥//٥/ فاعلاتن متفــع لن	خفيف مجزوء	فاعلاتن مستفع لن فاعــلاتن مســتفع لن	العروض مجزوءة صحيحة مســـتفع لن) والضرب مثلها صحيح (مستفع لن)	دخـل الخبن عروضه وضربه .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
— ان دارا نحن فيها لدار ليس فيهـا لمقيم قرار /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ فاعلان فـاعلن فاعلاتن /٥/٥//٥ ///٥ /٥//٥/٥ فاعلاتن فعلن فاعـلاتن	مديد	فـاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فـاعلاتن	العـروض محذوفة فاعــلاتن) والضــرب مثلها صحيح (فاعلاتن)	دخـل الخبن حشــوه
١٤ـ مستهام دمعه سـائح بين جنبيه هوى قـادح /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ فعـلاتن فاعلن فـاعلا /٥/٥//٥ ///٥ /٥//٥ فـاعلاتن فعلن فـاعلا	مديد	فاعلاتن فاعلن فـاعلا فاعلاتن فـاعلن فاعلا	العـروض محذوفة فاعلا) والضرب مثلهـا محذوف (فـاعلا)	دخل الخبن حشـــوه

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٥ــ تحســب الهجر حلالألها وترى الوصل عليها حــرام /٥//٥/٥ ///٥ /٥//٥ فاعلاتن فعلن فــاعلا ///٥/٥ ///٥ /٥//٥٥ فعلاتن فعلن فــاعلات	مديد	فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعــلاتن فاعلن فاعلات (وهى صورة نادرة جدا)	العروض محذوفة (فاعلا) والضرب مقصور (فاعلات)	دخل الخبن حشوه
١٦ــ انما الدنيــا أبو دلف بين بادية ومحتضره فــاذا ولى أبــو دلف ولت الدنيــا على أثره ///٥/٥ /٥//٥ ///٥ فعــلاتن فــاعلن فعــلا /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥ فاعلاتن فاعلن فعــلا	مديد	فاعلاتن فاعلن فعلا فاعــلاتن فــاعلن فعــلا	العــروض محذوفة مخبونة (فعلا) والضرب مثلهــا محذوف مخبــون (فعلا)	دخل الخبن حشوه

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٧ــ وظباء من بنى أســد بهواهــا القلب مأهول ٥/// ٥//٥/ ٥/٥/// فعــلاتن فاعلن فعلا ٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥/// فعــلاتن فاعلن فــاعل	مديد	فاعلاتن فاعلن فعــلا فاعلاتن فاعلن فــاعل (وهى صورة نادرة)	العروض محــذوفة مخبونة (فعـــلا) والضــرب أبتر (فاعل)	دخل الخبن حشوه
١٨ــ يا من لقلب متيم كلف يهذى بخود مريضة النظر ٥///٥/ /٥//٥/ ٥//٥/٥/ مستفعلن مفعلات مســتعلن ٥///٥/ /٥//٥/ ٥//٥/٥/ مستفعلن مفعلات مستعلن	منسرح	مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن	العــروض صحيحة (مستفعلن) والضرب مطوى (مستعلن)	دخــل الطى حشــوه وعروضه والطى حسن ودخــل الطى ضربه لزوما .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
١٩ــ وقد رأيت الرجالا فمــا أرى مثل زيد //٥//٥ /٥//٥/٥ مفاعلن فاعلاتن //٥//٥ /٥//٥/٥ مفاعلن فاعلاتن	مضارع	مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن	العــروض صحيحة (فاعلاتن) والضرب مثلها (فاعلاتن)	دخل القبض فى مفاعيلن وهو جائز .
٢٠ــ لا أدعوك من بعد بـل ادعوك من كثب /٥/٥/٥/ /٥///٥ مفعولات مستعلن /٥/٥/٥/ /٥///٥ مفعولات مستعلن	مقتضب	مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن	العــروض مطوية (مستعلن) والضــرب مثلها (مستعلن)	دخل الطى عروضــه وضربه وهو هنا زحــاف لازم .

البيت وتقطيعه	بحره	صوره البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢١ــ لا تأمن الدهر والبس لكل حـــال لبوســـا /ه/ه//ه /ه//ه/ه مستفع لن فاعلاتن //ه//ه /ه//ه/ه متفعلن فاعلاتن	مجتث	مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	العـروض صحيحة (فاعلاتن) والضرب مثلها (فاعلاتن)	دخل الخبن حشوه
٢٢ــ دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل /ه///ه /ه/ه//ه /ه//ه مستعلن مستفعلن مفعلا /ه///ه /ه/ه//ه /ه//هه مستعلن مســتفعلن مفعلات	سريع	مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلات	العروض مطوية مكسوفة (مفعلا) والضرب مطوى موقوف (مفعلات)	دخل الطى حشـوه ، وهو والخبن جائزان فى حشو السريع .

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخلـــه
٢٣ـــ يا طول ليل المبتلى بالهوى وصبحه من ليله أطـــول /٥/٥/ /٥/٥//٥ /٥//٥ مستفعلن مستفعلن مفعلا //٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ متفعلن مستفعلن مفعـــلا	سريع	مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعـــلا	العروض مطوية مكسوفة (مفعـــلا) والضـــرب مثلها (مفعلا)	دخل الخبن حشوه وهو والطى جائزان فى حشو السريع .
٢٤ـــ ان بقلبى روعة كلمـــا اضمر لى قلبك هجرانـــا /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ مستعلن مستفعلن مفعلا /٥///٥ /٥///٥ /٥/٥ مستعلن مستعلن مفعـــو	سريع	مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعـــو	العروض مطوية مكسوفة (مفعلا) والضرب أصلم (مفعو)	دخل الطى حشوه

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذى دخله
٢٥ـ شمس تجلت تحت ثوب ظلم سقيمة الطرف بغير سقم /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ مستفعلن مستفعلن معلا //٥//٥ /٥///٥ ///٥ متفعلن مستعلن معلا	سريع	مستفعلن مستفعلن معلا مستفعلن مستفعلن معلا	العروض مخبولة مكسونة (معلا) والضرب مثلها (معلا) .	دخل الخبن والطي حشوه
٢٦ـ نقلت للباكى رسوم الأطلال //٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥٥ متفعلن مستفعلن مفعولات	سريع مشطور	مستفعلن مستفعلن مفعولات	العروض مشطورة موقوفة (مفعولات) وهى الضرب	دخل الخبن حشوه

البحور المتشابهة

تشـــتبه بعض البحور بغيرها حين تدخلها بعض التغييرات . ويقــع

الاشتباه :

١ ــ بين الوافر ، وكل من الهزج والرجز .

٢ ــ وبين الكامل ، وكل من الرجز والسريع .

٣ة ــ وبين الرجز والسريع .

١ ــ اشتباه الوافر بالهزج

يشتبه الوافر المجزوء اذا دخل العصب (١٧٥) أجزاءه بالهزج ، لأن الوافر المجزوء المعصوب الأجزاء سيكون حينئذ .

مفـــاعلتن مفاعلتن مفـــاعلتن مفاعلتن

(باسكان اللام)

وهو الهزج نفسه :

(مفاعيلن مفـــاعيلن مفاعيلن مفـــاعيلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصـــح أن نسميه بالوافر المجزوء ، أو نسميه بالهزج ، ما لم يوجد في القصيدة جزء من « مفاعلتن » (بفتح اللام) ، فيحمل على الوافر المجزوء فقط ، أو جزء على « مفاعيل » (المكفوف) (١٧٦) ، فيحمل على الهزج فقط ، لأن الكف لا يدخل الوافر .

وحمله على الهزج أولى لأن « مفاعيلن » أصل في الهزج ، وعارضة في الوافر بسبب العصب .

ومثال البيت المشتبه فيه مجزوء الوافر المعصوب بالهزج قوله :

---

(١٧٥) العصب : هو اسكان الخامس .

(١٧٦) الكفة : هو حذف السابع الساكن .

وهذا الدبج لا يأتى ولا يدنو ولا يقــرب
مفــاعلتن مفــاعلتن مفــاعلتن مفــاعلتن
أو مفاعيلن مفاعيلن مفــاعيلن مفــاعيلن

٢ – اشتباه الوافر بالرجز

ويشتبه الوافر المجزوء اذا دخل العقل [(١٧٧)] أجزاءه بالرجز المجزوء اذا خبنت [(١٧٨)] أجزاؤه ، لأن الوافر المجزوء المعقول الأجزاء سيكون حينئذ :
مفــاعتن مفــاعتن مفــاعتن مفــاعتن

وهو وزن الرجز المجزوء المخبون نفسه :
(متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالوافر المجزوء ، أو نسميه بالرجز المجزوء — ما لم يوجد فى القصيدة جزء عــلى « مفاعلتن » فيحمل على الوافر المجزوء فقط ، او جزء على مستفعلن فيحمل على الرجز المجزوء فقط .

وحمله على الرجز اولى لأنه حمل على الأخف ، لأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك .

ومثال البيت المشتبه فيه مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز قوله :
يذب عن حريمــه بســـيفه ورمحــه
مفــاعتن مفــاعتن مفــاعتن مفــاعتن
أو متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

---

(١٧٧) العقل : هو حذف الخامس المتحرك .
(١٧٨) الخبن : هو حذف الثانى الساكن .

٣ ـ اشتباه الكامل بالرجز

ويشتبه الكامل بالرجز فى ثلاث حالات :

(ا) اذا دخل الاضمار (١٧٩) أجزاءه ، لأنه سيكون حينئذ :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(باسكان التاء)

وهو وزن الرجز نفسه :

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالكامل أو نسميه بالرجز ـ ما لم يوجد فى القصيدة جزء على « متفاعلن » (بفتح التاء) فيحمل على الكامل ، أو جزء على «متعلن»فيحمل على الرجز ، لأن الخبل (١٨٠) لايدخل الكامل ٠

وحمله على الرجز أولى ؛ لأن « مستفعلن » فيه أصل ، أما فى الكامل فهى فرع بسبب الاضمار ٠

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المضمر بالرجز قوله :

تم فى فم الد/دنيا وحى/ى الازهرا وانثر على / سمع الزما/ن الجوهرا

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن

(باسكان التاء)

أو مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

(١٧٩) الاضمار : هو اسكان الثانى ٠

(١٨٠) الخبل : حذف الثانى وحذف الرابع الساكنين (اجتماع الخبن والطى) ٠

(ب) اذا دخل الخزل (١٨١) الكامل ودخل الطى (١٨٢) الرجز ، لأن الكامل سيكون حينئذ :

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

(باسكان التاء)

وهو وزن الرجز المطوى نفسه :

(مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالكامل ، أو نسميه بالرجز — ما لم يوجد فى القصيدة جزء على « متفاعلن » فيحمل على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على الرجز .

وحمله على الرجز أولى ، لأنه على اعتباره منه يكون فيه تغيير واحد . وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المخزول بالرجز المطوى قوله :

ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

/٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

(باسكان التاء)

أو مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

(جـ) اذا دخل الوقص (١٨٣) الكامل ودخل الخبن (١٨٤) الرجز . لأن الكامل سيكون حينئذ :

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

---

(١٨١) الخزل : اسكان الثانى وحذف الرابع الساكن (اجتماع الاضمار والطى) .

(١٨٢) الطى : حذف الرابع الساكن .

(١٨٣) الوقص : حذف الثانى المتحرك .

(١٨٤) : حذف الثانى الساكن .

وهو الرجز المخبون نفسه :

(متفعـلن متفعـلن متفعـلن   متفعـلن متفعـلن متفعـلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما : فيصح أن نسميه بالكامل أو نسميه بالرجز ـ ما لم يوجد فى القصيدة جزء على « متفاعلن » فيحمل على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على الرجز ٠

وحمله على الرجز أولى ، لأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك ٠

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل الموقوص بالرجز المخبون :

يذب عن حريمه بسيفه	ورمحه ونبله ويحتمى
//٥// //٥// //٥//	//٥// //٥// //٥//
مفاعلن مفاعلن مفاعلن	مفاعلن مفاعلن مفاعلن
أو متفعـلن متفعـلن متفعـلن	متفعـلن متفعـلن متفعـلن

٤ ـ اشتباه الكامل بالسريع

ويشتبه الكامل اذا دخل الاضمار فى حشوه فصار « متفاعلن » ، والحذذ فى عروضه وضربه (١٨٥) فأصبح « متفا » بالسريع اذا دخل الخبل والكسف فى عروضه وضربه (١٨٦) فأصبح « معلا » لأن الكامل سيكون حينئذ :

متفـاعلن متفـاعلن متفـا   متفـاعلن متفـاعلن متفـا

(باسكان التاء فى الحشو)

وهو وزن السريع المخبول المكسوف نفسه :

(مستفعـلن مستفعـلن معـلا   مستفعـلن مستفعـلن معـلا)

---

(١٨٥) الاضمار : اسكان الثانى والحذذ : حذف الوتد المجموع ٠

(١٨٦) الخبل : حذف الثانى والرابع الساكنين (اجتماع الخبن والطى)٠ والكسف : حذف السابع المتحرك ٠

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصبح أن نسميه بالكامل ، أو نسميه بالسريع ـ ما لم يوجد فى القصيدة جزء على « متفاعلن » فيحمل على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على السريع ، لأن الخبـــل لا يدخل الكامل . وحمله على الكامل أولى لأن الحذذ علة حسنة ، والكسف علة قبيحة ، والخبل زحاف مزدوج قبيح .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المضمر حشوا والمحذوذ عروضا وضربا بالسريع المخبول المكسوف عروضا وضربا ، قوله :

يا صاحب الدنيـا المحب لهـا   أنت الذى لا ينقضى عجبه

/ه/ه//ه   /ه/ه//ه   ///ه   /ه/ه//ه   /ه/ه//ه   ///ه

متفـاعلن متفـاعلن متفـــا   متفـاعلن متفـاعلن متفـــا

(باسكان التاء فى الحشو)

أو مستفعلن مستفعلن معـــلا   مستفعلن مستفعلن معـــلا

٥ ـ اشتباه الرجز بالسريع

ويشتبه الرجز المشطور اذا قطعت عروضه (١٨٧) بالسريع المشطور اذا كسفت عروضه (١٨٨) لأن الرجز المشطور المقطوع سيكون حينئـذ « مستفعلن مستفعلن مستفعل » .

وهو وزن السريع المشطور المكسوف نفسه :

(مستفعلن مستفعلن مفعولا)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بمشطور الرجز ، أو نسميه بمشطور السريع .

---

(١٨٧) القطع : حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان ما قبله .
(١٨٨) الكسف : حذف السابع المتحرك .

وحمله على السريع أولى ، لأنه على اعتباره منه يكون فيه تغير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى . ومثال البيت المشتبه فيه الرجز المشطور بالسريع المشطور قوله :

لا تعذلاني انني في شــغل
يا صاحبي رحـلي اقـلا عذلي
/٥/٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
مستفعلن مستفعلن مســتفعل
أو مستفعلن مستفعلن مفعـولا

فيتلخص الاشتباه بين البحور فيما يلي :

١ – يشتبه مجزوء الوافر المعصوب بالهزج (مفاعلتن (بإسكان اللام) ومفاعيلن)

٢ – مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز المخبون (مفاعتن ومتفعلن)

٣ – الكامل المضمر بالرجز (متفاعلن باسكان التاء ومستفعلن) .

والكامل المخزول بالرجز المطوى (متفعلن باسكان التاء ، ومستعلن)

والكامل المرقوص بالرجز المخبون (مفاعلن ، ومتفعلن)

٤ – والكامل المضمر حشوا والمحذوذ عروضا وضربا بالسريع المخبــون المكسوف عروضا وضربا .

(متفاعلن متفاعلن متفــا ومستفعلن مستفعلن معــلا)

٥ – مشطور الرجز المقطوع عروضا بالسريع المشطور المكسوف عروضــا (مستفعل ، ومفعولا)

البحور المتشابهة أو الأوزان المتساوية وما تحمل عليه

الوزن المحتمل	الوزن الذى يساويه ويحتمل معه	ما يحمل عليه من البحور ما لم يوجد ما يعين حمله على أحدهما	السبب
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (باسكان اللام) (مجزوء الوافر المعصوب)	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (الهزج)	الهزج اولى	لأن « مفاعيلن » اصـــل فى الهزج وعارضة فى الوافر بسبب العصب .
مفاعتن مفاعتن مفاعتن مفاعتن (مجزوء الوافر المعقول)	متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن (مجزوء الرجز المخبون)	الرجز اولى	لأنه حمـــل على الأخف لأن حذف الســاكن أخف من حذف المتحرك .
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن (باسكان التاء) (الكامل المضمر)	مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن (الرجز)	الرجز اولى	لأن « مستفعلن » فيـه أصـــل اما فى الكامل فهو فرع بسبب الاضمار .

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن (باسكان التاء) (الـكامل المخزول)	مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن (الرجز المطوى)	الرجز اولى	لأنه على اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيــه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .
مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن (الـكامل الموقوص)	متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن (الرجز المخبون)	الرجز اولى	لأن حـذف السـاكن أخف من حذف المتحرك .
متفاعلن متفاعلن متفـا متفاعلن متفاعلن متفـا (باسكان التاء فى الحشو) (الـكامل ـ المضمر الحشـــو المحذوذ العروض والضرب)	مستفعلن مستفعلن معلا مستفعلن مستفعلن معلا (السريع ـ المخبول المكسوف عروضه وضربه)	الـكامل اولى	لأن الحذذ علة حسنة والكسف علة قبيحة ، والخبل زحـاف مزدوج قبيح .
مستفعلن مستفعلن مستفعل (مشطور الرجز ـ المقطوع عروضا)	مستفعلن مستفعلن مفعولا (مشطور السريع ـ المكسوف عروضا)	السريع اولى	لأنه على اعتباره من السريع يكون فيه تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون فيــه تغييران والحمل على ما فيــه تغيير واحد أولى .

ملخص البحور الستة عشر باعاريضها واضربها

اولا : البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة وهى سبعة :

١ ـ الوافـر :

(بحور الشعر وافرها جميل   مفاعلتن مفاعلتن ، فعول) اصلها (مفاعل) له عرضان :

١ ـ فعولن ، وضربها مثلها ٠

٢ ـ مجزوءة : مفاعلتن ، ولها ضربان : مفاعلتن ومفاعلتن ٠ (باسكان اللام)

٢ ـ الهـزج :

(على الأهزاج تسهيل   مفاعلين مفاعيل)

عروضه مجزوءة : مفاعلين ، ولها ضربان : مفاعلين ومفاعى ٠

٣ ـ الـكامل :

(كمل الجمال من البحور الـكامل   متفاعلن متفاعلن متفاعل) له ثلاث أعاريض :

١ ـ متفاعلن ، ولها ثلاثة ضروب : متفاعلن ومتفاعل ومتفا

٢ ـ متفـا ، ولها ضربان : متفا ومتفا (باسكان التاء)

٣ ـ مجزوءة : متفاعلن ، ولها اربعة ضروب : متفاعلاتن ومتفاعلان ومتفاعلن ومتفاعل

٤ ـ الرجــز :

(فى ابحر الأرجاز بحر يسهل   مستفعلن مستفعلن مستفعل)

له اربع اعاريض :

١ ـ مستفعلن ، ولها ضربان : مستفعلن ومستفعل

٢ ـ مجزوءة : مستفعلن ، وضربها مثلها ٠

٣ ـ مشطورة : مستفعلن ، وهى الضرب ٠

٤ ـ منهوكة : مستفعلن ، وهى الضرب ٠

٥ ـ الرمـل :

(رمل الأبحر ترويه الثقات   فاعلاتن فاعلاتن فاعلات)

له عروضان :

١ ـ فاعلا ، ولها ثلاثة ضروب ٠ فاعلاتن وفاعلات وفاعلا

٢ ـ مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتان وفاعلاتن وفاعلا

٦ ـ المتقــارب :

(عن المتقارب قال الخليل   فعولن فعولن فعولن فعول)

له عروضان :

١ ـ فعولن ، ولها أربعة ضروب : فعولن وفعول وفعو وفع ٠

٢ ـ مجزوءة : فعو ، ولها ضربان : فعو وفع ٠

٧ ـ المتدارك او المحدث :

(حركات المحدث تنتقـل   فعلن فعلن فعلن فعــل)

له عروضان :

١ ـ فاعلن ،وضربها مثلها ٠

٢ ـ مجزوءة : فاعلن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتن وفاعلان وفاعلن ٠

ثانيا : البحران ذوا التفعيلتين المكررتين مرة فى كل شطر :

١ ـ الطـويل :

(طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفـاعل)

عروضه : مفاعلن ولها ثلاثة ضروب : مفاعيلن ومفاعلن ومفاعى

٢ ـ البسيط :

(إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعـلُ)

وله ثلاث أعاريض :

١ ـ فعلن ، ولها ضربان : فعلن وفعلن ٠

٢ ـ مجزوءة : مستفعلن ، ولها ثلاثة ضروب : مستفعلان ومستفعلن ومستفعل ٠

٣ ـ مجزوءة : مستفعل ، وضربها مثلها ٠

ثالثا : البحور ذوات التفعيلة المكررة فى كل شطر والثانية فى الوسط وهى أربعة:

١ ـ الخفيف :

(ياخفيفا خفت بـه الحركات فاعلاتن مستفع لن فاعلات)

له ثلاث أعاريض :

١ ـ فاعلاتن ، ولها ضربان : فاعلاتن وفاعلا ٠

٢ ـ فاعـــلا ، وضربها مثلها ٠

٣ ـ مجزوءة : مستفعلن ، ولها ضربان : مستفع لن ومتفع ل ٠

٢ ـ المديـــد :

(لمديد الشعر عندى صفات فـاعلاتن فـاعلن فـاعلات)

له ثلاث أعاريض :

١ ــ فاعلاتن ، وضربها مثلها ٠

٢ ــ فاعــلا ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلات وفاعلا وفاعل ٠

٣ ــ فعــــلا ، ولها ضربان : فعلا وفاعل ٠

٣ ــ المنسرح :

(منسرح فيه يضرب المثل   مستفعلن مفعولات ، مفتعل) (أصلها مستعل)

له ثلاث أعاريض :

١ ــ مستفعلن ، وضربها مستعلن ٠

٢ ــ منهوكة ، مفعولات ، وهى الضرب ٠

٣ ــ منهوكة ، مفعولا ، وهى الضرب ٠

٤ ــ المضــــارع :

(تعد المضارعات   مفاعيل فاعلات)

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها ٠

هذه البحور الثلاثة نادرة

رابعا : البحران ذوا التفعيلة المكررة فرضا فى كلشطر والثانية فى أول الشطر :

١ ــ المقتضب :

(اقتضب كما ســــالوا   مفعلات ، مفتعل) (أصلها مستعل)

له عروض واحدة مجزوءة : مستعلن ، ولها ضرب واحد مثلها ٠

٢ ــ المجتث :

(ان جثث الحركـــات   مستفعلن فاعــــلات)

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها ٠

خامسا : البحر ذو التفعيلة المكررة فى كل شطر والثانية فى آخر الشطر

السريع :

(بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن ، فاعل) (أصلها مفعلا)

له اربع اعاريض :

١ ــ مفعلا ، ولها ثلاثة ضروب : مفعلا ومفعلات ومفعو ٠

٢ ــ معلا ، وضربها مثلها ٠

٣ ــ مشطورة مفعولات ، وهى الضرب ٠

٤ ــ مشطورة : مفعولا ، وهى الضرب ٠

منظومة الشيخ الدمنهورى فى البحور واجزائها

وقد نظم الشيخ الدمنهورى البحور واجزاء كل بحر ، ليسهل حفظها ، كما فعل صفى الدين الحلى فقال :

الا ان حمد الله ثم صلاتنا	على الهاشمى بدء لنظمى ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم	فعولن مفاعيلن ثمان لأطولا/
وسدس **مديدا** فاعلاتن وفاعلن/	**بسيط** نما مستفعلن فاعلن تلا/
مفاعلتن كرر فعولن **بوافر/**	ومتفاعلن ستا **لكاملهم علا/**
وهزج مفاعيلن تكرر اربعا/	ومستفعلن **رجز** بست قد انجلا/
ورمل بست فاعلاتن / **سريعهم**	بمستفعلن ثنثين مع فاعلن جلا/
ومنسرح مستفعلن مفعلات ثم	م مستفعلن / اما **الخفيف** تحصلا
له فاعلاتن/ثم مستفعلن وفا	علاتن/**فضارع** قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن/**واقتضب** مفعولات ثم	م مستفعلن /**مجتث** مستفع لن صلا
له فاعلاتن / ثم خذ **متقاربا**	فعولن ثمان / **داركن** تتبع الملا
واذ فاعلن ثمنه / واطلب لناظم	جميل العطا من منعم قد تفضلا

اولا : ألقاب الأبيـــات من حيث أجزاؤها

أشهر ألقاب الأبيات من حيث أجزاؤها تسعة وهى :

١ ـ التـــام :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، وسلمت عروضه وضربه من العلة ومن الزحاف الجارى مجرى العلة مثل :

وعلى تفنن واصفيـه بحسنه   يفنى الزمان وفيه ما لم يوصفِ
(من الـكامل)

ولا يدخل التام الا فى أول الكامل والرجز ، والا فى المتدارك .

٢ ـ الوافى :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، ولم تسلم عروضه ولا ضربه من الزحافَ او العلة ، مثل :

ومن يـك ذا فـم مر مريض   يجد مرا به الماء الزلالا
(من الوافر)

ويدخل الوافى : الطويل والمتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف ، وغير النوع الأول من الكامل والرجز .

٣ ـ المجـزوء (١) :

وهو ما حذفت عروضه وضربه ، واعتبر ما قبل العروض عروضا وما قبل الضرب ضربا ، مثل :

---

(١) المجزوء : من الجزء وهو لغة اخذ بعض أجزاء الشىء .

يا لبـكر أنشروا لى كليبـا   يا لبـكر أين أين الفرار ؟ !

وهـــو :

(أ) واجب فى : المديد والمضارع والمجتث والمقتضب والهزج ·

(ب) وجائز فى : البسيط والكامل والوافر والرجز والخفيف والمتقارب والمتدارك ·

(جـ) وممتنع فى : الطويل والسريع والمنسرح ·

٤ ـ **المشطور (٢) :**

وهو ما حذف نصف أجزائه ، مثل :

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا   (من الرجز)

ويدخل جوازا فى : الرجز والسريع ·

٥ ـ **المنهوك (٣) :**

يا ليتنى فيها جـــذع   (من الرجز)

ويدخل جوازا : فى الرجز والسريع كالمشطور ·

٦ ـ **المصمت او المرسل (٤) :**

وهو ما خالف الحرف الأخير من عروضه حرف الروى من ضربه مثل :

---

(٢) المشطور : من الشطر وهو لغة القطع ·

(٣) المنهوك : من النهك ، وهو لغة الضعف ، ولأنه بحذف ثلثى البيت فلا يكون الا فى سداسى التفعيلات من الأبحر لاشتماله على مخرج الثلث ·

(٤) المصمت : اسم مفعول من الاصمات بمعنى الاسكات ، وسمى بذلك لأنه لما لم يعلم من شطر الأول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده ·

أأن توسمت من « خرقاء » منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم(٥)

٧ ـ **المصرع (٦) :**

وهو ما غيرت عروضه عما يجب أن تكون عليه لتساوى ضربه ، سواء أكان التغيير بزيادة أو نقص :

فبالزيادة مثـــل :

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفـان وربع خلت آثـاره منذ أزمان (٧)

اتت حجج بعدى عليها فاصبحت كخط زبور فى مصاحف رهبـــان

وبالنقص مثـــل :

اجارتنـــا ان الخطـوب تنـوب وانى مقيم ما أقام « عسيب »

أجارتنـــا انا مقيمـان ههنـــا وكل غريب للغريب نسيب(٨)

---

(٥) (البيت) لذى الرمة : وهو من البسيط ، وخرقاء : محبوبته · وتوسمت : بفتح التاء : جرد من نفسه شخصا وخاطبه ، والتوسم النظر · والصبابة : رقة الشـوق ، واضـافة « مـاء » اليها من اضـافة السـبب · ومسجوم : سائل ، والهمزة الأولى فى أأن توسمت : للاستفهام داخلة على ماء الصابة ، وأن مصدرية فى محل جر بلام التعليل ، لأن حذف الجار مطرد مع أن (بتشديد النون) ، وأن (بتخفيف النون) ، و (المعنى) أماء الصبابة من عينيك سائل لأن توسمت أى لاجل توسمك من « خرقاء منزلة ؟ ·

(٦) سمى مصرعا : تشبيها له بمجموع مصراعى الباب بجامع الانقسام الى متماثلين ·

(٧) (البيتان) لامرىء القيس من الطويل ، والخطاب لرفيق له ، أو الخطاب لمثنى · ومن ذكرى حبيب : أى لتذكر حبيب · وعرفان : معارف واصدقائى · وربـع : أى محل نزول الحبيب والمعـارف الذين بكى لاجـل ذكراهم · ومنذ أزمان : أى من أزمان مرت عليها وهى خالية ، ولذلك قـال « اتت » والحجج : جمع حجة ·وعليهـا : أى على الآيات المذكورة · كخط زبور : أى حروف زبور ، أى كتاب · فى مصاحف : أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة · والرهبان : جمـع راهب وهو العابد من النصارى ، وانما خص مصاحفهم بالذكر لأن حروفها دقيقة جدا ·

(والشاهد) انه جاء بالعروض فى البيت الأول غير مقبوضة ـ مع أن قبضها فى الطويل واجب لالحاقها بضربها فى الوزن والروى لأجل التصريع ·

(٨) (البيتان) لامرىء القيس بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم ،

٨ – **المقفى (٩) :**

وهو ما ساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى بلا تغيير فى العروض عما تستحقه (١٠) ، مثل :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل(١١)

٩ – **المدور (١٢) :**

وهو ما كانت عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، مشتركين فى كلمة واحدة (أى اشترك شطراه فى كلمة واحدة فكان بعضها فى الشطر الأول وبعضها فى الشطر الثانى) ، مثل :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنــا بصائر

حين ايقن بالمـوت عند الجبـل المسمى « بعسيب » ٠ وكان بقربه قبر امرأة ماتت وهى راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند « عسيب » هذا فقال لها : أجارتنا ٠٠٠٠٠ الخ » ، وأجارتنا : أى فى القبور فانه دفن بقربها ٠ والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما ٠ وتنوب: تقع ، أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم نزل بى بعدك ٠ وانى مقيم : أى فى قبرى ٠ وما اقام « عسيب » : أى مدة اقامته ، « فما » مصدرية ظرفية ، وعسيب : اسم جبل ٠وكل غريب : اراد بهذا الغريب ذاته ٠ وللغريب : اراد بهذا « الغريب » جارته ٠ ونسيب : أى ينسب أحدهما للآخر ٠

(والشاهد) فى قوله « تنوب » حيث جاءت محذوفة السبب ، مع ان العروض فى الطويل لا يدخلها الحذف ، لأجل التصريع ٠

(٩) وسمى مقفى : من تقفى أثره اذا تبعه ٠

(١٠) فالتقفيه عكس التصريع ، لأن الشرط فى التصريع التغيير ، وفى التقفية عدم التغيير ٠

(١١) اللوى : الرمل الملتوى ، وسقطه : بتثليث السين : منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده،أى أن ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى٠والدخول وحومل: موضعان بينهما سقط اللوى ٠ (الشاهد) فى قوله « فحومل » و « منزل » ٠

(١٢) ويقال له المدرج والمداخل والمدمج ، ووجه تسميته بهذه الاسماء كلها ظاهر ٠ وبعض الكتب تكتب البيت المدور واضعة بين الشطرين ميما مفردة دليلا عليه ، فيكتبونه هكذا :

فى الذاهبين الأوليــ (م) ن من القرون لنا بصائر

(تنبيه) بقيت ثلاثة ألقاب للابيــات هى : المجمــع والبتاو والنصب (راجعها فى حاشية الدمنهورى ص ١٢٢) ٠

أشهر ألقاب الأبيات : ٩

مدور – ماكانت عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى مشتركيتن فى كلمة واحدة .

مقفى – عكس المصرع (ماساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى بلا تغيير فى العروض)

مصرع – ما غيرت عروضه عما تستحقه لتساوى الضرب .

مصمت – ما خالف الحرف الأخير من عروضه حرف الروى فى ضربه .

منهوك – ما حذف ثلثـا أجزائه .

مشطور – ما حذف نصف أجزائه .

مجزوء – ما حذفت عروضه وضربه .

وافٍ – ما استوفى أجزاء بحره ولم تسلم عروضه ولا ضربه من التغيير .

تام – ما استوفى أجزاء بحره وسلمت عروضه وضربه من التغيير .

ثانيا : القاب الأبيات من حيث عددها :

١ ـ اليتيم :

البيت الواحد ، فلو نظم الشاعر بيتا واحدا سمى هذا البيت يتيما ٠

٢ ـ النتفـــة :

البيتان والثلاثة ، فلو نظم الشاعر بيتين او ثلاثة سمى هذا المنظوم نتفة ٠

٣ ـ القطعـــة :

ما كانت ثلاثة ابيات الى تسعة ، فلو نظم الشاعر ثلاثة ابيات الى تسعة سمى هذا المنظوم قطعة ٠

٤ ـ القصيدة :

ما كانت عشرة ابيات فاكثر ، فلو نظم الشاعر عشرة أبيات او اكثر سمى هذا المنظوم قصيدة ٠

القـاب الأبيـات من حيث عددها : ٤

- اليتيم — البيت الواحد اذا نظم منفردا
- النتفة — البيتـــان والثلاثة
- القطعة — ثلاثة أبيات الى تسعة
- القصيدة — عشرة ابيات فاكثر

ثالثا : ألقاب أجزاء الأبيات :

١ ـ العروض :

وهى التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول من البيت (١٣) ٠

وغاية عدد الأعاريض فى البحر الواحد أربع ، كالرجز والسريع ، ومجموعها فى البحور كلها ست وثلاثون ٠

٢ ـ والضرب :

وهو التفعيلة الأخيرة من الصراع الثانى ، وغاية عدد الأضرب فى البحر تسعة كالكامل ، ومجموعها فى البحور سبعة وستون ٠

٣ ـ الحشـو :

هو جميع تفاعيل البيت ما عدا العروض والضرب ٠ (١٤)

٤ ـ والابتداء :

وهو كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز فى الحشو ، سواء غير بالفعل اولا ؛ فالابتداء هو التفعيلة الأولى من الطويل والمتقارب والوافر والهزج ،

---

(١٣) وسمى هذا الجزء من البيت بالعروض لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض ، وهو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به ٠ وسمى نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب ٠

(١٤) العروض والضرب والحشو : أسماء ثابتة لبعض أجزاء الأبيات لا باعتبار وصف فيها أما الأسماء التالية كالابتداء وما بعده فهى أسماء لبعض أجزاء الأبيات ولكن باعتبار وصف فى كل منها ٠ وسمى العروضيون النصف الأول من البيت مصراعا وصدرا ، والنصف الثانى منه مصراعا وعجزا ، يقول صاحب الخزرجية ناظما الأجزاء المشهورة للبيت :

(فصدرا وحشوا قل عروضا وضربها تغيرت الأجزاء فاختلف الكنى

وجن آخر الصدر العروض ومثله من العجز الضرب،اعلم الفرق باعتنا)

والمضارع والمديد ، ففاعلاتن فى صدر المديد يجوز خبنه بحذف الفه لغير معاقبة ولا يجوز فى الحشو الا لمعاقبة (١٥) ٠

٥ ــ والاعتماد :

وهو كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن (١٦) مثل :

كل له غرض يسعى ليدركه   والحر يجعل ادراك العلا غرضا

٦ ــ والفصل :

وهو كل عروض خالفت الحشو صحـــة واعتلالا ، « كفاعلن » عروض الطويل ، و « فعلن » عروض البسيط ، فان القبض يلزم الأولى والخبن يلزم الثانية ولايلزمان الحشو ، و« كمستفعلن » عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولا تلزم الحشو (١٧) ٠

٧ ــ والغايـــة :

وهى فى الضرب كالفصل فى العروض ، فهى كل ضرب خالف الحشو صحة واعتلالا ، كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز ، وفاعلن الضـــرب الأول من البسيط ، فان القطع يلزم الأول ، والخبن يلزم الثانى ، بخلاف الحشو ٠

---

(١٥) والابتداء أعم مطلقا من الموفور الذى سيأتى ، ويجوز دخولـه فى ستة أبحر : المديد والطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع ، فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ٠ ومن أمثلة الخرم قول الشاعـــر :

قـــد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل   بى النقض والابرام حتى عـــلانيا

وسمى بالابتداء لأنه فى ابتداء البيت ٠

(١٦) أما الحشو المزاحف بما يخصه فلا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص ، فانه لا يدخل فى شىء من أعاريضه وأضـــربه ٠ وسمى اعتمادا لاعتماده على شىء بعده ٠

(١٧) الفصل : لغة القطع ، وسميت هذه العروض فصلا لكونها فصلت عن بقية الأجزاء للزومها ما لم يلزم فى الحشو ٠

وكفعولن الضرب الأول من المتقارب ، فانه لازم للصحة بخلاف الحشو (١٨) ٠

٨ ـ والموفور :

وهو كل جزء سلم من الخرم مع صحة وقوعه فيه (١٩) ٠

٩ ـ والسـالم :

وهو كل جزء حشوى سلم من الزحاف كالخبن مع جوازه فيه ٠

١٠ ـ والصحيح :

وهو كل عروض أو ضرب سلم مما لا يقع حشـوا من العلل بالزيادة أو النقص كالقصر والتذييل والقطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل ، فالعروض السالمة منها يقال لها صحيحة وكذا الضرب ٠

١١ ـ والمعـرى :

وهو كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه ، كالتذييل والتسبيغ والترفيل (٢٠) ٠

---

(١٨) وسمى هذا الضرب بالغاية ، لأن الغاية فى اللغة الآخر ، والضرب آخر البيت ، ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها ٠

(١٩) بأن كان مفتتحا بوتد فى الأبحر الخمسة المذكورة فى الابتداء وهى الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع ٠

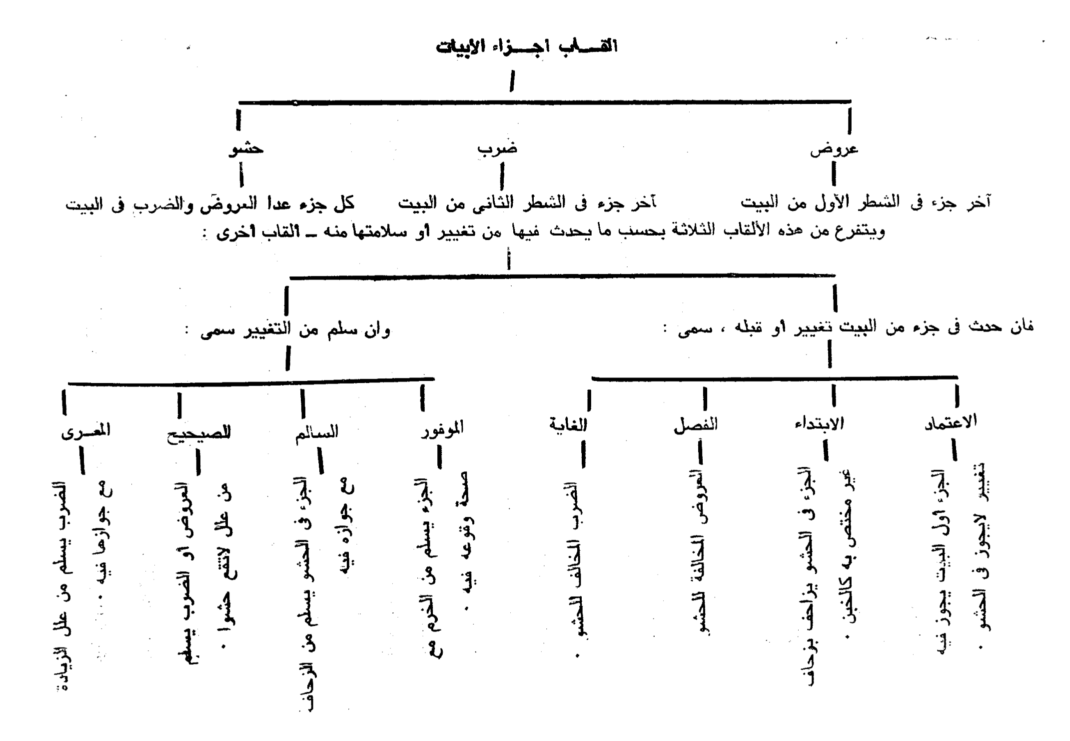
(٢٠) فالضرب المعرى أخص من الصحيح فكل معرى صحيح ولا عكس والمعرى : من التعرية وهى تجريد الثياب ، وسمى الجزء بذلك لأنه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه ٠

تنبيه : لاحظ أن من ألقاب أجزاء الابيات :

(أ) ما هو غير مشروط بالتغيير أو السلامة وهما : العروض والضرب ٠

(ب) وما هو مشروط بالتغيير وهى : الابتداء والاعتماد والفصل والغاية ٠

(جـ) وما هو مشروط بالسلامة من التغيير وهى : الموفور والسالم والصحيح والمعـرى ٠


ألقاب أجزاء الأبيات
عروض
آخر جزء فى الشطر الأول من البيت
ضرب
آخر جزء فى الشطر الثانى من البيت
حشو
كل جزء عدا العروض والضرب فى البيت
ويتفرع من هذه الألقاب الثلاثة بحسب ما يحدث فيها من تغيير او سلامتها منه ـ القاب أخرى :
فان حدث فى جزء من البيت تغيير او قبله ، سمى :
الاعتماد
الجزء أول البيت يجوز فيه تغيير لايجوز فى الحشو .
الابتداء
الجزء فى الحشو يزاحف بزحاف غير مختص به كالخبن .
الفصل
العروض المخالفة للحشو
الغاية
الضرب المخالف للحشو .
وان سلم من التغيير سمى :
الموفور
الجزء يسلم من الخرم مع صحة وقوعه فيه .
السالم
الجزء فى الحشو يسلم من الزحاف مع جوازه فيه
الصحيح
العروض او الضرب يسلم من علل لاتقع حشوا .
المعرى
الضرب يسلم من علل الزيادة مع جوازها فيه .

التغييرات التى تعترى التفاعيل (*)

التغييرات التى تعترى التفاعيل من حيث اللزوم وعدمه أربعة أنواع : زحاف ، وعلة ، وزحاف جار مجرى العلة ، وعلة جارية مجرى الزحاف ·

أولا : الزحاف (٢١) : وهو تغيير مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا لزوم (٢٢) ·

ثانيا : العلة (٢٣) : وهى تغيير غير مختص بثوانى الأسباب ، واقع أصالة فى العروض والضروب مع اللزوم ·

ثالثا : الزحاف الجارى مجرى العلة ، وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم كالعلة ، وذلك كالقبض فى عروض الطويل ، فانه لازم فيها ، وكالخبن فى العروض الأولى لبحر البسيط للزومه فيها كذلك ·

---

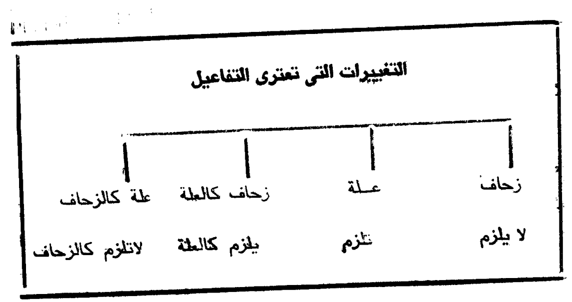
(٢١) الزحاف لغة : الاسراع ، وسمى الزحاف فى علم العروض بهذا الاسم ، لأنه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ، ويقال للجزء الذى دخله الزحاف مزاحف ومزحوف ·

(٢٢) اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا فى الشعر من العلة ، كما أن الأسباب أكثر وجودا من الأوتاد فاختص الأكثر بالاكثر ، واختص الزحاف بثوانى الأسباب دون أوائلها لأن الثوانى محل التغيير ، ولأنه لو دخل الأول لتعسر النطق بالثانى لأن أول الشىء مطلعه الذى يتدرج فيه لباقيه · وقد اختص بثوانى الأسباب مطلقا ، أى سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أم فى غيره ، بخلاف العلة فلا تكون فى الحشو ، وانما فى العروض والضرب أصالة ·

(*) يقدم هذا الفصل عادة فى كتب العروض الأخرى على البحور الستة عشر،وقد رأيت تأخيره بعدها،لأن دراسته مجردا عن مواضعه من البحور وسابقا عليها فيه مشقة ، وليس له ثمرة،واحتمال نسيانه بسرعة احتمال كبير··وهذا ما ينفر الكثيرين من الدراسين من دراسة علم العروض · على ان الدارس لن يخسر كثيرا اذا لم يحفظ مصطلحات الزحافات والعلل ، مادام يعرف صورها فى التفعيلات ومواضعها من البحور وأحكامها من حيث اللزوم وعدمه ·

(٢٣) والعلة لغة : المرض ، وسميت كذلك لأنها لازمة لما تدخله كالمرض الذى يلزم المريض ·

رابعا : العلة الجارية مجرى الزحاف ، وهى العلة التى اذا عرضت لم تلزم كالزحاف ، وذلك كالتشعيث حيث وقع فهو علة ولا يلزم ، وكالقصر أو الحذف فى العروض الأولى للمتقارب ، فهما علتان ولا يلزمان فى هذا الموضع فى باقى القصيدة ، وكالخرم والخزم فهما علتان ولا تلزمان .



الزحـــــاف

أنواعه : وينقسم الزحاف الى : مفرد ، ومزدوج .

أولا : الزحاف المفرد : وهو ثمانية أنواع :

١ – **الخبن** : **وهو** حذف الثانى الساكن من الجزء ، كحذف الف : فاعلن او فاعلاتن ، وسين : مستفعلن ، وفـاء : مفعـولات (٢٤) ، فتصير به : فعلن ، وفعلاتن ، ومتفعلن ، ومعولات (٢٥) .

٢ – **الاضمـــار** : وهو اسكان الثانى ، ولا يدخل الا « متفاعلن » فى بحر واحد هو الكامل ، فتصير « متفاعلن » (بسكون التاء) .

(٢٤) ويدخل الخبن فى عشرة ابحر هى : المديد والبسيط والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمقتضب والمجتث والمتدارك .

(٢٥) وتنقل متفعلن الى : مفاعلن ، ومعولات الى : مفاعيل ، **لأن المطلوب**

٣ ــ **الوقص** : وهو حذف الثانى المتحرك ، ولا يدخل الا « متفاعلن » فى بحر واحد هو الكامل ، فتصير « مفاعلن » وهو نادر ٠

٤ ــ **الطى** : وهو حذف الرابع الساكن ، كحذف فاء « مستفعلن » ، وواو « مفعولات » ، والف « متفاعلن » بشرط اضماره لئلا تتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشعر ، فتصير به هذه التفاعيل : « مستعلن »(٢٦) و« مفعلات » ، و« متفعلن » (٢٧) ٠

٥ ــ **القبض** : وهو حذف الخامس الساكن ، ولا يدخل الا « فعولن » « ومفاعيلن » ، ويصيران به : فعول ، ومفاعلن (٢٨) ٠

٦ ــ **العقل** : وهو حذف الخامس المتحرك ، ويدخل « مفاعلتن » فى بحر واحد هو الوافر ، وتصير به : مفاعتن وهو نادر ٠

٧ ــ **العصب** : وهو اسكان الخامس ، ولا يدخل الا فى « مفاعلتن » فى بحر واحد وهو الوافر ، وتصير به : مفاعلتن ٠

ان تكون التفعيلة على نظام التفاعيل من حيث اجتماع حروف «فعل» ووجودها على وزن مقبول فى اللغة العربية فاذا استوفت مع التغيير هذين الشرطين بقيت كما هى دون نقل ، كفاعلن وفاعلاتن بالخبن ، اذ يصبحان : فعلن وفعلاتن ، والا نقلت الى تفعيلة اخرى كمستفعلن ومفعولات بالخبن ، اذ تصبحان : متفعلن ومفعولات ، فتنقلان الى مفاعلن ومفاعيلن ، وكمتفاعلن بالاضمار اذ تصبح متفاعلن (بسكون التاء) ، فتنقل الى مستفعلن ، او بالاضمار والطى اذ تصبح متفعلن (بسكون التاء) فتنقل الى : مفعولن ٠

(٢٦ ، ٢٧) وتنقل كل من مستعلن ومتفعلن الى مفتعلن ٠ ويدخل الطى فى خمسة ابحر هى : البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب ٠

(٢٨) ويدخل القبض فى أربعة ابحر هى : الطويل والهزج والمضارع والمتقارب ، وكان القياس دخوله فى « فاع لاتن » ولكنه لم يرد ٠

٨ – **الكف** : وهو حذف السابع الساكن ، ويدخل : « مفاعيلن » و« مستفع لن » و« فاع لاتن » و« فاعلاتن » – بحذف النون وتصير به : مفاعيل ومستفع ل ، وفاع لات ، وفاعلات (٢٩) .

ثانيا : الزحاف المزدوج :

وهو أربعة أنواع (٣٠) :

١ – **الخبل** : وهو حذف الثانى والرابع الساكنين (اجتماع الخبن والطى فى تفعيلة واحدة) السين والفاء من « مستفعلن » ، والفاء والواو من « مفعولات » ، فتصيران : « متعلن » و « معلات » (٣١) .

٢ – **الخزل** : وهو اسكان الثانى وحذف الرابع الساكن (اجتماع الطى والاضمار فى تفعيلة واحدة) ؛ كتسكين التاء من « متفاعلن » ، وحذف الفه فتصير : « متفعلن (٣٢) » .

٣ – **الشكل** : وهو حذف الثانى والسابع الساكنين (اجتماع الخبن والكف فى تفعيلة واحدة) ؛ كحذف الألف والنون من « فاعلاتن » ، والسين والنون من « مستفع لن » ، فتصيران « فعلات » و« متفع ل » (٣٣) .

٤ – **النقص** : وهو اسكان الخامس وحذف السابع الساكن (اجتماع الكف والعصب فى تفعيلة واحدة) ؛ كتسكين « اللام » من « مفاعلتن » وحذف نونها ، فتصير « مفاعلت (٣٤) (بسكون اللام وضم التاء) .

---

(٢٩) ويدخل الكف فى سبعة ابحر هى : الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف والمضارع والمجتث .

(٣٠) لأنه اما ان يجتمع زحاف الثانى مع الرابع وهو الخبل والخزل او الثانى مع السابع ، وهو الشكل ، او الخامس مع السابع وهو النقص .

(٣١) وتنتقلان الى : فعلتن وفعلات . ويدخل الخبل : البسيط والرجز

(٣٢) وتنتقل الى مفتعلن ، ويدخل الخزل فى الكامل والسريع والمنسرح .

(٣٣) وتنتقل متفع ل الى : مفاع ل ، ويدخل الشكل فى المديد والرمل والخفيف والمجتث .

(٣٤) وتنتقل مفاعلت الى : مفاعيل ، ويدخل النقص فى حشو الوافر ولا يدخل فى عروضه ولا فى ضربه .

الزحاف الجارى مجرى العلة

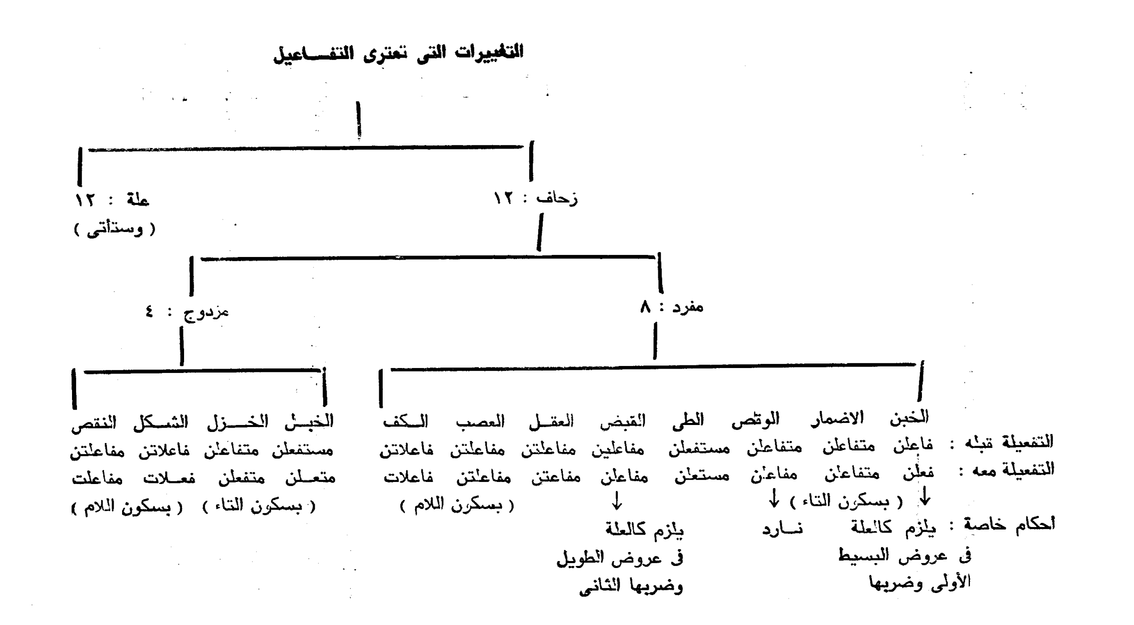
وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم (٣٥) وذلك :

١ – **الخبن** : فى عروض البسيط الأولى وضربها الأول فتصير « فاعلن »: « فعـــلن » .

٢ – **القبض** : فى عروض الطويل وضربها الثانى فتصير « مفاعلين » : فعـــلن » .

(٣٥) وقد تقدم ان الزحاف اذا عرض لم يلزم ، وهو الأعم الأغلب.

التغييرات التى تعترى التفاعيل



انواعها : وتنقسم العلة الى : علة بالزيادة ، وعلة بالنقص ·

اولا : العلة بالزيادة : وهى ثلاثة انواع (٣٦) :

١ ـ **الترفيل** : وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجمـــوع ، كزيادة « تن » على « متفاعلن » أو « فاعلن » فتصيران : « متفاعلن تن » و« فاعلن تن » ، وتنقلان الى : « متفاعلاتن » ، و « فاعلاتن (٣٧) » ·

٢ ـ **التذييل** : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ؛ كزيادة النون الساكنة على « مستفعلن » ، أو « متفاعلن » ، أو « فاعلن » فتصير : « مستفعـلن ن » ، و« متفـاعلن ن » ، و« فـاعلن ن » ، وتنقـــل الى : « مستفعلان » ، و« ، متفاعلان » ، و« فاعلان (٣٨) »·

٣ ـ **التسبيغ** : وهو زيـادة حرف سـاكن على ماآخره سـبب خفيف كزيادة النون الساكنة على « فاعلاتن » ، فتصير « فاعلاتن ن » ، وتنقل الى « فاعلاتان (٣٩) » ·

ثانيـا : العلة بالنقص : وهى تسعة انواع (٤٠) ·

---

(٣٦) لأن المزيد اما سبب خفيف وهو الترفيل ، واما حرف ساكن وهو التذييل والتسبيغ ·

(٣٧) ويدخل الترفيل فى الكامل والمتدارك ·

(٣٨) ويدخل التذييل فى : البسيط والكامل والمتدارك ·

(٣٩) ويدخل التسبيغ فى : الرمل ·

ملاحظة : العلة بالزيادة لا تكون الا فى مجزوء البحور السابق ذكرها لتكون الزيادة فى مقابلة النقص الذى لحق بهذه البحور بسبب جزئها ·

(٤٠) لأن الناقص اما وتد أو سبب أو حرف أو حركة ، ثم هذا الناقص اما وحده أو مع غيره فان كان الناقص وتدا ، فان كان مجموعا فهو الحذذ ، أو مفروقا فهـو الصلم ، وان كـان ســببا خفيفـا ، فـان كان مجموعـــا فهو الحذف أو مع العصب فهو القطف أو مع القطع فهو البتر ، وأن كان حرفا فان كان وحده فهو الكسف ، أو مع غيره فهو القصر والقطع ، وان كان حركة فهو الوقف ·

١ – **الحذذ** : وهو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة ، كحذفه من « متفاعلن » ، فصير « متفا (٤١) » ٠

٢ – **الصلم** : هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة ؛ كحذفه من « مفعولات » ، فتصير : « مفعو (٤٢) » ٠

٣ – **الحذف** : وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، كحذفه من « مفاعلين » أو « فعولن » أو « فاعلاتن » أو « فاعلاتن » فتصير : «مفاعى » و « فعو » و« فاعلا (٤٣) » ٠

٤ – **القطف** : وهو حذف السبب مع اسكان الخامس (اجتماع الحذف مع العصب) ؛ كحذف السبب مع اسكان اللام فى « مفاعلتن » فتصير : « مفاعل (٤٤) » ٠

٥ – **البتر** : وهو حذف السبب مع حذف ساكن الوتد واسكان ما قبله (اجتماع الحذف مع القطع) ؛ كحذف السبب والألف واسكان اللام من « فاعلاتن » ، وحذف السبب والواو واسكان العين من « فعولن » فتصيران : « فاعل (٤٥) » و«فع » ٠

٦ – **الكسف** : وهو حذف السابع المتحرك ، كحذف التاء من « مفعولات » فتصير : « مفعولا (٤٦) » ٠

---

(٤١) وتنتقل الى : فعلن ، ويدخل الحذذ فى : الكامل ٠
(٤٢) وتنتقل الى : فعلن باسكان العين ويدخل الصلم فى : السريع ٠
(٤٣) وتنتقل الى فعولن وفعل وفاعلن ، ويدخل الحذف فى : الطويل والهزج والمتقارب والمديد والرمل والخفيف ٠
(٤٤) وتنتقل الى فعولن ، ويدخل القطف فى : الوافر ٠
وتنتقل فاعل الى : فعلن باسكان العين ويدخل البتر فى : المديد والمتقارب ٠
(٤٦) وتنتقل الى : مفعولن ، ويدخل الكسف فى : السريع والمنسرح ٠

٧ ـ **القصر** : وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسكان ما قبله ؛ كحذف النون من « فاعلاتن » و« مستفع لن » و« فعولن »، واسكان ما قبلها ، ومع خبن «مستفع لن» ، فتصير : «فاعلات» و«متفع ل»(٤٧) و « وفعول » ٠

٨ ـ **القطع** : وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة واسكان ما قبله ؛ كحذف النون واسكان اللام من « متفاعلن و « مستفعلن » و« فاعلن » فتصير : « متفاعل » و« مستفعل » و« فاعل (٤٨) » ٠

٩ ـ **الوقف** : وهو اسكان السابع المتحرك ، كاسكان التاء من «مفعولات» فتصير « مفعولات » باسكان التاء (٤٩) ٠

العلل الجارية مجرى الزحاف

وهى العلة التى اذا عرضت لم تلزم (٥٠) ، وهى اربعة :

١ ـ **التشعيث** : وهو حذف أول الوتد المجموع ؛ كحذف العين من « فاعلاتن » ومن « فاعلن » فتصيران : « فالاتن » و « فالن (٥١) » ٠

---

(٤٧) وتنقل فاعلات الى : فاعلان ، ومتفع ل الى : فعولن ٠ ويدخل القصر فى : المديد والرمل والخفيف والمتقارب ٠

(٤٨) وتنقل الى : فعلاتن ومفعولن وفعلن باسكان العين ٠ ويدخل القطع فى : الكامل والبسيط والرجز والمتدارك ٠

(٤٩) وتنقل الى مفعولان ٠ ويدخل الوقف فى : السريع والمنسرح ٠

(٥٠) وقد تقدم ان العلة اذا عرضت لزمت ، وهو الأعم الأغلب ،

(٥١) وتنقلان الى : مفعولن وفعلن باسكان العين ٠ ويدخل التشعيث فى : الخفيف والمجتث والمديد والمتدارك ٠ كقوله من الخفيف ٠

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

فقد اتى بضرب البيت الثانى مشعثا ولم يلزم ذلك فى ضرب البيت الأول ٠

٢ ـ **الحذف** : وهو حذف السبب الخفيف من آخر الجـزء فى عروض المتقارب الأولى فتصير « فعولن » فيها : « فعو (٥٢) » ٠

٣ ـ الخـرم : وهو حذف اول الوتد المجموع من أول تفعيلة فى البيت ، فلا يكون الا بحذف الميم من مفاعلين ومفاعلتن ، او الفاء من فعولن ، فى البحور التى تـكون اولى تفاعيلها احدى هذه التفاعيل ، فتصير : فاعيلن وفاعلتن وعولن (٥٣) ٠

٤ ـ الخزم : وهو زيادة حرف او اكثر الى أربعة فى اول اول تفعيلة فى البيت غالبا ؛ وقد يكون فى اول الشطر الثانى لـكن بحرف او حرفين فقط ، وهو قبيح (٥٤) ٠

---

(٥٢) وتنقل الى : فعل كقوله :

حطمت اليراع فـــلا تعجبى   وعفت البيـــان فـلا تعتبى
فما أنت يامصر دار الأديب   ولا انت بالبــــلد الطيب

فقد اتى بعروض البيت الثانى محذوفه ولم يلتزم ذلك فى ضرب البيت الأول ٠

(٥٣) وتنقل الى : مستفعل ومفتعلن وفعلن باسكان العين ٠ ويدخل الخرم فى : الهزج والمضارع والوافر والطويل والمتقارب ، كقوله من الهزج :

فى الذين قـــد ماتـــوا وفيمـــا خلفـــوا عبـــره

ومن المضـــارع :

ســـوف أهـــدى لسلمى   ثنـــاء عـــلى ثنـــاء

= ومن الوافر :

ما قالوا لنـــا سددا ولـــكن   تفاحش امرهم واتوا بهجر

ومن الطويل :

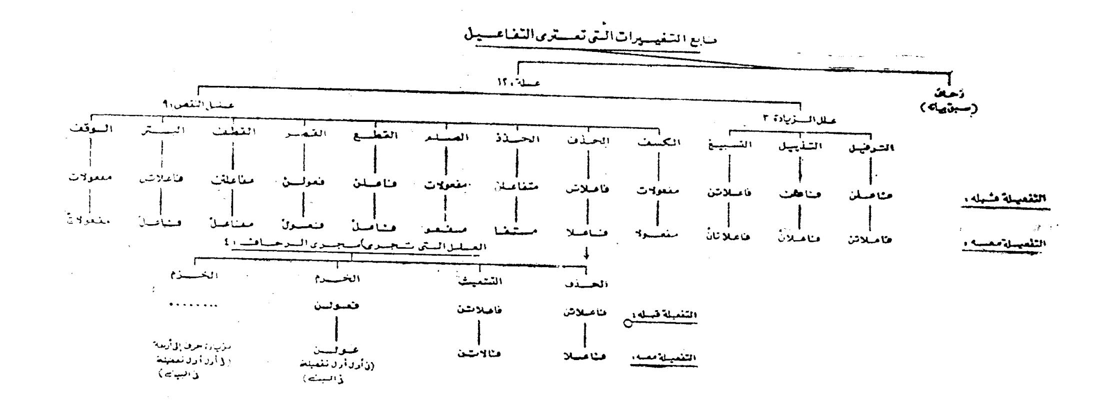
ان ترفقى يا هند فالرفق ايمن   وان تخرقى يا هند فالخرق اشـــام

---

(٥٤) وهو غير مختص ببحر كقوله من مخلع البسيط :

ولكننى /عجبت لمـــا هوت اننى   امرت بالهجـــر عن قـــريب

بزيادة ثمانية حروف وهى كلمة « ولكننى » فى اول الصدر ٠


تابع التغييرات التي تعتري التفاعيل
زحاف
(سبق بيانه)
علة ١٢
علل الزيادة ٣
الترفيل
التذييل
التسبيغ
علل النقص ٩
الكسف
الحذف
الحذذ
الصلم
القطع
القصر
القطف
البتر
الوقف
التفعيلة قبله :
التفعيلة بعده :
فاعلن
فاعلاتن
فاعلن
فاعلانْ
فاعلاتن
فاعلاتانْ
مفعولات
مفعولُ
فاعلاتن
فاعلا
متفاعلن
متفا
مفعولات
مفعو
فاعلن
فاعلْ
فعولن
فعولْ
مفاعلتن
مفاعلْ
فاعلاتن
فاعلْ
مفعولات
مفعولاتْ
العلل التي تجري مجرى الزحاف : ٤
الحذف
التشعيث
الخرم
الخزم
فاعلاتن
فاعلا
فاعلاتن
فالاتن
فعولن
عولن
(أو أي تفعيلة أخرى في البدء)
....
بزيادة حرف إلى أربعة
(في أول أي تفعيلة في البدء)

التغييرات بالزحاف أو العلة :

التغييرات بالزحاف	التغييرات بالعـلة
ـ تكون بالنقص (نقص حرف أو حركة)	ـ تكون بالنقص والزيادة
ـ تكون فى الأسباب	ـ تكون فى الأسباب والأوتاد
ـ لا تلزم	ـ تـلزم
ـ تجىء فى جميع اجزاء البيت	ـ تجىء فى العروض والضرب

التفاعيل الأصلية والفرعية

والبحور التى تدخلها

التفعيلة الأصلية	البحور التى تدخلها
١ ـ فعولن	الطويل ـ المتقارب ٠
٢ ـ مفاعيلن	الطويل ـ الهزج ـ المضارع ٠
٣ ـ مفاعلتن	الوافـــــر ٠
٤ ـ فاع لاتن	المضـــــارع ٠

التفعيلة الفرعية	البحور التى تدخلها
١ ـ فاعلن	المديد ـ البسيط ـ المتدارك
٢ ـ مستفعلن	البسيط ـ الرجز ـ السريع ـ المنسرح ـ المقتضب ـ
٣ ـ فاعلاتن	المديد ـ الرمل الخفيف ـ المجتث ٠
٤ ـ متفاعلن	الـكامل
٥ ـ مفعولات	السريع ـ المنسرح ـ المقتضب
٦ ـ مستفع لن	الخفيف ـ المجتث ٠

الزحاف المفرد	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبحر التى يدخلها
الاضمار	متفاعلن	متفاعلن(١)	الكامل
الخبن	فاعلن	فعلن	المديد – البسيط – المتدارك
	فاعلاتن	فعلاتن	المديد – الرمل – الخفيف – المجتث.
	مستفعلن	متفعلن	البسيط – السريع المنسرح – الرجز.
	مستفع لن	متفع لن	الخفيف – المجتث .
	مفعولات	معولات	السريع – المنسرح – المقتضب .
الوقص	متفاعلن	مفاعلن	الكامل .
الطى	مستفعلن	مستعلن	البسيط – الرجز – السريع – المنسرح – المقتضب .
	مفعولات	مفعلات	السريع – المنسرح – المقتضب .
العصب	مفاعلتن	مفاعلتن(٢)	الوافر .
القبض	فعولن	فعول(٣)	الطويل– المتقارب .
	مفاعيلن	مفاعلن	الطويل – الهزج – المضارع .
العقل	مفاعلتن	مفاعتن	الوافر .
الكف	مفاعيلن	مفاعيل(٤)	الطويل – الهزج – المضارع .
	فاعلاتن	فاعلات(٥)	المديد – الرمل – الخفيف – المجتث
	فاع لاتن	فاع لات(٦)	المضارع .
	مستفع لن	مستفع ل(٧)	الخفيف – المجتث .

---

(١) باسكان التاء (٢) باسكان اللام (٣،٤،٥،٦،٧) بحذف النون وترك الحرف الذى قبلها متحركا .

الزحاف المزدوج	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبحر التى يدخلها
الخبل	مستفعلن	متعلن	البسيط ـ الرجز ـ السريع ـ المنسرح
	مفعولات	معلات	السريع ـ المنسرح ٠
الخزل	متفاعلن	متفعلن(١)	الكامل ٠
الشكل	فاعلاتن	فعلات	المديد ـ الرمل ـ الخفيف ـ المجتث
	مستفع لن	متفع ل	الخفيف ـ المجتث
النقص	مفاعلتن	مفاعلت(٢)	حشو الوافر فقط ، ولايدخل عروضه وضربه ٠

العلة بالزيادة	التفعيلة قبلها	التفعيلة معها	الأبحر التى تدخلها
الترفيل	متفاعلن	متفاعلن تن (متفاعلاتن)	الكامل ٠
	فاعلن	فاعلن تن (فاعلاتن)	المتدارك ٠
التذييل	متفاعلن	متفاعلن ن (متفاعلان)	الكامل ٠
	فاعلن	فاعلن ن (فاعلان)	المتدارك ٠
	مستفعلن	مستفعلن ن (مستفعلان	البسيط ٠
التسبيغ	فاعلاتن	فاعلاتن ن (فاعلاتان)	الرمل ٠

---

(١) التاء فيه ساكنة (٢) اللام فيه ساكنة ٠

العلة بالنقص	التفعيلة قبلها	التفعيلة معها	الأبحر التى تدخلها
الحذذ	متفاعلن	متفا	الكامل
الصلم	مفعولات	مفعو	السريع
الحذف	مفاعيلن	مفاعى	الطويل ـ الهزج
	فعولن	فعو	المتقارب
	فاعلاتن	فاعلا	المديد ـ الرمل ـ الخفيف
القطف	مفاعلتن	مفاعل	الوافر
البتر	فاعلاتن	فاعل	المديد ، ولا يكون فى الرمل
	فعولن	فع	المتقارب
الكسف	مفعولات	مفعولا	السريع ـ المنسرح
القصر	فاعلاتن	فاعلات	المديد ـ الرمل ـ الخفيف
	مستفع لن	سفع ل	الخفيف
	فعولن	فعول	المتقارب
القطع	متفاعلن	متفاعل	الكامل
	مستفعلن	مستفعل	البسيط ـ الرجز
	فاعلن	فاعل	المتدارك
الوقف	مفعولات	مفعولات	السريع ـ المنسرح

الزحاف الجارى مجرى العلة	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبحر التى يدخلها
القبض	مفاعيلن	مفاعلن	فى عروض الطويل وضربها الثانى
الخبن	فاعلن	فعلن	فى عروض البسيط الأولى وضربها الأول

العلة الجارية مجرى الزحاف	التفعيلة قبلها	التفعيلة معها	الأبحر التى تدخلها
التشعيث	فاعلاتن	فالاتن	الخفيف ـ المجتث
	فاعلن	فالن	المتدارك
الحذف	فعولن	فعو	عروض المتقارب الأولى
الخرم	فعولن	عولن	الطويل ـ المتقارب
	مفاعيلن	فاعلين	الهزج ـ المضارع
	مفاعلتن	فاعلتن	الوافر
الخزم	زيادة حرف أو أكثر الى أربعة فى أول الصدر		غير مختص ببحر ، وهو قبيح ولا يعتد به فى التقطيع

التفعيلة التى تغيرت صورتها بالزخاف او العلة وما تنتقل اليه

التفعيلة التى تغيرت صورتها	ما تنتقل اليه	التفعيلة التى تغيرت صورتها	ما تنتقل اليه
متفاعلن(١)	مستفعلن	متفاعلن تن	متفاعلاتن
متفعلن	مفاعلن	فاعلن تن	فاعلاتن
		مستفعلن ن (٣)	مستفعلان
متفع لن	مفاع لن	متفاعلن ن (٤)	متفاعلان
معولات	فعولات	فاعلن ن (٥)	فاعلان
		فاعلاتن ن (٦)	فاعلاتان
مففاعلن	مفاعلن	متفـــا	فعلن
		متفـــا (٧)	فعلن (٨)
مستعلن	مفتعلن	مفعـو	فعلن (٩)
		فاعل	فعلن (١٠)
مفعلات	فاعلات	فالن	فعلن (١١)
مفاعلتن (٢)	مفاعيلن	مفاعى	فعولن
مفاعتن	مفاعلن	فعـو	فعـل
متعلن	فعلتن	فاعلا	فاعلن

---

(١) باسكان التاء (٢) باسكان اللام (٦،٥،٤،٣) باسكان النونين
(٧) باساكان التاء (١١،١٠،٩،٨) باسكان العين ٠

التفعيلة التى تغيرت صورتها	ما تنقل اليه	التفعيلة التى تغيرت صورتها	ما تنقل اليه
معلات	فعلات	مفاعل	فعولن
متفعلن (١)	مفتعلن	مفعولا	مفعولن
متفع ل	مفاع ل	فاعلات	فاعلان
مفاعلت (٢)	مفاعيلْ	متفاعل	فعلاتن
		مستفعل	مفعولن
مفعولات	مفعولان	مستفع ل	مفعولن
فالاتن	مفعولن	متفعل	فعولن
		متفع ل	فعولن

---

(١) باسكان التاء (٢) باسكان اللام ٠

أشهر التغييرات فى تفعيلات البحور

البحر	تفعيلاته	ما يمكن أن تتغير اليه
١ ـ الوافر	مفاعلتن	مفاعلتن (١)
٢ ـ الهزج	مفاعلين	مفاعيل ـ مفاعلن
٣ ـ الـكامل	متفاعلن	متفاعلن (٢)
٤ ـ الرجز	مستفعلن	متفعلن ـ مستعلن ـ متعلن
٥ ـ الرمل	فاعلاتن	فعلاتن ـ فاعلات (١١)
٦ ـ المتقارب	فعولن	فعـــول
٧ ـ المتدارك	فاعلن	فعلن ـ فعلن (٣)
٨ ـ الطويل	١ ـ فعولن	فعـــول
	٢ ـ مفاعيلن	مفاعلن ـ مفاعيل
٩ ـ البسيط	١ ـ مستفعلن	متفعلن ـ مستعلن ـ متعلن
	٢ ـ فاعلن	فعلن ـ فعلن (٤)
١٠ـ الخفيف	١ ـ فاعلاتن	فعلاتن ـ فاعلات(٥)ـ فعلات(٦)
	٢ ـ مستفع لن	متفع لن
١١ـ المديد	١ ـ فاعلاتن	فعلاتن ـ فاعلات(٧) فعلات(٨)
	٢ ـ فاعلن	فعلن
١٢ـ المنسرح	١ ـ مستفعلن	متفعلن مستعلن ـ متعلن
	٢ ـ مفعولات	مفعلات (٩) ـ معلات (١٠)

---

(١) باسكان اللام (٢) باسكان التاء (٣،٤) باسكان العين ٠
(٥ ، ٦) بضم التاء (٧ ، ٨) باسكان التاء (٩،١٠) بضم التاء ٠
(١١) بضم التاء ٠

البحر	تفعيلاته	ما يمكن أن تتغير اليه
١٣ـ المضارع	١ ـ مفاعيلن	مفاعيل ـ مفاعلن
	٢ ـ فاع لاتن	فاع لات
١٤ـ المقتضب	١ ـ مفعولات	مفعلات (١) ـ معلات (٢)
	٢ ـ مستفعلن	مفتعلن
١٥ـ المجتث	١ ـ مستفع لن	متفع لن
	٢ ـ فاعلاتن	فعلاتن ـ فاعلات ـ مفعولن
١٦ـ السريع	١ ـ مستفعلن	فعلاتن ـ فاعلات(٣)ـ مفعولن
	٢ ـ مفعولات	مفعلات (٤)

(٢،١) بضم التاء ٠ (٣) باسكان التاء ٠ (٤) بضم التاء ٠

ضوابط الزحافات والعلل

وهذه ضوابط أنواع الزحاف والعلة فى أبيات منظومة لـكى يسهل حفظهـــا :

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة   فبادر لنظم قـد أتاك مسلسلا

الزحاف المفرد :

فحذفك ثان ان يكن قد تحركا   **فوقص** ، والا فهو **خبن** قـد انجلى

واســكانه قـد لقبوه **بمضمر**   **وطى** بحذف الرابـع السـاكن اقبلا

واسقاط حرف خامس ان مسكنا   **فقبض** ، والا فهو **عقـل** تجمـلا

واسكانه **عصب** ، وحذفك ســابعا   **فكف** ، وما يدعى بمزدوج تـــلا

الزحاف المزدوج :

فطى وخبن **خبـله** ، ثم أول   والاضمار **خـزل** ، ثم ثـان تحصلا

مع الـكف **شكل** ، عصب كف **بنقصه**   وخـذ عـللا زيدا ونقصــا مفصلا

العـلة بالزيادة :

فزيد خفيف اثر مجمـوع ودهم   يسمى **بترفيل** كما قاله الملا

وتذييــله زيد لســاكن اثـره   **وتسبيغه** ذا اثر خف تامـــلا

العلة بالنقص :

واســـقاط خف لقبوه **بحـــذفه**   وان يصحبن عصبا **فقطف** اخا العلا

وحذفك من مجموع حرفا مسكنا   وتسكين ماقبـــل **فقطع** توصلا

وحذف وقطـع قد دعـــوه **ببتره**   واسقاط سكن من خفيف تمثلا

بقصر ، وان تحذف لمجموع ودهم   **فحـذ** ، ومفروق فصـلم **تقبـلا**

واسـكان حرف سابع فهو **وقفـه**   وحذف له **كسف** بسين تـكملا

علـم القافيـة

تعريفـه :

هو العلم الذى تعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، ولزوم وجواز ، وفصاحة وقبح ، فهو العلم الذى يبحث عن حروف القافية وحركاتها وما يجب لها من لوازم وما يعرف لها من عيوب ، وموضوعه لذلك هو آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها ٠

واضع هذا العلم :

هو مهلهل بن ربيعة خال امرىء القيس الشاعر الجاهلى المشهور ٠

أهميته :

الاحتراز عن الخطأ فى القافية بمراعاة أصولها ، وايتاء الشعر حقه من الموسيقى التى لا تستكمل الا بها ٠

وقد التزم شعراؤنا القدامى التقفية فى شعرهم لأنهم احسوا بفطرتهم أن القافية تكمل موسيقى الشعر ، وأن الوزن وحده لا يكفى لـكمال هـذه الموسيقى ٠

ولئن كان شعراؤنا الجدد لم يلتزموا بالقافية الرتيبة التى جـرى عليها شعرنا القديم قرونا طويلة ٠٠ فالحق أن التزام القافية بشكل ما ، أو مجيئها بشكل ما ولو من غير التزام برتابتها – قد يصبح ضروريا ؛ لأن للقافية نغما متساوقا تستريح الى سماعه الأذن ، والشعر موسيقى كما قـالوا ٠

واذا كان بعض النثر قد خضع لهذه التقفية أحيانا خضوعا كاملا كالسجع ، وبعضه قد خضع له بعض خضوع ، فالشعر لا شك أولى بها لأنه أشد صنعة من النثر وموضوعة أقرب الى العاطفة ، والعـاطفة أحـوج

ما تكون الى قوالب خاصة تسمح لها العاطفة بالظهور والاعلان عن نفسها من ناحية ، وبالانتقال والتأثير من ناحية أخرى ، والقافية مع الوزن يعاونان في ذلك أصدق معاونة ·

تعريف القافيـــة :

القافية : هي الساكنان اللذان في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الأول ، أى أنها من المتحرك قبـــل الساكنين الى آخر البيت (١) ·

أنواعهـــــا :

القافيـــة اما :

١ ـ بعض كلمة كما في قـوله :

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتـ/حمل(٢)

---

(١) هذا هو تعريف الخليل للقافية وهو الذى جرى عليه الجمهور والمراد بالكلمة هنا الكلمة العرفية لا النحوية او اللغوية لأن النحويين يقصدون بالكلمة اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وليس هذا هو المراد هنا بل المراد هنـا بالكلمة الكلمة العرفية بدليل عد (محملى) كلمة مع انها كلمتان لأن المضاف كلمة والمضاف اليه كلمة ·

ويرى الاخفش في تعريف القافية أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا التعريف وان كان أسهل وأوضح وأوجز الا ن الاصح هو تعريف الخليل الذى ذكرناه لأنه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على أن في القوافى قافية تسمى المتكاوس ، وهى ما توالى بين ساكنيها أربع حركات ، مثل :

قـد جبر الدين الاآه فجبر

وقد سلموا أنها قافية مع تركيبها من أكثر من كلمة ، ولذلك جرى الجمهور على رأى الخليل من تعريف القافية ·

(٢) (البيت) لامرىء القيس من قصيدته المشهوره التى أولها ·

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ووقوفا جمع واقف من الوقوف بمعنى الحبس ، لا بمعنى المكث ، لأن لـــه مفعولا وهو « مطيهم » أى ابلهم ، والواحدة مطية ، و« وقوفا » منصوب على الحالية من فاعل « تبك » وعلى : بمعنى لام التعليل ، ويقولون حال ثابتـة منه ، وأسى : مفعول لاجله لتهلك ، وهو فرط الحزن ·

(الشاهد) في « وتحملى » فان أول القافية هو التاء وآخرها الياء وهى بعض كلمة ·

فقافية هذا البيت من الحاء الى الياء الناشئة من اشباع حركة اللام .

٢ ـ كلمة فى قوله :

ففاضت دموع العين منى صبابة — على النحر حتى بل دمعى /محملى(٣)

فقافية هذا البيت هى كلمة « محملى » .

٣ ـ أو كلمة وبعض كلمة كما فى قوله :

دمن عفت ومحـا معالمهـا — هطـل أجش وبار/ح تـرب (٤)

فقافية هذا البيت من الحاء الى الواو الناشئة من اشباع حركة الباء .

٤ ـ أو كلمتان كما فى قـوله :

مكر مفر مقبل مدبر معـا — كجلمود صخر حطه السيل/من عل(٥)

فقافية هذا البيت من الميم الى الياء الناشئة من اشباع كسرة اللام .

---

(٣) البيت) لامرىء القيس من القصيدة (المتقدمة) قفا نبك ..الخ. وفاضت ، سالت . وصبابة ، مفعـول لأجـله لفاضت ، الصبابة : شـدة العشق ، والنحر : أراد به هنا الصدر وما نزل عنه ، بدليل قوله حتى بل.. الخ . ومحملى أى ما يحملنى وهو رجلاه أو اراد المحمل المعروف .

(٤) تقدم الـكلام عن البيت فى بحر الـكامل .

(٥) (البيت) لامرىء القيس من القصيدة السـابقة ، ومـكر ومفـر ومقبل ومدبر : أوصاف لمنجرد ، من قوله فى البيت قبله « بمنجرد قيد الأوابد هيكل » ، فهى مجرورة .. والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله اى ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم ، وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة . والفر : الرجوع عنهم ، وقوله مقبل مدبر ، بيـان للـكر والفر .. ومعا اى فى وقت واحـد من غير تراخ بينهما . والجلمود ، الحجر العظيم من الصخر فاضافته لـما بعده من اضافة الخاص للعام . وحطه السيل : انزله السيل وهو المطر. وعـل : بكسر اللام بمعنى عال اى مكان عال ، وبضمها بمعنى فوق ، لحذف المضاف اليه ونية معناه ، لكن ضم اللام يصير فى البيت مع غيره عيب الاقواء الآتى ، وهو اختلاف المجرى بكسر وضم.

تطبيق ونموذج اجابة

عين القافية فيما يأتى وبين ما تركبت منه :

(١) قصر عليه تحيــة وسلام خلعت عليـه جمالها الأيــام
(٢) الا ياصبا نجد متى هجت من نجد؟ لقد زادنى مرآك وجدا على وجـد
(٣) ترضى السيوف به فى الروع منتصرا ويغضب الدين والدنيـا اذا غضبـا
(٤) اى معين صفا على كدر الدهر واى النعيـم لـم يـزل ؟ !
(٥) ما العمر ما طالت به الدهـور العمر ماتم بـه السـرور !
(٦) بكاؤكما يشفى وان كان لايجدى فجودا فقد أودى نظيركما عنـدى
(٧) لو كنت املك طرفى مانظرت به من بعد فرقتكم يوما الى احـد !
(٨) ابشر بخـير عاجـل تنسى بـه مـا قـد مضى !

الاجـــابة

البيت	قافيتــه	ما تركبت منه	ملاحظـات
١	يام	بعض كلمة	
٢	وجد	كلمـــة	
٣	ذا غضبا	كلمة وبعض كلمة	
٤	لم يزل	كلمتـان	
٥	رور	بعض كلمة	
٦	عندى	كلمـــة	هى كلمة لأن المراد الكلمة العرفية
٧	لى أحد	كلمة وبعض كلمة	
٨	قد مضى	كلمتـان	

وهى الحروف التى اذا دخل احدها اول القصيدة لزم فى بقية أبياتها :

وهى ستة حروف :

الأول الروى :

وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويتكرر بتكرار الأبيات ، وربما نسبت اليه القصيدة ، فاذا كان الروى « لاما » سميت القصيدة « لامية » ، او « راء » سميت « رائية » وهكذا (٦) .

فاذا قال شوقى :

اما الشباب فقـــد بعـــد	ذهب الشـــباب فـــلم يعـد
ويحى أمن بعـــد الســـنين	وقـد مررن بـلا عـــدد
أو بعـــد طـول تجـــاربى	ومـــكان علمى فى البـــلد
تجنى الحســـان علـى مـا	لم تجـن قبـــل علـى احـد

كان الروى فى هذه القصيدة أو المقطوعة هو الدال الأخيرة ، ونلاحظ أنها تـكررت فى سائر القصيدة ، وقد تسمى القصيدة بهذا الحـرف فنسميها دالية شـوقى .

---

(٦) وسمى رويا لأنه ماخوذ من الروية وهى التفكير لأن الشاعر فكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول ، أو سمى رويا اخذا من الرواء بكسر وهـــو الحبل الذى يضم به شىء الى شىء ، لأن الشاعر يضم به اجزاء البيت ويصل بعضها ببعض .

والقصيدة : هى مجموع ابيات أقلها سبعة ، وقيل ثلاثة ، وقيل عشرة، فان كانت أقل من ذلك على قول سميت قطعـة او مقطوعـــة ، ويشترط فى القصيدة او المقطوعة أن تكون من بحر واحد وان تكون مستوية فى الروى وفى عـدد الاجزاء وفى جواز مايجوز ولزوم ما يلزم ، وامتناع ما يمتنع .

الثـانى الوصـل :

وهو حرف مد ينشأ من اشباع حركة الروى المطلق (المتحرك) ، أو هـاء تلى حرف الروى ، واذا وجد فى بيت فلابد من وجوده فى سائر الأبيـــات ٠

فحرف المـد أما :

(ا) الف كقولــه :

أقللى اللوم عـــاذل والعتـــابا　　　وقولى ان أصبت لقـد أصابا (٧)

(ب) أو واو مضموم ما قبلها كقوله :

متى كـان الخيـام بذى « طلوح »　　　سقيت الغيث أيتها الخيامو (٨)

(جـ) أو ياء مكسور ما قبلها كقوله :

كميت يزل اللبد عن حـال متنه　　　كما زلت الصفواء بالمتنزلى (٩)

والهـاء اما :

(ا) ساكنة كقولـه :

وقفت على ربـع لمية ناقتى　　　فما زلت أبكى حوله وأخاطبه (١٠)

---

(٧) (البيت) لجرير ، من الوافر وأقلى : أمر من الاقلال ٠ اللوم : العـذل ، وعاذل : منادى مرخم « عاذلة » ٠ والعتابا : معطوف على اللوم ٠ وأصبت ، بضم التاء وهو الأقرب ، وبكسرها : أى أن اردت النطق بالصواب بدل اللوم ، وجملة « لقد أصابن » مقول القول ٠ وجواب الشرط محذوف يفسره « قولى » والتقدير أن أصبت فقولى لقد أصابا ٠ (والشاهد) فى قوله «أصابا» حيث وصل الألف التى بعد الروى وهو الباء ٠

(٨) (البيت) لجرير ، من الوافر ٠ والطلوح : اسم موضع ٠ وسقيت الغيث : أى سقيا نافعـــا ، بدليل أن المقـــام مقـام دعـــاء لها ٠ وأيتها الخياهو : أى خيام الأحبة ٠

(٩) (البيت) لامرىء القيس ، من الطويل ٠ وكميت : صفة لمنجرد أيضا ٠ وعن حال متنه : أى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس ٠ والصفواء: الصخرة الملساء ٠ وبالمتنزلى : بفتح الزاى ، أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره ، وبكسر الزاى ، أى بالسيل الذى نزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقــه ، (ومعنى البيت) أن هـــذا الفرس الكميت نزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه ٠

(١٠) (البيت) لذى الرمة وهو من الطـويل ، وقفت : حبسته ٠ وناقتى : مفعوله ٠ ومية ٠ اسم محبوبة الشاعر ٠

(ب) أو مفتوحة كقوله :

يوشك من فر من منيتـه ... فى بعض غراته يوافقها (١١)

(جـ) أو مضمومة كقوله :

فيا لائمى دعنى اغالى بقيمتى ... فقيمة كل الناس ما يحسنونهو(١٢)

(د) أو مكسورة كقوله :

كل امرىء مصبح فى أهـله ... والموت ادنى من شراك نعلهى(١٣)

الثالث الخروج (١٤) :

وهو حرف مد (ألف او واو او ياء) ينشأ من اشباع حركة هـاء الوصل كالألف فى « يوافقها » والواو فى « يحسونهو » والياء فى « نعلهى » فى الأبيات السابقة فالقاف والنون واللام فى هذه الكلمات روى ، والهاء وصل والألف والواو والياء خروج .

---

(١١) (البيت) لأمية بن أبى الصلت وهو من المنسرح ، وغراته : جمع غرة وهى الغفلة . وجملة « يوافقها » : خبر يوشك .

(١٢) فيا لائمى : يامن يلومنى على ما افعله . اغالى : ارتفع بقيمتى، والمراد بها هنا ما يحسنه ، بدليل ما بعده ، اى الذى يعرفه ويتقنه عـلى الوجه الحسن . وما يحسنونه : اى من الصنائع .

(١٣) البيت للحكم بن نهشل وهو من الرجز ، وانشده ابو بـــكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة ، فقالت له عائشة رضى الله عنها : كيف اصبحت ؟ فانشدها البيت . ومصبح : داخل فى الصباح . وقوله « الموت » : الواو للحال . وادنى : اقرب اليه . وشراك نعله ، السير الذى يكون فوق ظهر القدم من النعل .

(١٤) سمى خروجا لخروجه ومجاوزته الوصل التابع للروى ، او لأن الشاعر يخرج به عن البيت .

الرابع : الردف (١٥) :

وهو حرف مد أو لين قبل الروى وليس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى أو كلمة أخرى ·

فالألف ولا تــكون الا مدا ولينا معا كقوله :

ألا عم صباحا أيها الطلل البــالى　　　وهل يعمن من كان فى العصر الخالى(١٦)

والواو مدا كقوله :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى　　　جرداء معروقة اللحيين سرحوبو(١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب فى الحســـان طروبو　　　بعيد الشباب عصر حان مشيبو(١٨)

والواو لينــا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة　　　يشم راسى ويشم ثــوبى

---

(١٥) سمى بذلك لأنه خلف الروى كردف الراكب الذى يركب خلفه ، لأنه وان سبق الروى نطقا الا أنه مؤخر عنه رتبة لأنه دونه فى اللزوم ، وهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت·

(١٦) (البيت) لامرىء القيس وهو من الطويل · وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل ·

وعم صباحا : من تحية الجاهلية · والطلل : ما شخص من آثار الديار، والبالى · المشرف على العدم · والاستفهام فى « وهل يعمن ··· الخ » انكارى · والعصر : بضمتين لغة فى العصر ·

(١٧) سبق الــكلام عن هذا البيت ·

(١٨) (البيت) لعلقمة بن عبدة ، وهــو من الطــويل · وطحابك : أوقعك وأهلكك · وفى الحسان : متعلق بطروب · طروب : صفة لقلب · أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتهن · وبعيد : تصغير « بعد »· وهو ظرف « لطروب » أى بعد ذهاب الشباب · وعصر : بالنصب بدل من « بعيد » وحان : قرب ·

الرابع : الردف (١٥) :

وهو حرف مد أولين قبل الروى وليس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى او كلمة اخرى ٠

فالألف ولا تكون الا مدا ولينا معا كقوله :

ألا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى (١٦)

والواو مدا كقوله :

قد اشهد الغارة الشعراء تحملنى جرداء معرفة اللحيين سرجوبو (١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب فى الحســان طروبو بعيد الشباب عصر حان مشيبو (١٨)

والواو لينا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة يشم رأسى ويشم ثــوبى

---

(١٥) سمى بذلك لأنه خلف الروى كردف الراكب الذى يركب خلفه، لأنه وان سبق الروى نطقا الا انه مؤخر عنه رتبه لأنه دونه فى اللزوم وهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت ٠

(١٦) (البيت) لامرىء القيس وهو من الطويل ٠ وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل ٠

وعم صباحا : من تحية الجاهلية ٠ والطلل : ما شخص من آثــار الديار ٠ والبالى ٠ المشرف على العدم ٠ والاستفهام فى « وهل يعمن ... الخ » : انكارى ٠ والعصر : بضمتين لغة فى العصر ٠

(١٧) سبق الكلام عن هذا البيت ٠

(١٨) (البيت) لعلقمة بن عبدة ، وهو من الطويل ٠ وطحابك : اوقعك ٠ واهلكك ٠ وفى الحسان : متعلق بطروب ٠ وطروب : صفة لقلب اى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراوادتها ٠ وبعيد : تصغير «بعد»٠ وهو ظرف « لطروب » أى بعد ذهاب الشباب ، وعصر : بالنصب بــدل من « بعيد » وحان : قرب ٠

والياء لينـا كقوله :

فيا قلب صبرا عـلى الفراق ولو   روعت ممن تحب بالبين (١٩)

الخامس : التاسيس :

وهو الف بينها وبين الروى حرف واحد متحرك ٠ وتكون الف التأسيس فى الـكلمة التى بها الروى أو تكون فى كلمة أخرى بشرط أن يكون الروى ضميرا أو بعض ضمير ؛ مثالها وهى فى كلمة الروى :

وليس على الأيام والدهر سالو (٢٠)

ومثالها وهى فى كلمة أخرى والروى ضمير :

ألا لاتلومانى كفى اللوم مـا بيـا   فما لكما فى اللوم خير ولاليا(٢١)

ألم تعلمـا أن الملامة نفعهـا   قليل ومالومى أخى من سمائيا ؟!

---

(١٩) يجوز بلا قبح وقوع الواو ردفا فى بعض أبيات القصيدة والياء فى بعضها الآخر ، بشرط أن يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء كقوله :

وكنت أظن أن جبـال رضوى   تـزول وأن ودك لايـزول

ولـكن القلوب لهـا انقـلاب   وحـالات ابن آدم تسـتحيل

أو بفتح ما قبلهما كقوله :

يأيها الخـارج من بيتـه   وهـاربا من شـدة الخـوف

ضيفك قـد جـاء بزاد له   فارجع تكن ضيفا عـلى الضيف

فان ضم ما قبل الواو وفتح ما قبل الياء ، أو فتح ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فلا يجوز الجمع بينهما فى قصيدة واحدة ، كما لا يجوز الردف بالألف مع الردف بالواو والياء فى قصيدة واحدة لبعد الألف عن كل منهما ٠

(٢٠) نصف بيت من الطويل ، وأوله : الا يا ديار الحى بالأخضر اسلمى ومعناه : ليس فى الايام والدهورة سالم من المنغصات ٠

(٢١) (البيت) لعبد يغوث الحارثى ، وكان جاهليا ، وهو أول قصيدة قالها حين أسر ، وهو من الطويل ، وكفى اللوم : أى كفـانى فى اللـوم ، فاللوم منصوب بنزع الخافض ، والمفعول محذوف ٠ وما بيا : فاعل كفى ، أى الأمر الذى قام بى من الاسر والذل فما لـكما فى اللوم خـير : أى لانه لايفيد شيئا ٠ ولاليا : أى لأن أسرى ليس برضاى ٠ والملامة : اللوم ٠ وأخى: مفعول به للومى لأن « لومى » مصدر مضاف لياء المتكلم ٠ ومن سمائى : أخلاقى وصفاتى ٠

(والشاهد) فى البيت الأول ، وانشد البيت الثانى مع الأول اشارة الى ان الف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة ٠

ومثالها وهى فى كلمة أخرى والروى بعض ضمير :

فان شئتما القحتما أو نتجتما   وان شئتما مثلا بمثل كما هما(٢٢)

وان كان عقلا فاعقلا لأخيكما   بنـــات مخاض والفصـــان المقادما

السادس : الدخيل (٢٣) :

وهو الحرف المتحرك بعد ألف التأسيس وقبـل الروى ، كاللام فى « سالم » فى شواهد التأسيس ·

---

(٢٢) فالالف فى « كما » تأسيس ، والميم من « هما » روى وهى بعض ضمير على مذهب الفارسى · فان كانت الالف من غير كلمة الروى ولم يكن الروى ضميرا ولا بعضه فلا تسمى تلك الالف تأسيسا ولا تلزم اعادتها فى بقية ابيات القصيدة كقوله ·

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر   للحرب دائرة على ابنى ضمضم

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما   والناذرين اذا لم القهما دمى

فليست الألف فى « القهما » تأسيسا لأن الروى وهو الميم ليس ضميرا ولا بعضه ولذلك لم يلتزم الشاعر تلك الالف فى البيت الأول ·

البيتـــان من الطويل ، والحقتما : مبنى للمجهول صـــورة كالذى بعده ، ونتجتما ، أى اخذتما اللقاح وهى الابل الحلوب · وقوله « أو نتجتما » : أى أخذتما الابل ذات النتاج · وقوله : « وان شئتما مثلا بمثل ، أى واحـدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس · وكما هما : أى كما هما متماثلان · وقوله « وان كان عقلا » أى وان كان ما تريدانه عقلا أى دية · وبنات مخاض : ابل لها سنة ودخلت فى الثانية · والفصال : جمع فصيل وهو المفصول عن الرضـــاع من أولاد النـــوق · والمقـــادم : المتقدمـة (وحاصل المعنى) أن الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هـــذه الأمـــور ·

(والشاهد) فى قوله « كما هما » فالتأسيس هو الالف فى « كما » والروى هو الميم فى « هما » وهى بعض ضمير بناء على أن الضمير هـــو مجموع « هما » وانشد البيت الثانى لما سبق فى البيتين السابقين ·

(٢٣) وسمى بذلك لأنه كالدخيل فى القـــوم ، لمجيئـــه على خلاف الأصل لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد ما لا يجوز وهو التأسيس ·

فلا يجتمع الدخيل مع الردف لأن الردف ساكن ، كما لا يجتمع التأسيس والردف ، وقد يجتمع ما عداهما من حروف القافية كما فى قافية « يوافقها » فى بيت سبق ؛ فالألف تأسيس ، والفاء دخيل ، والقاف روى ، والهـــاء وصل ، والألف خروج ٠

منظومة حروف القافيـــة

وقد نظم بعضهم حروف القافية فقال :

حروف القوافى ستة قد جمعتها	بنظم على ترتيب كاف لأظفرا
روى ووصل والخروج وردفها	وتأسيسها ثم الدخيل تحــررا
روى له تنمى القصيدة حققوا	ووصل حروف اللين والهاء قد جرى
خروج حروف اللين بالوصل أوصلوا	وردف لهـا قبل الروى تقررا
وبالألف التأسيس ان كان بينه	وبين روى أى حرف(٢٤)بلاامترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل	عن العلم فافهم حكمه ثم قــررا

---

(٢٤) قوله « أى حرف » ليس صحيحا ، لأنه لابد أن يكون الحرف الذى بين الف التأسيس والروى حرفا متحركا لا مطلق حرف ٠

حروف القافية ، ٦

- الروي: الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه
  - الأحباب
- الوصل
  - حرف مد (عن إشباع الروي)
    - ألف — الأحبابا
    - واو — الأحبابُ (و)
    - ياء — بالأحبابِ (ي)
  - هاء تلي الروي
    - ساكنة — أجابهْ
    - مفتوحة — أجابها
    - مضمومة — أجابهُ
    - مكسورة — بأجابهِ
- الخروج: حرف مد يلي هاء الوصل
  - ألف — أجابها
  - واو — أجابهُ (و)
  - ياء — بأجابهِ (ي)
- الردف: حرف مد أو لين قبل الروي
  - ألف — أجاب
  - واو
    - مد — رسول
    - لين — ثوب
  - ياء
    - مد — جيب
    - لين — زينه
- التأسيس: ألف بينها وبين الروي حرف متحرك
  - سائد / مابها ، مابها
- الدخيل: الحرف المتحرك بين ألف التأسيس والروي ...
  - ساجد ، مناشم

شكل

ما يصلح اولا يصلح ان يكون رويا

تنقسم حروف الهجاء من حيث صلاحيتها لأن تكون رويا أو عدم صلاحيتها الى ثلاثة اقسام :

١ ـ مالا يجوز أن يكون رويا ، وهى سبعة حروف ·

٢ ـ ما يجوز أن يكون رويا ، وأن يكون وصلا ، وهى ثمانية حروف

٣ ـ ما يتعين ان يكون رويا ، وهى ما بقى من حروف الهجاء ·

مالا يصلح أن يكون رويـا :

جميع حروف الهجاء تصلح ان تكون رويا ، الا سبعة حروف فى مواضيع معينة لا تكون رويا بل يكون الروى ما قبلها وهى :

أولا : الألف : لا يجوز أن تكون رويا فى خمسة مواضع :

١ ـ اذا كانت ضمير تثنية ؛ فاذا استهلت قصيدة بقافية مثل « الحبيبان ارتحلا » ، لم يجز فى ألف التثنية فى « ارتحلا » أن تكون رويا ، بل هى وصل ، وما قبلها هو حرف الروى الذى يلتزم فى بقية أبيات القصيدة، ولذلك تجىء كلمات القافية فى بقية أبيات القصيدة ملتزمة حرف اللام رويـا مثل :

صلا ، الوجلا ، منتقلا ··· الخ

٢ ـ اذا كانت الألف للاطلاق (وتسمى ألف الاشباع أو الترنم). كما اذا أشبعت فتحة الباء فى كلمة « عتب » فصارت « عتابا » ؛ فان هذه الألف لا تكون رويا ، بل وصلا ، وتكون الباء قبلها هى الروى ، ولذلك

تجيء كلمات القافية فى القصيدة بعد ذلك ملتزمة حرف الباء رويا كما فى قصيدة شوقى « سلوا قلبى غداة سلا وتابا » ٠

٣ ـ اذا كانت الألف لاحقة لضمير الغائبة ، كالالف فى « يوافقها » فهى ليست رويا ولا وصلا ، بل هى خروج ، والروى هو القاف ، والهاء وصل ٠ فالقاف تلزم فى بقية أبيات القصيدة وتكون كلمات القافية مثل « يرافقها » سائقها » الخ ٠

٤ ـ اذا كانت الألف لبيان حركة الكلمة ، كالألف التى فى « أنا » ، فهى وصل لا روى وما قبلها هو الروى ، ولذلك تجيء كلمات القافية فى القصيدة بعد هذه الكلمة ملتزمة حرف النون رويا مثل : عندنا ؛ السنا، أمرنا ٠٠٠الخ ٠

٥ ـ اذا كانت الألف هى ألف الوقف بدلا من تنوين المنصوب ، او نون التوكيد الخفيفة ، كالف « المبدلة من التنوين ، والف « يا طالب اجتهدا» المبدلة من نون التوكيد الخفيفة فهى ألف الوصل ولا يجوز أن تكون رويا ، والروى هو الباء فى « حبيبا » والدال فى « اعبدا » (٢٥) ٠

---

(٢٥) أما الألف الاصلية وتسمى المقصورة كالف « اذا ومتى والهدى ورمى» وكذلك الالف الزائدة للتأنيث « كحبلى ، أو الحاق « كارطى » فيجوز أن تجعلها وصلا وتلتزم الحرف الذى قبلهما رويا ، أو أن تجعلها رويا وهو الاحسن ، وعلى ذلك مقصورة ابن دريد ٠ وقال ابن القطاع الأحسن جعلهما وصلا ولكن ان التزم الشاعر ما قبلهما كانت وصلا (د٠ خفاجى: فن الشعر ج ٢ ص ٨٣) ٠ وأرى أن النظم اذا كان للحكمة أو نظم العلوم أن تجعل الألف رويا للتيسير ، أما اذا كان لاغراض الشعر الأخرى فتجعل وصلا ويلتزم الحرف الذى قبلها لتكون رويا لاستكمال موسيقى القافية بذلك٠

(المؤلف)

ثانيــا : الواو : لا يجوز أن تكون رويا فى ثلاثة مواضع :

١ — اذا كانت ضمير جمع مضموم ما قبلها ؛ فاذا استهللت قصيــدة بقافية مثل « رحلوا ، أو ارحلوا » كانت الواو وصلا لا رويا ، والروى ما قبلها وهى اللام (٢٦) ٠

٢ — اذا كانت الواو للاطلاق (وتسمى واو الأشباع أو الترنم)، كمــا اذا أشبعت ضمة القاف فى كلمة مثل « مشتاق » ، وجعلت هذه الكلمة قافية فانها عروضيا ترسم هكذا « مشتاقو » ، ولا يجوز أن تكون الواو فيهــا رويا بل تكون وصلا والروى ما قبلها وهى القاف ، وذلك فى مثل قول شوقى:

من أى عهـد فى القرى تتـدفق   وبأى كف فى المدائن تغـدق

٣ — اذا كانت الواو لاحقـــة للضمير ، كمــا اذا جعلت كلمة مثـــل « حمدتهو أو كلهمو » قافية فلا تـكون الواو رويا بـل وصـــلا والروى ما قبلها (٢٧) ٠

---

(٢٦) رأى بعضهم كابن السراج أن الواو فى مثل « ارحلوا » واليــاء فى مثل « ارحلى » يجوز أن يكونا رويين ، واستدل عــلى الجواز فى واو الجمع بقول مروان بن الحـكم :

وما نحن الا مثل من كان قبلنا   نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
وينتقص منــا كل يـــوم وليلــة   ولابد أن نلقى من الأمر ما لقــوا

(د٠ خفاجى فن الشعر جـ ٢ ص ٨٣)

وأرى ان اعتبار الواو وكذلك الياء فى هذا الموضع رويا يضعف من موسيقى القافية ، وأفضل ان يجعلا وصلا ويكون ما قبلهما هو الروى **(المؤلف)**

(٢٧) واما الواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها « كيدعو ويعلو ويسمو » ، فيجوز أن تجعلها وصلا وتلتزم الحرف الذى قبلها ليكون رويا٠ وهذا هو الأحسن لـكمال موسيقية القافية بجعل الروى ما قبل هذه الواو٠ ويجوز أن تجعلها هى الروى ٠

واما الواو المفتوح ما قبلها نحو « اخشوا » أو الساكن قبلها نحو « لهـو » أو المتحركة مع تحرك ما قبلها نحو ، « دعوا » ، أو المشددة نحو : «مرجو» فهى روى لا وصل لانها ليست مدا ٠

ثالثا : اليــاء :

وهي كالواو فى جميع حالاتها ، لا يجوز أن تكون رويا فى المواضــع الثلاثـــــة :

١ – اذا كانت الياء ضميرا للمتكلم مثل: « حبيبتى » ، أو المؤنث المكسور ماقبلها مثل : « لا تغضبى » ، فهى وصل لا روى ، والروى ماقبلها.

٢ – اذا كانت الياء للاطلاق (ياء الترنم والاشباع) كما اذا أشبعت كسرة « منزل وحومل » ، فانك تكتبها عروضيا (منزلى وحوملى) وتكون الياء للاطلاق ، ولا يجوز أن تكون رويا بل وصلا والروى ماقبلها وهـــو اللام ، وذلك كقول امرىء القيس :

قفا نبك من ذكـرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخـول فحومل

٣ – اذا كانت الياء لاحقه للضمير المكسور نحو به ، عنده ، ما له ، فانها عروضيا ترسم : « بهى ، عندهى ، مالهى » ، فلا تكون اليــاء رويا ولا تكون الهاء التى قبلها رويا كذلك ، بل الروى ما قبــل الهاء ، والهــاء وصل ، والياء خروج (٢٨) .

---

(٢٨) وأما الياء الساكنة المكسور ما قبلها « كالراضى ويرضى والقاضى ويقضى ، فيجوز أن تكون رويا ويجوز أن تكون وصلا والروى ما قبلها وهو الاحسن ، ومن جعلها رويا قول الشاعر :

نروح ونغــدو لحاجاتنــا وحاجة من عــاش لا تنقضى
تموت مع المـرء حاجاتـــه وتبقى لــه حاجـة مـا بقى

(د. خفاجى فن الشعر ج ٢ ص ٨٤)

وأما الياء المفتوح ما قبلها نحو « ارضى » أو الساكن ما قبلها نحو « ظبى وعصاى ورضاى » أو المتحركة هى وما قبلها مثل : « رضيتا » ، أو المشددة مثل « مرضى وكرسى » ، فهى روى لا وصل لانها ليست مدا. وأما ياء النسب المشددة فهى روى لاغير نحو « مصرى » ، وأما المخففة نحو « مصرى » (بدون تشديد الياء) فيجوز جعلها رويا ، أو وصلا ويكون الروى ما قبلها وهو ما افضله لاستكمال موسيقى القافية . **(المؤلف)**

رابعا : الهـاء :

لايجوز أن تكون رويا فى ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا كانت للسكت ، مثل : اجتهده (بكسر الدال وسكون الهاء).

٢ ـ اذا كانت ضميرا وتحرك ما قبلها ، سواء تحركت هى مثل : حبه او حبه أو حبه (بضم وفتح وكسر الباء وضم الهاء) أم سكنت مثـل حبه أو حبه أو حبه (بضم وفتح وكسر الباء وسكون الهاء) .

٣ ـ اذا كانت منقلبة عن تاء التانيث المتحرك مـا قبلهـا مثـل « كلمه ، عائشة » (بقلب التاء هاء للوقوف عليها).

خامسا : التنوين :

وهو بأقسامه كلها لايكون رويا سواء اكان للصرف او لغيره فيشمل نحو : « محمد وصه ومسلمات وانن واصابن والعتابن » .

سادسا : نون التوكيد الخفيفة :

لا تكون رويا مثل « اجتهدن » .

سابعا : همزة الوقف :

لا تكون رويا وهى الهمزة التى يبدلها قوم من الألف عند الوقوف عليها فيقولون « رأيت رجلأ ـ أراد أن يضربهأ » .

وتلخيصا لما سبق نقول : « كل حرف يكون رويا الا الألف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها ، المضمرات أو الزوائد ، نحـو : ضربا واضربوا واضربى ، ونحو : الوداعا وحبلى والخيامو والأيامى ، والا هاء التانيث وهاء الضمير والهاء الأصلية المتحرك ما قبل كل منها ، وهاء السكت، نحو : طلحة وضربه وضربها وكارها وقيمه ، والا التنوين والنون الزائدة

والألف المبدلة من احدهما ، نحو : يد والعتابن ولقيت زيدا ويحسبه الجاهل مالم يعلما .

فكل من هذه المستثنيات ليس رويا ، بل ما قبله هو الروى ، فالروى في « حوملى » اللام لا الياء الزائدة للاشباع (٢٩) .

---

(٢٩) وانما امتنع ان تكون هذه الأحرف السبعة رويا لأن اكثرها ليس اصولا بل زوائد على بقية الكلمة ، فهي ليست قوية في نفسها فأشبهت الحركات في امتناع وقوعها رويا ، وبعضها وان كان اصلا ـ اشبه لضعفه الحــركة .

ما يصلح ان يكون رويا ووصلا

وهى ثمانية حروف فى مواضع معينة وبيانها كما يلى :

أولا : الألف فى موضعين :

١ ــ اذا كانت أصلية مثل : اذا والهدى ·

٢ ــ اذا كانت زائدة للتأنيث مثل : « حبلى » ، أو للالحاق مثـل : « ارطى » (٣٠) ·

ثانيا : الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها مثل :

يدعو ، ويسمو

ثالثا : الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها مثل :

يرمى ، والداعى

رابعـا : ياء النسب المخففة مثل : « مصرى » ·

خامسا : الهاء الأصلية المتحرك ما قبلها مثل :

الشبه ، المتشابه ــ نبــه

سادسا : تاء التأنيث سواء كانت ساكنة مثل : غضبت أو متحركة مثل : حبيبتى ، فاطمة ·

سابعا : كاف الخطاب مثل : انك ، اشكرك ، مالك ·

---

(٣٠) شجر ينبت فى الرمل ·

ثامنـا : الميم فى موضعين :

١ ــ بعد الهاء مثل : منهم ، ومالهم ٠
٢ ــ بعد الـكاف مثل : منكم ، ومالكم (٣١)٠

ما يتعين أن يكون رويا

وهى خمسة حروف فى مواضع معينة ، اليك بيانها :

اولا : الواو : فى مواضع اربعة ٠

١ ــ اذا سكنت وفتح ما قبلها ، مثل : ارضوا ، واسعوا ٠
٢ ــ اذا سكن ما قبلها مثل : لهو ، دلو ٠
٣ ــ اذا تحركت وتحرك ما قبلها ، مثل هو وسرو ٠
٤ ــ اذا شددت ، مثل : سمو ، ومرجو ٠

ثانيـا : الياء فى المواضع الأربعة السابقة التى للواو والمتعينة رويا وهى :

١ ــ اذا سكنت وفتح ما قبلها مثل ارضى واسعى ٠
٢ ــ اذا سكن ما قبلها مثلها : ظبى ونهى ٠
٣ ــ اذا تحركت وتحرك ما قبلها مثل هى ، ورضى ، وداعيا ٠
٤ ــ اذا شددت مثل مقضى ، دعى ، وروى ٠

---

(٣١) **تنبيه :** الحرف الذى يجوز أن يكون رويا ووصلا من هذه الثمانية قد يتعين ان يكون وصلا اذا جاء فى بعض ابيات القصيدة وهو لا يصلح أن يكون رويا كالهاء اذا جاءت فى كلمة مثل كارها (فى عجز بيت) ثم جاءت فى كلمة مثل « دارها » (فى عجز بيت آخر) فان الهاء فى « كارها » يجوز كونها رويا لكن لمـا جاءت فى بيت آخر وهى لا تصلح ان تكون رويا ٠ وهى هاء « دارها » تعينت هى ايضا للوصل ٠

وقد يتعين ان يكون رويا اذا لم يلزم الحرف الذى قبله فى آخر كل بيت من القصيدة كما فى « عزتى وهمتى وليلتى » فان تاء التأنيث وان جاز كونها وصلا ، لكن لمـا يلتزم الحرف الذى قبلها تعينت هى للروى ٠ وقس على ذلك ٠

ثالثا : الهاء الساكن ما قبلها ؛ سواء اكانت اصلية مثل شبه ، او زائدة مثل سجاياها ، او مضاعفة مثل مياهها ، جباهها .

رابعا : ياء النسب المشددة : مثل مصرى ، وفلسطينى .

خامسا : باقى الحروف ما عدا الحروف التسعة عشر فى المواضع المتقدمة، كالهاء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال ...الخ فى مثل يحب — يمكث — يخرج ... الخ (٣٢) .

منظومة الشيخ الدمنهورى فيما يجب او يجوز او يمتنع ان يكون رويا

وقد نظم الشيخ الدمنهورى ما يجب او يجوز او يمتنع ان يكون رويا من حروف الهجاء فقال :

---

(٣٢) تنبيه : بعد ان عرفت ما يجوز أولا ان يكون رويا وما يتعين لذلك ، فاذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه ، فان كان واحدا مما لايجوز رويا فتجاوزه الى الذى قبله ، فان لم يكن واحد منها فاجعله رويا وان كان واحدا منها فتجاوزه الى ما قبله فانه لابد ان يكون رويا لأنه لا يمكن أن يلحق بعد حرف الروى اكثر من حرفين الأول الوصل والثانى الخروج ، فمثلا بيت رؤبة : وقاتم الأعماق خاوية المخترق آخره القاف وهى ليست واحدا من الحروف المستثناه ، فهى حرف الروى والقصيدة لذلك قافية . وبيت زهير بن أبى سلمى وهو :

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله   وعرى افراس الصبا ورواحله

آخره الهاء الا انها من الحروف المستثناة لأنها هاء اضمار متحركا ما قبلها فلا تكون رويا بل وصلا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام ، وليست اللام من الحروف المستثناه ، فهى الروى ، والقصيدة لذلك لامية . وبيت الاعشى وهو :

قطعت اذا خب ربعانهـــا   بعرفـــاء تنهض فى ادهـــا

آخره الألف ولا يكون رويا بل خروج لأنها تابعة لهاء الاضمار ، فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الدال ، وليست من الحروف المستثناه فهى لذن الروى والقصيدة لذلك دالية ، وقس على ذلك . (الحاشية الكبرى ص ١٤٣ وما بعدها) .

المتنـــع :

ان الروى بهاء السكت ممتنع ... هاء الضمير ، وتانيث اذا تبعـا

محركا ، ثم همز الوقف عندهم ... نون خفيف لتاكيد كذا منعا

تنوين والمد لـكن وصله ثبتا ... فانظر لـمـا فعلوا فى ذا لترتفعـا

الجائز :

اجز رويا ووصلا فى ثمانيـة ... كاف الخطـاب وتا التأنيث فاتبعـا

كذاك ميم على الوجـه الذى عرفا ... ويا انتساب اذا ما خفف انتفعـا

والهاء اصليـــة ان كـان سـابقها ... حرك،فان يسكنن فالوصل قد منعا

والواو اصليـــة ان ضم سابقها ... ومثلها الف اصلية فضعـــا

أ ما للالحـاق والتانيث زائـدة ... او ياء ساكنة اصليـــــة وقعـا

الواجب :

ما قبلها ذو انكسار ثم ذاك ومـا ... عدا ياذا روى لاسوى سمعـــا

تطبيق ونموذج اجابة

اذكر الحرف الأخير من كلمات القافية فى كل بيت مما يأتى . وحكمه من حيث جواز كونه رويا وعدم جوازه مع ذكر السبب :

١ ـ ونـكرم جارنا ما دام فينـا ... ونتبعـه الـكرامة حيث مـالا
٢ ـ واوروى من الشعر شعرا عويصا ... ينسى الرواة الذى قـدرووا
٣ ـ سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ... وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
٤ ـ يجزيك أو يثنى عليك وان من ... أثنى عليك بمـا فعلت فقد جزى
٥ ـ من أصبحت دنيـاه غايته ... كيف ينال الغايـة القصوى ؟
٦ ـ فقـالت صدقت ولـكننى ... أود أعرفهـا من انـا
٧ ـ أعـددت للحـدثان سا ... بغـة وعـداء علندى (٣٣)
٨ ـ قـم للمعـلم وفـه التبجيلا ... كاد المعلم ان يكون رسولا
٩ ـ اذا ما ترعرع فينـا الغلام ... فما أن يقال له من هـوه
١٠ـ نروح ونغـدو لحاجاتنـا ... وحاجـة من عاش لاتنقضى
١١ـ شكوت وما الشكوى لمثـلى عادة ... ولـكن تفيض الكأس عند امتلائها
١٢ـ وان من شرائط العـلو ... العطف فى البؤس علـى العـدو
١٣ـ لاتخف ما فعلت بك الاشـواق ... واشرح هواك فـكلنا عشاق
١٤ـ الصمت للمرء الحـليم وقاية ... ينفى بها عن عرضه ما يكره
١٥ـ سائق الأظعان يطوى البيض طى ... منعما عرج على كثبان طى
١٦ـ قوم اذا حاربوا ضروا عـدوهم ... أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا
١٧ـ فكل السفيه الى السفاهة وانتقض ... بالحلم أو بالصمت ممن يسفه
١٨ـ تجنوا كأن لاود بينى وبينهم ... قديما ، وحتى مـا كأنهم همـو
١٩ـ أجل الناس ان فخروا نصابا ... وأكرمهم اذ اختبروا سجايا
٢٠ـ وما كنت أدرى قبل «عزة» ما البكا ... ولا موجعـات القلب حتى تولت

---

(٣٣) سابقة : أى درعا واسعة ، وعداء علندى : سريعة الجرى .

٢١– حـكم سـيوفك فى رقاب العزل   واذا نـزلت بدار ذل فارحـــل

٢٢– أفضـــل المعروف مـــالم   تبتذل فيـــه الوجـــوه

٢٣– دعنى أصل رحمى ان كنت قاطعها   لابد للرحم الدنيــا من الصلة

٢٤– لاتسال الناس عن مالى وكثرته   وسائل القوم عن دينى وعن خلقى

٢٥– لايعرف الشوق الا من يكابده   ولا الصبابة الا من يعانيها

٢٦– «أفاطم» مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد أزمعت صرما فأجملى

٢٧– واذا امرؤ أسدى اليك صنيعة   من جاهه فكانها من ماله

٢٨– ان اخــاك الحق من كان معــك   ومن يضر نفســه لينفعــك

٢٩– بالفاضلين أولى النهى   فى كــل أمرك فاقتــده

٣٠– يقولون « ليلى » بالعراق مريضة   فيا ليتنى كنت الطبيب المداويا

٣١– اذا لم يكن عون من الله للفتى   فأول ما يجنى عليه اجتهاده

٣٢– اذا كنت فى كل الأمور معاتبا   صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

٣٣– تأن فى الشىء اذا رمتــه   فتــدرك الرشــد من الغــى

٣٤– أحب الصالحين ولست منهم   لعلى أن أنــال بهم شفاعه

٣٥– أقلى اللوم عــاذل والعتابن   وقولى ان أصبت لقد أصابن

٣٦– فضع السيف واقطع الظهر حتى   لاترى فــوق ظهرهــا أمويــا

٣٧– واياك والميتــات لا تقربها   ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

٣٨– لم يعن بالعليـــاء الا سيدا   ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

٣٩– من ذا الذى مــا ســـاء قــط   ومن لــه الحسنى فقط

٤٠– قفا عــلى دارســـات الدمن   بين أطلالهــــا وابــكين

٤١– من لا يزال شاكرا عــلى المعه   فهو حر بعيشــة ذات سعه

٤٢– رب وفقنـــى فـــلا أعـــدل عن   سنن الساعين فى خـــير سنن

الاجـــابة

الـكلمة الاخيرة فى البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جواز كونه رويا أو عدم جوازه	السبب
مالا	الألف	لا يجوز أن تـكون رويـا	لأنها ألف الاطلاق أو الاشباع أو الترنم
رووا	الواو	تتعين أن تـكون رويـا	لأنها واو ساكنة فتح ما قبلها
لتجمدا	الألف	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها ضمير التثنية
جزى	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها الف اصلية
القصوى	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها الف زائدة للتانيث
	اما الواو	فيتعين أن تـكون رويا	لأنها واو ساكنة سكن ما قبلها
انـا	الألف	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها لبيان حركة بناء الـكلمة
علندى	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها الف زائدة للالحاق
رسولا	الألف	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها الف هى بدل من تنوين المنصوب
هوه	الواو	يجب أن تـكون رويـا	لأنها واو متحركة وتحرك ما قبلهـا ، وأما الهاء بعدهـا فهى هـاء السكت ولا يجوز أن تـكون رويا
تنقضى	اليـاء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ياء أصلية ساكنة مكسور ماقبلها
امتلائها	الألف	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها الألف اللاحقة لضمير الغائبة
العدو (ى)	اليـاء	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها ياء الاشباع ولايجوز أن تكون رويا
(بكسر الواو	وأما الواو	فيجب أن تكون رويا	لأنها واو مشددة
عشاق (و)	الواو	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها واو الاطلاق (أو الاشباع أو الترنم)
(بضم القاف)	وأما القاف	فيجب أن تكون رويا	لأنها ليست من الحروف التى لاتصلح رويا ولا من الحروف التى تصلح رويا ووصلا

الـكلمة الاخيرة فى البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جوازكونه رويا أو عدم جوازه	السبب
يكره	الهاء	يجوز أنتكون روياووصلا	لأنها هـاء أصلية متحرك ما قبلها
طى	الياء	يجب أن تـــكون رويـا	لأنها ياء مشددة
تفعوا	الواو	لايجـوز أن تـكون رويا	لأنها ضمير جمع مضموم ما قبلها
يسفه	الهاء	يجوز أنتكون رويا ووصلا	لأنها هاء أصلية متحرك ما قبلها
ـمو	الواو	لايجـوز أن تـكون رويا	لأنها الواو اللاحقة للضمير
سجايا	الياء	يجب أن تـــكون رويـا	لأنها ساكن ما قبلها ، وأما الألف بعدها فهى للاشباع ولا يجوز أن تـكون رويا
تولت	التاء	يجوز أنتكون روياووصلا	لأنها تاء التأنيث (وهى هنا ساكنة لأنها متصلة بالفعل)
ارحل (ى)	الياء	لايجـوز أن تـكون رويا	لأنها ياء الاطلاق أو الاشباع أو الترنم
(بكسر اللام)	وأما اللام	فيتعين أن تـكون رويـا	لأنها ليست من الحروف التى لاتصلح رويـا ، ولا من الحروف التى تصلح رويا ووصلا
الوجوه	الهاء	يجب أن تـكون رويـا	لأنها هاء ساكن ما قبلها وهى هنا أصلية
الصلة	التاء	يجوز أنتكون روياووصلا	لأنها تاء التأنيث (وهى هنـا متحركة لأنها متصلة بالاسم ولم يوقف عليها)
خلقى	الياء	لايجوزأنتكونرويا ووصلا	لأنها ضمير المتـكلم
معانها	الهاء	يجب أن تـــكون رويـا	لأنها هاء ساكن ما قبلها (وهى هنـــا زائدة)

الكلمة الأخيرة فى البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جوز كونه رويا أو عدم جوازه	السبب
اجملى	الياء	لايجوز أن تكون رويا	لأنها ضمير المؤنث المكسور ما قبلها
ماله (ى)	الياء	لايجوز أن تكون رويا	لأنها لاحقة بالضمير المكسور ما قبله
(بكسر اللام والهاء)	أما الهاء	فلا يجوز أن تكون رويا أيضا	لأنها ضمير وتحرك ما قبلها (وهى هنا زائدة)
لينفعك	كاف الخطاب	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها كاف الخطاب
اقتده	الهاء	لايجوز أن تكون رويا	لأنها هاء السكت
المداويا	الياء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ياء متحركة تحرك ما قبلها وأما الألف بعدها فهى للاشباع ، وهى لايجوز أن تكون رويا
اجتهاده (و)	الواو	لايجوز أن تكون رويا	لأنها واو الاطلاق أو الاشباع أو الترنم
(بضم الهاء)	أما الهاء	فلا يجوز أن تكون رويا أيضا	لأنها ضمير متحرك ما قبلها (وهى هنا متحركة)
لا تعاتيه (باسكان الهاء)	الهاء	لايجوز أن تكون رويا	لأنها ضمير وتحرك ما قبلها (وهى هنا ساكنة)
الغى (ى) (بكسر الياء)	الياء	لايجوز أن تكون رويا	فهى الاشباع وهى لا يجوز أن تكون رويا
	والياء التى قبلها :	يجب أن تكون رويا	لأنها ياء مشددة
شفاعه	الهاء	لايجوز أن تكون رويا	لأنها منقلبة عن تاء التأنيث
أصابن	نون التنوين	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها نون التنوين
امويا	الياء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ياء النسب ، وأما الألف التى بعدها فللاشباع وهى لا يجوز أن تكون رويا
اعبدن	نون التوكيد الخفيفة	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها نون التوكيد الخفيفة

الـكلمة الأخيرة فى البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جواز كونه رويا أو عـدم جرازه	السبب
جدى	الألف	يجوز أن‌تكون‌رويا ووصلا	لأن الألف أصلية
فقط	الطاء	يجب أن تـكون رويا	لأنها ليست من الحروف التى لاتصلح رويا وليست من الحـروف التى تصلح أن تـكون رويا ووصلا
أبـكين	النون	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها نون التوكيد الخفيفة
سعه	الهاء	لا يجوز أن تـكون رويا	لأنها منقلبة عن تاء التأنيث
سنن	النون	يجب أن تكون رويا	لأنها ليست من الحروف التى لاتصلح رويا وليست من الحروف التى تصلح أن تكون رويا ووصلا

لزوم مالا يلزم فى القافية

عرفنا أن ما يلزم فى القافية للشاعر فى قصيدته :

١ ـ من الحروف : خمسة هى : الروى ، والوصل ، والخروج ، والردف ، والتأسيس ٠

٢ ـ ومن الحركات : أربع هى : المجرى ، والتوجيه ، والحذو ، والاشباع ٠

فاذا زاد الشاعر على ذلك أشياء من حروف أو حركات كان ذلك منه لزوما لما لا يلزم ٠

وقد أغرم كثير من الشعراء بهذا اللون وبخاصة من تكلفوا نظم الشعر واغراقه بالبديعيات اعلانا عن قدرتهم فى صنعة الشعر وعن ثرائهم اللغوى٠

وقد التزم أبو العلاء المعرى باقتدار عجيب مالا يلزم فى القافية فى قصائد كثيرة وطويلة جمعت فى ديوان له باسم « لزوم مالا يلزم » ٠

ومن ذلك قوله :

أغنى الأنام تقى فى ذرا جبل يرضى القليل ويأبى الوشى والتاجا
وأفقر الناس فى دنياهم ملك يضحى الى اللجب الجرار محتاجا٠الخ

فالحروف اللازمة هى الجيم لأنها روى ، والألف بعدها لأنها وصل ، والألف قبلها ردف ٠

والحركات اللازمة هى : فتحة الجيم لأنها مجرى ، والفتحة قبل الردف لأنها حذو ، ولكن أبا العلاء التزم أكثر مما يلزم فقد التزم زيادة على ماسبق

التاء السابقة لألف الردف والسكون السابق لهذه التاء ، فهذه التاء وهذا السكون من لزوم مالا يلزم ٠

ومنه قوله :

لعل اناسا فى المحاريب خوفوا ... بآى كناس فى المشارب اطربوا

اذا رام كيدا بالصلاة مقيمها ... فتاركها عمدا الى الله اقرب ٠٠الخ

فالحروف اللازمة هى : باء الروى وواو الوصل ٠

والحركات اللازمة هى : ضمة باء الروى (المجرى) ٠

ولكن ابا العلاء قد التزم اكثر من ذلك فالتزم من الحروف الراء قبل الروى ومن الحركات ثلاثا : فتحة ، فسكونا ، ففتحة قبل الروى ٠

ومن ذلك قوله ايضا :

غدوت مريض العقل والدين فالقنى ... لتسمع انباء الأمور الصحائح

فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما ... ولاتبغ قوتا من غريض الذبائح ٠الخ

فالحروف اللازمة هى : حاء الروى ، وياء الوصل بعدها ، والف التأسيس قبلهما ٠

والحركات اللازمة هى : كسرة حاء الروى (المجرى) وكسرة ياء الوصل (الاشباع) ٠

ولكن أبا العلاء التزم اكثر من ذلك فى قصيدته ؛ فالتزم من الحروف همزة الدخيل فهى غير لازمة وانما اللازم هو حركتها ، ومن الحركات فتح

ما قبل ما قبل التأسيس · وهى فتح الصاد فى البيت الأول والذال فى البيت الثانى فهى من لزوم مالا يلزم (٣٤) ·

وهكذا يفعل ابو العلاء فى التزام مالا يلزم فى بقية القصيدة ·

على انه ينبغى أن يعلم أن لزوم مالا يلزم لايجوز أن يحاوله الا الشاعر المتمكن المالك لناصية اللغة ، والا فانه اذا جـــاء متكلفـا كـان عيبــا فاحشا فى الشعر لأنه يفقد الشعر مزيته فى جمال التعبير ودقة التصوير ·

تعــدد القافيـــة

توحد القافية : الأصل فى قصيدة الشعر العربى أن تتوحد القافية فى كل بيت فيها ، فاذا بدات القصيدة على روى استمرت على هذا الروى حتى نهايتها · وان شئت فراجع أكثر قصائد الشعر القديم فستجدها موحدة القافية فى كل قصيدة ·

تنوع القافية : وقد تتنوع القافية وتتعدد تخففا من قيود القافية الموحدة واثراء لموسيقى القصيدة ·

والخروج على التقفية له طرق أكثر من أن تحصى ومن أظهرها :

من أشكال المنظومات التى تعددت فيها القافية :

١ ـ المزدوج :

وهو أن يؤتى ببيتين مقفيين من مشطور أى بحر ، وبعدهما غيرهما بقافية

---

(٣٤) أما فتح ما قبل التأسيس وهى فتح الحاء فى البيت الأول والياء فى البيت الثانى فلابد منه لمناسبة التأسيس فهو لا يكون لزوما لما لا يلزم·

اخرى ٠٠ وهكذا ٠ واكثر ما ينظم به : الحكم والأمثال وحكايات الأطفال والعلوم ٠

ومنه مزدوجة ابى العتاهية فى الحكم وتبلغ اربعة آلاف بيت وفيها يقول :

حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا

ومن المزدوج : الفية بن مالك الشهيرة فى النحو والصرف والتى اولها:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم

ومنه : حكاية شوقى بعنوان « انت وانا » التى يقول فيها :

يحكون ان رجلا كرديا كان عظيم الجسم عمشريا
وكان يلقى الرعب فى القلوب ويكثر السلاح فى الجيوب
ويفزع اليهود والنصارى ويرعب الكبار والصغارا

٢ ـ المسمط :

وهو أن تتكرر قافيتان او اكثر بعد كل عدد من الأبيات ٠ ويمكن أن تندرج الموشحات تحت هذا النوع ٠ ومنه قصيدة ايليا ابو ماضى فى الليل التى يقول فيها :

جلست وقد رقد الغافلون افكر فى أمسنا والغد
وكيف استبد بنا الظالمون وجاروا على الشيخ والأمرد
فخلت اللواعج بين الجفون وأن جهنم فى مرقدى
وضاق الفؤاد بما يكتم
فارسلت العين مدرارها

نكرت الحـــروب وويلاتهـــــا   وما صنع السيف والمدفــع

وكيف تجـوز على ذاتهـــا   شعوب لهـــا الرتبـــة الأرفع

وتخضب بالدم راياتهـــــا   وكانت تذم الذى تصنـــــع

فباتت لمـا شيدت تهدم

صروح العلوم وأسرارهـــا

٣ ـ المنشطر :

وهو ما يمكن ان يسمى المثلث (٣٥) ، اذ تتــكون القصيدة فيه من وحدات ، كل وحدة ثلاثة شطور · ويكون فى المشطور شطران بقافية والثالث بقافية اخرى هى التى تلتزم فى كل شطر ثالث ، كقول العقاد :

اذن الشـــفاء فمـــا لـــه لم يحمـد   ودنا الرجـــاء وما الرجـــاء بمسعد

اعدوت أم شارفت غاية مقصدى

برد الغليل اليوم وانطفا الجوى   وسلا الفـــؤاد فـــلا لقاء ولا نوى

وتبــــدد الشـــــملان اى تبـــدد

٤ ـ المربـــــع :

وهو اشهر من المنشطر ، وفيه نوعان :

الأول :

تتــكون القصيدة فيه من وحدات كل وحدة اربعة شطور : الشطران الاولان بقافية والآخران بقافية اخرى ·

---

(٣٥) كامل شاهين : اللباب فى العروض والقافية ص ١٤٨ ·

كقول ناجى :

أمسيت اشكو الضيق والأينا	فمضيت لا أدرى الى أينا
مستغرقا فى الفكر والسـأم	ومشيت حيث تجرنى قدمى
فرأيت فيما أبصرت عينى	ملهى أعد ليبهج الناسا
يجلون فيه قرائح الحسن	ويباع فيه اللهو اجناسا

... وهكذا

والثـانى :

يكون المربع كالمنشطر غير أن وحدته من أربعة شطور : ثلاثة بقافية والرابع بقافية أخرى ، وهى التى تلتزم فى كل شطر رابع ، وهذا النوع هو الشائع فى المربع كقول شوقى فى قصيدة البسفور :

تسايرك المدائن والأناسى	وفلك بين جـوال وراسى
وتحضنك الجزائر والرواسى	وتجرى رقة لك وهى صخـر

تسير من الفضاء الى المضيق	فأنا انت فى بحـر طليـق
وآونة لدى مجـرى سحيق	كما الشلال قام لديه نهر

... وهكذا

٥ ـ المخمس :

وهو أشبه من المربع بصنفيه ، ومنه نوعان :

الأول :

تتكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور بقافية متحدة ، كقول الياس فرحات فى قصيدته : « بين الشباب والطفولة » .

ظلمتنى ظلمتنى يا دهـــــــر ماذا تشـــا هــل لى عندك ثار ؟
كأن دمعى فـــوق خـــدى بئر كأن صـــدرى من سقامى شــعر
وكل ضلع من ضلوعى شطر

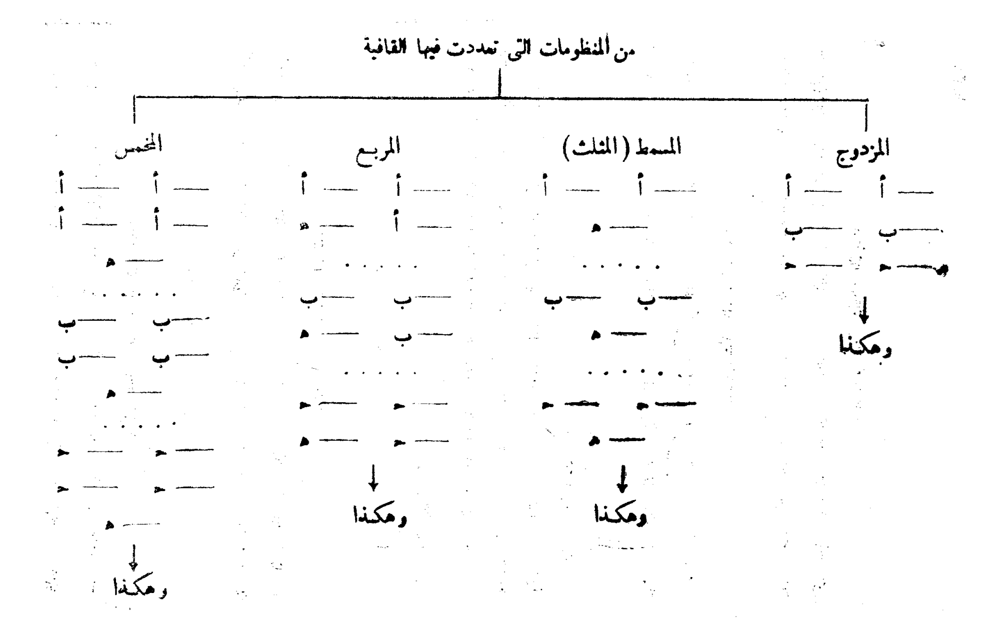
قد حــوت من حــزنى وامتعاضى كالهيكل الهادى الى الأرباض
ان اذكر اللهـو اللذيذ المــاضى يختلط الســـواد بالبياض
وتمطر العين عــلى الأنقاض

والثــانى :

وهو أشهر مما سبقه ، وقد استجاده الشعراء المحدثون وأكثروا منـــه . وتتــكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور ، أربعة بقافيـــة والخامس بقافية أخرى هى التى تلتزم فى كل شطر كقول أبى ماضى فى قصيدته « يا بلادى » :

مثلما يكمن اللظى فى الرماد هكذا الحب كامن فى فؤادى
لست مغرى بشادن أو شادى أنا صب متيم ببـــلادى
يا بلادى عليك ألف تحيـــه

هو حب لا ينتهى والمنيـــه لا ولا يضمحـــل والأمنيـــه
كان قبلى وقبـــل نفسى الشجيه كان من قبـل فى حشى الأزليـــه
وسيبقى ما دامت الأبديه


من المنظومات التي تعددت فيها القافية
المزدوج
المسمط (المثلث)
المربع
المخمس
وهكذا
وهكذا
وهكذا
وهكذا

وهذا وقد تصرف الشعراء فى تقفية اشعارهم تصرفات لا حدود لها ذكرنا اقلها ولم نذكر اكثرها ٠

والمهم ان هناك فيها جميعا تقفية منتظمة بشكل ما ، كما ان هناك فيهـــا جميعا وزنا منتظما بشكل ما ٠

وهذا هو ما يفرق بين الشعر العربى : القديم الأصيل الذى يتوحد فيه الوزن والقافية ، والمحدث الذى يتوحد فيه الوزن وتتنوع القافيـة ولـكن بانتظام ،وبينه وبين المحدث الذى يتوحد فيه الوزن مع اختلاف فى عـــدد تفاعليه ولـكن بانتظام وتتنوع القافية فيه بانتظـــام ، ومن ذلك بعض الموشحات وقصيدة « عـلى بساط الريح » لفوزى المعلوف التى يقول فيها :

فى عباب الفضاء فوق غيومه

فوق نسره

ونجمتــــــه

حيث بث الهـوى بثغر نسيمه

كل عطره

ورقتــــــه

موطن الشاعر المحلق منـذ البـد ، ولـكن بروحه لابجســـمه

انزلته فيه عروس قــــــوا فيه بعيدا عن الوجود وظلمه٠٠الخ

اما الشعر الحر فلا يلتزم بشىء فى الوزن الا بوحدة التفعيلة ، واما

القافية فلا يلتزم بشيء فيها فهى تجيء فيه بغير انتظام وقد لاتجيء(٣٦).

وان شئت عن الشعر الحر تفصيلا فارجع اليه فى كتابنا الخاص بـه باسم « العروض الجديد : أوزان الشعر وقوافيه » (*) .

---

(٣٦) روى أبو بكر الباقلانى فى كتابه « اعجاز القرآن » شعرا عربيا مرسلا من القافية فقد روى عن بعض الشعراء قوله :

رب أخ كنت بـه مغتبطا أشد كفى بعـرى صحبتـه
تمســكا منى بالـود ولا احســبه يزهد فى ذى أملى

ولا شك أن للتقفية أثرا فى موسيقى الشعر لا ينكر ، وان الشعر المرسل غير مقبول فى الذوق كما قال العقــاد (انظر الرسـالة سنة ٤٣ ص٥٣٨ - ٥٤٠)

(*) صدرت الطبعة الأولى من « العروض الجديد » عن دار المعارف عـام ١٩٨٣ م .

العيوب المتعلقة بالقافية وبحروفها

اولا : العيوب المتعلقة بالقافية :

واقصدبها هنا الكلمة الأخيرة فى البيت ـ فهى :

١ ـ تكرارها قبل سبعة ابيات ، فاية كلمة فى نهاية البيت لا يجوز للشاعر أن يكررها قبل سبعة أبيات تتلوها بلفظها ومعناها ، والا كان ذلك عيبا ، ويسمى هذا العيب :

الايطاء (٣٧) :

وذلككاعادة كلمة (السارى) فى قول النابغة من قصيدة يرثى بها النعمان بن الحارث ·

فهو يقول :

أواضع البيت فى خرقاء مظلمة تقيد العير لا يسرى بها السارى

---

(٣٧) الايطاء من المواطاه أى الموافقة ، قال تعالى « ليواطئوا عدة ما حرم الله ، أى ليوافقوا وانما كان الايطاء عيبا لدلالتة على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتى بقافية أخرى · وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين لعدم شدة قبحه ، حتى ان بعضهم زعم أن الايطاء ليس عيبا (بيهى ـ ج ٢ هامش ص ٤٧) وارى أنه عيب حتى للمولدين لأنه دليل الضعف والضحالة فضلا عن أن الذوق السليم لايستيغه ، وهذا فى الشعر العمودى الجارى على نظام البحور والتفعيلات المكررة فى كل بيت بعدد محدود ، أما فى الشعر الحر الجديد الذى لا يجرى على نظام البحور بل على نظام التفعيلة التى تتكرر بشكل غير منتظم فى كل سطر فلا يعد هذا التكرار عيبا ، بل قد يستحسنه بعض الشعراء ويقصدون اليه قصدا مع قدرتهم على تغيير اللفظ المكرر لأن من بين أغراضهم فى هذا التكرار التأكيد على تلك الالفاظ المكررة بألفاظها ومعانيها ·

ثم يقول بعد اربعة ابيات :

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولايضل على مصباحه السارى(٣٨)

فخرج اعادة كلمة الروى بلفظها فقط دون معناها ، كالعباس علما وصفة ، والألفاظ المشتركة ، وكذهب بمعنى مضى ، وذهب بمعنى معدن الذهب . وكقول شوقى :

ولو ذاقوا هوى العلم   كما ذقت فنوا فيه
الا يارب خداع   من الناس تلاقيه
يعيب السم فى الأفعى   وكل السم فى فيه

فقد كرر كلمة « فيه » فى القصيدة قبل مضى سبعة أبيات على ذكرها الاول وما ذاك الا لأن معنى كلمة « فيه » الأولى تختلف عن معنى كلمة « فيه » الثانية .

وخرج اعادة كلمة الروى بمعناها فقط دون لفظها ، كالمعرف والمنادى ، والكنية والاسم كأبى مالك ومالك ، والمصغر والمكبر ، والمفرد والجمع.

فليس كل ذلك ايطاء بل فيه من المحسنات البديعية الجناس التام .

وخرج اعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها مع فصل بين الكلمتين بسبعة ابيات و اكثر ، لأن الكلمة الثانية تعتبر كأنها مذكورة فى قصيدة اخرى، ولذلك لا يسمى ايطاء اعادة ما تعذب اعادته كلفظ الجلالة ومحمد ﷺ وكاسم المحبوب ، وخرج بالطبع كذلك من الايطاء اعادة كلمة غير الروى .

---

(٣٨) (البيتان) للنابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان ابن الحرث ، وواضع البيت : معطوف على ما قبله فى القصيدة . والخرساء : الأرض التى لا صوت بها . والبعير : الحمار يعنى أن هذه الأرض لكثرة حرها تقيد الحمار فلايطيق المشى فيها . والسارى : الحاءمل منه السير ليلا . والرز : الصوت . والم : اى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة ويضل يتعدى بنفسه وبعن ، فعلى مصباحه :على بمعنى عن .

٢ ـ تعلق قافية البيت بما بعده بحيث تفتقر اليه فى أصل الأفادة ، وهذا هو **عيب التضمين** كقول الشاعر :

وهم وردوا الجفـار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى(٣٩)

فخرج ما اذا افتقرت القافية فى بيت ما بما بعده فى تـكميل الفائـدة (مع استقلال البيت الأول بنفسه) كالتفسير والنعت والاستثناء والجـار والمجرور ، فلا يكون ذلك تضمينا بل تعليقا معنويا ، وكذلك اذا ربط شىء من البيت السابق غير كلمة الروى بالبيت اللاحق فليس بتضمين ٠

ثانيا العيوب المتعلقة بحروف القافية وهى :

١ ـ بالنسبة للروى :

(أ) من العيب ألا يلتزم الشـــاعر باتفاق أبيات القصيدة فى حـرف الروى ، بأن يأتى فيها بحرفين متقاربين ، ويسمى هـذا العيب **الأكفاء** ، كقوله :

---

(٣٩) « البيتان » للنابغة من الوافر ٠ وهم : أى بنو أسد ٠ والجفـار : اسم ماءلبنى تميم وعكاظ : اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عند الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم ، وشهد هولهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة ٠ (والشاهد) فى تعليق « انى » بـ « شهدت » ٠ ومعروف أن بيت الشعر العربى وحدة متكاملة مستـقلة المعنى ، ولهـذا كان مثـل هـذين البيتين معيبين بعيب « التضمين » لتعلق معنى البيت الثانى بالأول ٠

بنات وطـاء على خد الليل لايشتكين عملا مـا انقين (٤٠)

فاللام فى البيت الأول قريبة المخرج من النون فى البيت الثانى .

(ب) أو يأتى بحرفين متباعدين ويسمى هذا العيب : **الاجازة** ، وهو أشد من عيب الاكفاء كقوله :

ألا هل ترى ان لم تكن أم مالك   بملك يدى ان الـكفاء قليـــل

رأى من خليليه جفـاء وغلظة   اذا قام يبتاع القلوص ذميم (٤١)

فاللام فى البيت الأول بعيدة المخرج عن الميم فى البيت الثانى ، لأن اللام من سقف الحلق والميم من الشفة .

٢ - وبالنسبة للوصل :

من العيب الا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الوصل الذى وصل به الروى فى جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء أو هاء ؛ بان يجىء ببعض الأبيات وقافيته موصولة وببعضها غير موصولة بغير حروف الوصل الأول ؛فاذا جاء الشاعر بالبيت الأول من القصيدة وقافيته موصولة بالألف كقوله :

سلوا قلبى غداة سلا وتابا   لعـل على الجمال لـه عتابا

---

(٤٠) البيتان من مشطور السريع الموقوف ، وهما فى صفـة الخيـل . والوطاء : جمع واطىء من وطئه يطؤه أى داسه . والخد : الطريق ، أى دائسين على طريق الليل أى التى لاتسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا . وأنقين : أى سمن ، يقال أنقت الابل اذا سمنت .

(والشاهد) اختلاف الروى باللام والنون لأنهما متقاربان فى المخرج ، لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت اللام بقليل .

(٤١) البيتان : من الطويل واهل ترى ... الخ . جواب ان محذوف . وان الـكفاء : مفعول « ترى » يعنى ان الكفء والمماثل من الناس قليـل . والغلظة : ضد الرقة ، ويبتاع : يشترى والقلوص ، الشابه من النوق . وذميم : غير ممدوح .

(والشاهد) اختلاف روى البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان فى المخرج كما هو ظاهر .

لزم ان يأتى بجميع أبيات القصيدة وقد وصل فيها حرف الروى وهو الباء بالالف كقوله بعد ذلك : صوابا ، الجوابا ، الشبابا ، ثابا ... الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر ببيت موصول رويه بالواو أو الياء او الهاء لزمه ان يكرر حرف الوصل ذاته فى كل الأبيات والا كان واقعــا فى الخطأ كأن يجىء بها مضمومة او مكسورة (أى موصولة ولـكن بغير حرف الوصل الأول وهو الألف) .

٣ ـ وبالنسبة للخروج :

من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الخروج الخارج من الوصل بالاشـــباع فى جميـع ابيــات القصيدة الفا أو واوا أو ياء ؛ بأن يأتى ببعض الأبيات خارجة وبعضها غير خارج أو خارجا بغير حرف الخروج الأول . فاذا قال شوقى :

نجـــا وتماثل ربانهـــا   ودق البشائر ركبانهـــا

لزم ان يأتى بحرف الخروج وهو الألف الناتجة من اشباع فتحة الهاء وهى حرف الوصل فى جميع ابيات القصيدة كأن يقول بعد ذلك مثـــلا : كثبانها ، شطآنها ... الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر ببيت خرج حرف الوصل فيه بالاشباع الى الواو او الياء لزمه ان يكرر حرف الخروج ذاته فى جميع الأبيات ، والا كان واقعا فى الخطأ كأن يجىء بكلمة « كثبانها » مثلا ساكنة الهاء (أى غير خارجة فى القصيدة السابقة أو تجىء بكلمة بها مضمومة أو مكسورة (أى خارجة ولكن بغير حرف الخروج الأول وهو الألف) .

٤ ـ وبالنسبة للردف :

من العيب الا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الردف الذى يردف الروى

ويأتى قبله فى جميع ابيات القصيدة الفا او واوا أو ياء ، مدا او لينا ، بأن يأتى ببعض الأبيات مردوفة وببعضها غير مردوف ، او ببعضها مردوفة بحرف ردف وببعضها الآخر بحرف ردف آخر .

فاذا قال الشاعر :

وكنت اظن ان جبـــال رضــوى   تــــزول وان ودك لايـــزول

لزم ان يأتى بحرف الردف وهو الواو المضموم ما قبلها فى جميـع ابيات القصيدة ، ولـكن يجوز مع هذا الردف ان يأتى فى بعض الأبيات بالياء المكسور ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق .

ولـكن القـلوب لهـــا انقـلاب   وحالات ابن آدم تستــحيل

واذا قال الشاعر :

يأيهـا الخـــارج من بيتــه   وهاربـا من شـــدة الخـوف

لزم ان يأتى بحرف الردف وهو الواو المفتوح ما قبلها فى جميع ابيات القصيدة ولـكن يجوز مع هذا الردف أن يأتى فى بعض الأبيـــات باليــاء المفتوح ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق :

ضيفك قـد جـاء يزاد لـه   فارجع تـكن ضيفا على الضيف

اما ما عدا ذلك فلا ؛ فلا يجوز الجمع فى قصيدة واحدة بين ما ضم ما قبل واوه (كرسول) وكسر ما قبل يائه (كعظيم) ، وبين ما فتح ماقبل واوه (كخوف) وفتح ماقبل يائه (كخيف) ولا يجوز الجمع فى قصيدة واحدة بين الردف بالألف (كجلال)، والردف بالواو (كرسول) أو بالياء (كجليل) لبعد ما بين الألف وكل منهما ، فالذى يلزم فى الردف هو الألف ، اما الواو

والياء فانه يجوز أن يجتمعا : المد مع المد (رسول وجليل مثلا) واللين مع اللين (الخوف مع الضيف مثلا) ·

فاذا جاء بعض أبيات القصيدة مردوفا وبعضها خاليا مع الردف كان ذلك عيبا ويسمى « **سناد الردف** » ·

كقول بشـــــار :

اذا كنت فى حاجة مرســـلا   فارسل حـــكيما ولا توصـــه
وان باب أمر عليك التوى   فشاور لبيبـا ولا تعصه (٤٢)

فالأول مردوف بالواو والثانى خال من الردف ·

٥ - وبالنسبة للتاسيس :

من العيب الا يلتزم الشاعر فى قصيدته بالتأسيس فاذا قال البهاء زهير:

غيرى عـلى السـلوان قــادر   وســواىَ فى العشــاقَ غــادر

وجب أن تجىء بقية أبيات القصيدة مؤسسة لأن هذا البيت مؤسس· فاذا جاءت بعض أبيات القصيدة مؤسسة وبعضها غير مؤسس كان ذلك عيبا ويسمى « سناد التأسيس » كما قال الشاعر :

يا دار ميـــة اسلمى ثم اسلمى   فخنذف هامة هــذا العالم (٤٣)

---

(٤٢) (البيتان) لحسان ، وهما من المتقارب الذى دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ان حركت الهاء ، والا فقد دخله البتر · واللبيب : الحاذق الفطن (والشاهد) كون البيت الأول مردوفا بالواو قبل الصاد ، والثانى غير مردوف · أما الهاء فيهما فهى وصل ·

(٤٣) (البيتان) من مشطور الرجز · ومية : محبوبة الشاعر · وقوله « ثم اسلمى » تأكيد للاول وخنذف لقب امرأة شريفة من نساء العرب · والهامة الرأس ، والمعنى على التشبيه أى خنذف كهامة ، يعنى وأنت أعظم منها عندى ، فلذا دعوت لدارك بالسلامة ·

فالبيت الثانى مؤسس دون الأول :

اما بالنسبة للحرف الدخيل فانه لا يلزم بذاته فى القصيدة كلها ، فاذا قال البهاء زهير البيت السابق :

غيرى عـــلى الســـاوان قادر	وســـــواى فى العشاق غــــادر

لم يلزم الحرف الدخيل وهو الدال فى بقية القصيدة ، بل يجوز أن يكون أى حرف آخر ، كأن تقول غافر او شاكر ٠٠٠ الخ ٠

منظومتان فى عيوب القافية

وقد نظم بعضهم عيوب القافية ذاكرا سبعة منها متبعا صاحب «الكافى» وتاركا العيب الثامن وهو التجريد فقــال :

عيوب قوافى الشعر ياصاح سبعة	على فهم معناها توكل على الـكافى
سناد واكفاء واقــوا اجـــازة	وخامسها الايطـا وتضمين اصراف

وقد نظمها العلامة الصبان مفصلا الـكلام عنها فقال :

اذا رمت عيبـــا للقوافى مفصـــلا	فقل عيبها خلف رويا قد ابتلا(٤٤)
بضم وكسر أو بفتـــح وغـــيره	وحرف قريب أو تباعد منزلا (٤٥)
فالاقوا فاصراف فالاكفـا اجـازة	وتجريدها تنويع ضربوذىاحظلا(٤٦)

---

(٤٤) خلف أى اختلاف ٠ ورويا : مفعول مقدم لابتلا بمعنى أصاب ٠

(٤٥)بضم : متعلق بخلف فى البيت الأول ٠ وقريب : أى قريب مخرجه من مخرج حرف الروى الأول ، ومنزلا أى مخرجا ٠

(٤٦)فالاقوا ٠٠٠٠٠ الخ راجع لما قبله على اللف والنشر المرتب ٠ وذى احظلا : أى امنع هذه الخمسة ٠

كالاقعاد تنويع العروض به السنا ... وخلف لمـا قبـــل الروى وفصلا

لارداف التأسيس بعض ، وخلف ما ... يسمى دخيلا فى التحرك مسجلا(٤٧)

وما قبل ردف بانفتاح وغيره ... وما قبل تقييد تحركا اغفلا (٤٨)

لردف وتأسيس والاشباع ان تضف ... وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا(٤٩)

وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا ... بدون ز(٥٠)ها لاتضمين ربط بماتلا

---

(٤٧) وخلف : أى اختلاف · وفى التحرك : متعلق بخلف · مسجلا ، اى مطلقا أى سواء كان الاختلاف بضم أو بفتح وغيره ·

(٤٨) تحركا : أى فى التحرك مطلقا ·

(٤٩) أن نضف : أى لفظ اسناد ، ومتعلقة الدرف قبله ·

(٥٠) بدون ز : اى بدون سبعة ابيات تفصل بين الأولى والثانيـة ورمز للسبعة بالزاى لأنها فى حساب الجمل تساوى سبعة ·

كما أن بعض حروف القافية يلزم بحيث يكون مجيئه فى مطلع القصيدة ملزما لمجيئه فى بقية القصيدة – كما يكون خلو بعض الأبيات منه عيبا – فان بعض حركات القافية يلزم كذلك ، ويكون خلو بعض الأبيات منه عيبـا وخللا بالنسق الموسيقى الذى ارتضاه العرب لشعرهم ٠

واليك هذه الحركات اللازمة ، وهى ست حركات ، واسماء العيوب اذا ما خلت بعض ابيات القصيدة من احداها مع ذكرها فى بعضها الآخر ٠

١ – **حركة الروى المطلق** : وتسمى : المجرى ، فهى لازمة بحيث تصبح – اذا جاءت فى بيت – ضرورية فى بقية الأبيات ، والا كان عدم مجيئها عيبـا يسمى : (أ) **بالاقواء** اذا اختلف المجرى بالـكسر والضم ، كقوله :

لابأس بالقوم من طول ومن قصر ... جسم البغال وأحـلام العصـافير

كأنهم قصب جوف ، أسافله ... مثقب نفخت فيه الأعاصير (٥١)

---

(٥١) (البيتان) لحسان بن ثابت من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته ، وسببه انه هجا بنى النجار من الأنصار ، فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم هذا الشعر ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ، ففعلوا ، فبلغ ذلك بنى عبد المدان ، فاوثقوا الحرث واتوا به الى حسان ، ففك رضى الله عنه وثاقه واعطاه دراهم واركبه بغلتـه ٠ وقوله « لا بأس بالقوم الخ ٠ : اى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا ، بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال طائشون كثيرو الحركة عديمو التدبير كالعصافير ٠ فأحلام : اى عقول ، جمع حلم ٠ والقصب : جمع قصبة وهو المعروف بالبوص ٠ والجوف : جمع أجوف ،وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض ٠ فبعدما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذى نفخت فيه الرياح لا قوة فيه ٠

فقد اختلفت حركة الزاء وهى الروى ، فجاءت مكسورة فى البيت الأول ، مضمومة فى البيت الثانى

(ب) فاذا اختلف المجرى بالفتح والضم ، أو بالفتح والكسر ، سمى بالاصراف كقوله :

اريتك ان منعت كلام « يحيى » أتمنعنى على «يحيى» البكاء ؟ !
ففى طرفى على « يحيى » سهاد وفى قلبى على «يحيى» البلاء (٥٢)

فقد اختلفت حركة الهمزة (الروى) : فجاءت مفتوحة فى البيت الأول، مضمومة فى البيت الثانى وكقوله :

ألم ترنى وردت علــى ابن ليــلى منيحتــه ، فعجلـت الأداء ؟
وقلت لشاته لمــا أتتنــا رماك الله من شــاة بداء (٥٣)

فقد اختلفت حركة الهمزة (الروى) فجاءت مفتوحة فى البيت الأول مكسورة فى البيت الثانى ٠

٢ ـ حركة ما قبل الروى المقيد (الساكن) وتسمى بالتوجيه ، كقوله:

حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق،هل رأيت الذئب قط(٥٤)؟!

---

(٥٢) (البيتان) من الوافر ٠ وأريتك : بفتح التاء أى أخبرنى ٠ والبكاء : مفعول تمنعنى ، وطرفى : بصرى ٠ وسهاد : سهر وعدم نوم ٠ والبلاء ، بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم ، فتخلفت حركة حرف الروى فى البيتين ٠

(٥٣) (البيتان) من الوافر ٠ والمنيحة : الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يردها على صاحبها ، وهذا بحسب الأصــل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء ، كماأن المنحة بكسر الميم كذلك ٠ وعجلت الأداء : أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا ، والأداء : مفعول « عجلت » ٠ ومن شاة : تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليــه بعض النحاة ٠ وبداء : متعلق برماك ، فتخلفت حركة الروى فى البيتين فتحا وكسرا ٠

(٥٤) (البيتان) من مشطور الرجز ٠ وجن الظلام : ستر الأشــياء بسواده ٠ واختلط : اى بالأشياء أى عمها ٠ وجاءوا : اى الذين ضيفونــا والمذق : اللبن المخلوط بقدره من الماء ٠ وهل رأيت صفة لمذق على تقدير القول لأن جملة هل رأيت الخ ، جملة انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه « هل رأيت الذئب قط » فان لون الذئب يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض ٠

فهذه الحركة لازمة ، فمجيئها فى اول القصيدة معناها ضرورة مجيئها فى بقيتها والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى بسناد التوجيه ، كقوله :

وقاتم الأعماق خـاوى المخترق   الف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذا الربع السحق (٥٥)

فقد اختلفت حركة ما قبل القاف الساكنة (الروى المقيد)) ، فجاء ما قبلها مفتوحا فى البيت الأول ، مكسورا فى الثانى ، مضموما فى الثالث (٥٦) .

٣ ـ وحركة ما قبل الردف : وتسمى الحذو ، وتـكون فتحة أو كسرة أو ضمة ، كحركة باء « البالى » وشين « مشيب » وحاء « سرحوب » ، فهذه الحركة لازمة بحيث اذا جاءت فى بيت كان ضروريا أن تجىء فى جميع أبيات القصيدة ، والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى « سناد الحذو » كقول الشاعر:

---

(٥٥) (الابيات) لرؤبة وهى من مشطور الرجز . وقوله «وقاتم» الواو: فيه واو « رب » ، وقاتم : صفة لمحذوف اى ورب بلد قاتم أى مغبر . والأعماق جمع عمق وهو مابعد من أطراف المفازة . ومستعار من عمق البئر . والخاوى: الخالى . والمخترق : المر لأن المار يخترقه حـال مروره عليـه . والف : بالتشديد : من التاليف اى الجمع ، ويصح أن يكون بالتخفيف من الألفـة. وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لـ « الف » ، اى الف حيوانات شتى اى متفرقة . وليس بالراعى الحمق فى محل نصب على الحـال . والحمق : الأحمق وشذابة : بالنصب حال من الضمير فى « الف » العائد على الحمار وهو من الشذب اى القطع . وعنها : متعلق بشذابة . وشذا . مفعـول شذابة ، والشذا : الأذى . والربع : من الحمير اذ الأبيات قبله فيما يتعلق بالحمير . والسحق : البعيدة جمع سحوق ، وهو صفة للربع .

(والمعنى) بعد ان وصف الشاعر البلد بأنه قاتم الأنحاء خالى المرات وصف الحمار فقال جمع الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الأحمق لئلا يضيعها ، وحال كونه قاطعا عنها أذى الحمير البعيدة .

(والشاهد) أن هذا الشاعر حرك ما قبل الروى الأول المقيد بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وهذا سناد التوجيه .

(٥٦) فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب ١ ـ أنه ليس بعيب مطلقا ، وهو رأى الأخفش ، وهو ما أميل اليه . ٢ ـ جواز الضمة مع الفتحة وامتناع الفتحة مع أحدهما ، وهو مذهب الخليل . ٣ ـ جواز الضمة مع الفتحة وامتناع الكسرة مع احدهما ، وهو مذهب « كراع » (حاشـيه الدمنهورى ص ١٧٨) .

لقـد الج الخباء على جـوار	كأن عيونهن عيـــون عــين
كانى بين خافيتى عقـــاب	يريد حمامة فى يوم غين (٥٧)

فقد اختلفت حركة ما قبل الردف فى البيتين ، فجاءت مكسورة فى البيت الأول ، مفتوحة فى الثانى ٠

٤ ـ **حركة الدخيل :** وتسمى الاشباع ، وتـكون فتحة أو كسرة أو ضمة، كفتحة واو « تطاولى » وكسرة لام « سالم » وضمة فاء « التدافع » فهذه حركة لازمة كذلك ، اذا جاءت فى بيت لزمت فى سائر الأبيات ، وان لم تجىء فى بعض الأبيات وقد جاءت فى بقيتها كان ذلك عيبا ويسمى **سناد الاشـباع** ، كقول الشاعر :

وهم طردوا منها « بليا » فاصبحت	« بلى » بواد من « تهامه » غـائر
وهم منعوها من « قضاعة » كلها	ومن«مضر»الحمراء عند التغاور(٥٨)

فالدخيل هو الهمزة فى البيت الأول وحركتها الـكسرة . والواو فى البيت الثانى وحركتها الضمة ٠

---

(٥٧) (البيتان) من الوافر ٠ والخباء : الخيمة من صوف أو غيره ٠ وعلى جوار أى نساء جوار وعين : اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها مع شدة السواد٠وخافيتى: تثنية خافية،والجمع خوالف وهى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت ٠ وعقاب : اسم طائر ٠ وغين : لغة فى الغيم ٠ (والشاهد) فى كسر العين فى البيت الأول وفتح الغين فى البيت الثانى وهو سناد الحذو ٠

(٥٨) (البيتان) للنابغة وهما من الطويل ٠ وهم طردوا منها : الضمير فى « هم » راجع للقوم المذكورين قبل ، وضمير « منها » عائد على الواردات أى النحل فى الأبيات قبله٠وبليا : اسم قبيلة ، وغائر : منخفض وهى صفة لواو ، «وقضاعة» : أبو حى من اليمن ، و«مضر» : اسم رجل وهو ابن نزار ، ويقال له مضر الحمراء ، والتغاور ، مصدر تغاور بمعنى أغار ٠

وبقية حركات القافية هى :

٥ ـ **حركة ما قبل التاسيس ، وتسمى : الرس** ، ولا تـكون الا فتحـة لأن التاسيس لا يكون الا الفا ، كفتحة سين « سالم » وفتحة الخاء فى قوله :

اذا ما أراد الله اذلال أمة   رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

ولذلك لا يحدث فيه عيب لعدم الاختلاف فيه :

٦ ـ **حركة هاء الوصل** ، وتسمى : **النفـاذ** ، وتـكون فتحـة او كسرة او ضمة ، كفتحة هاء يوافقها فى قوله :

يوشك من فـر من منيتـه   فى بعض غراتـه يوافقهـا

وكسرة هاء « نعلهى » فى قوله :

كل امرىء مصبح فى اهـله   والموت ادنى من شراك نعـله

وضمة هاء « يحسنونهو » فى قوله :

فيالائمى دعنى اغـالى بقيمتى   فقيمة كل الناس ما يحسنونه

غاية ما يجتمع فى القافية من الأسماء :

واذ قد عرفت حروف القافية وحركاتها فاعلم أن غاية ما يجتمع فى قافية واحدة هو تسعة أسماء ، وذلك كالقافية فى قوله :

يوشـك من فـر فى منيتـه   فى بعض غراتـه يوافقهـا

ففى « يوافقها » من اسماء الحروف والحركات تسعة هى : حركة الواو. رس ، والألف : تاسيس ، والفاء : دخيل ، وحركتها : اشباع ، والقـاف : روى ، وحركتها : مجرى ، والهاء : وصل وحركتها : نفاذ ، والألف : خروج .

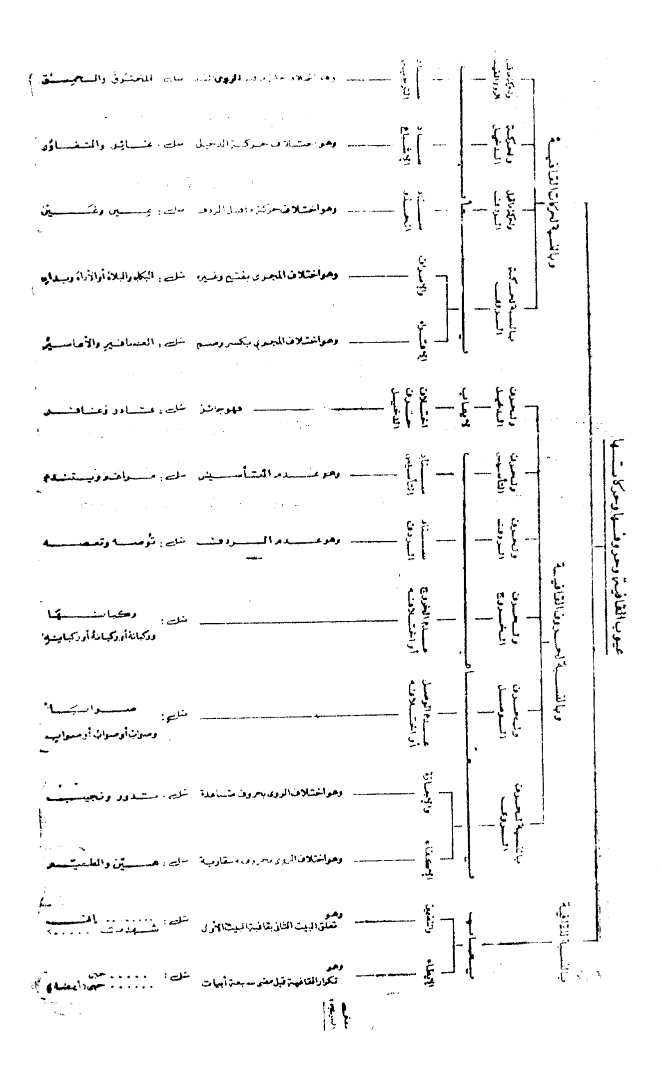
وقد سقط فى هذه القافية : الردف والحذو ، لأنهـا لا يجتمعـان مـع التاسيس ، وسقط التوجيه لأن المقيد لا يجامع الخروج .

	يـو	ا	فـ	قـ	هـ	ا
أسماء حروف القافية فيها : —	———	تأسيس	دخيل	روى	وصل	خروج
أسماء حركات القافية فيها : —	رس		إشباع	مجرى	نفاذ	

منظومة حركات القافيـة

وقد نظم **العلامة السجاعى** حركات القافية الست فقال :

وسم تحـريك الروى المطلق	**مجرى** ، وبالوصل **النفاذ** تنتقى
وقبل ردف قـل **بحـذو** قد شهر	ثم الدخيل فيه **اشـباع** حصر
والرس فتح قبـل تاسيس رسم	وقبل ذى التقييـد **توجيـه** وسم



عيوب القافية وحروفها وحركاتها
وبالنسبة للحركات القافية
وبالنسبة للحروف القافية
وهو اختلاف حركة الدخيل مثل: عاشق والتفاؤل
وهو اختلاف المجرى بفتح وغيره مثل: البكاء والبلاء أو الأداء وبدائه
وهو اختلاف المجرى بكسر وضم مثل: العصافير والأعاصير
وهو عدم التأسيس مثل: مراغم ويستنشم
وهو عدم الردف مثل: توصيه وتمصه
مثل: وكيانها
وكبانة أو وكيانة أو وكبانه
وصواب أو وصواب أو صوابه
وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة مثل: مستدور ونجيب
وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة مثل: حسين والعظيم
وهو تعلق البيت الثاني بقافية البيت الأول
وهو تكرار القافية قبل مضي سبعة أبيات

نوعا القافية من حيث الاطلاق والتقييد

القافية من حيث الاطلاق والتقييد نوعان ، مطلقة ومقيدة ٠

اولا : القافيــة المطلقــة

وهى ما كان رويها متحركا ، وهى ستة اقسام :

١ - مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين ، كقول الشاعر :

حمدت الهى بعد عروة اذا نجا خراش،وبعض الشر أهون من بعض(٥٩)

فالضاد وهى الروى متحركة ، والقافية مجردة من الردف والتأسيس وموصولة بالياء الحاصلة من الاشباع ٠

٢ - مطلقة مجردة من الردف والتأسيس وموصولة بالياء : كقول الشاعر :

الا فتى لاقى العــــلا بهمـــه ليس أبوه بابن عم أمه (٦٠)

---

(٥٩) البيت : لخويلد بن مرة ، وهو من الطويل : وقاله حين قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره ، فبعد عروة : على حذف مضاف أى بعد موته ٠ واذ نجا : علة للحمد أى حمدت الله لنجاة خراش ٠ فبعض الشر : وهو هلاك عروة وحده ٠ وأهون : أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ٠

(والشاهدة) فى « بعض » الثانية فهى القافية وهى مطلقة لأن الضاد حرف متحرك وهى مجردة من التأسيس والردف ، وهى موصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد ٠

(٦٠) (البيتان) من مشطور الرجز ٠ والا : الاستفهام للتمنى ٠ لاقى العلا : ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته ٠ وليس أبوه ٠٠٠ الخ : أى ليس لأبى ذلك الفتى قرابة متصلة بأم ذلك الفتى ، بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة ، فان القرب بين الوالدين فى النسب من أســـباب ضعف الولد فى الشرع والعادة ٠

٣ – **مطلقة مردوفة وموصولة باللين** : كقول الشاعر :

الا قالت بثينة اذ رأتنى وقد لا تعـدم الحسناء ذاما (٦١)

فالميم وهى الروى متحركة ومردوفة ، لأن حرف اللين ملاصق للروى وهى موصولة باللين وهى الألف الناشئة من اشباع فتحة الميم .

٤ – **مطلقة مردوفة وموصولة بالهاء** ، كقول الشاعر :

عفت الديار محلهـا فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها (٦٢)

فالميم وهى الروى متحركة ومردوفة لأن حرف اللين وهو الألف ملاصق للروى وهى موصولة بالهاء والألف الأخيرة خروج .

٥ – **مطلقة مؤسسة وموصولة باللين** : كقول الشاعر :

كلينى لهم يا أميمـة ناصب وليل أقاسية بطىء الـكواكب (٦٣)

---

(٦١) (البيت) للاعشى يمدح لياسـا وهو من الوافـر . وبثنيـــة : اسم امرأة . وقـــد لا تعـدم مقول القول ، والواو زائدة . والحسناء ، فاعل تعدم . وذام اسم فاعل من « ذم » وخففت الميم وأصلها التشديد للوزن .

(ومعنى البيت) ان ذات الحسن والجمال لابد لها فى الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها ، وانا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك .

(٦٢) (البيت) للبيد ، وهو من الكامل . وعفت الديار : هلكت . ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به ويقيمون فيه ، فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف . ومنى : موضع ببلاد قيس فهو غير « منى » المشهورة وتأبد : توحش . والغول : اسم موضع وكذلك الرجام .

(ومعنى البيت) عفت ديار الأحبة وانمحت منازلهم الكائنة بالموضع المسمى بمنى ، وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها منها .

(٦٣) (البيت) للنابغة الذبيانى ، وهو من الطويل ، وكلينى : دعينى . وناصب : صفة لهم بمعنى منصب أى متعب . وأميمة : علم على أنثى يخاطبها . وليل : بالجر عطف على « هم » . وأقاسيه : أى أقاسى الشدائد والمكاره التى نزلت فيه . وبطىء : صفة لليل بعد وصفه بالجملة ، وهى صفة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة ، وهو مشبهة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة . وهو ليل الشتاء .

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسة لأن الألف بينها وبين الروى حرف واحد متحرك وهو الدخيل ، وهى موصولة باللين ، وهو الياء الناشئة من اشباع كسرة الياء ٠

٦ ـ **مطلقة مؤسسة وموصولة بالهاء** : كقول الشاعر :

في ليلة لا ترى بهـا أحـدا يحكى علينا الا كواكبها (٦٤)

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسة وموصولة بالهاء ٠

ثانيا : القافية المقيـدة

وهى ما كان رويها ساكنا ، وهى ثلاثة أقسام :

١ ـ **مقيدة مجردة من الردف والتأسيس** : كقول الشاعر

اتهجـــر غانيـــة أم تـلم أم الحبـل واه بهـا منجزم ؟ (٦٥)

فالميم وهى الروى ساكنة ٠ ولا ردف ولا تأسيس فيها ٠

٢ ـ **مقيدة مردوفـة** : كقول الشاعر :

لا يغـــرن امـــرا عيشــــه كل عيش صائر للزوال (٦٦)

فاللام وهى الروى ساكنة وقبلها حرف لين وهو الردف ٠

---

(٦٤) (البيت) لعدى بن زيد ، وهو من المنسرح ٠ وفى ليلة : جـــار ومجرور متعلق بما قبله من الأبيات ٠ ولا نرى احدا : أى مطلقا أو من العواذل٠ ويحكى علينا : أى يفشى سرنا ٠ وكواكبها بالرفع : بدل من فاعل يحكى٠ (والمعنى) أنه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الـكواكب لو كانت ممن يخبر ٠

(٦٥) (البيت) للاعشى وهو من المتقارب ٠ وغانية : فاعل «تهجر» وهى التى استغنت بجمالها عن الحلى والثياب ٠ وتلم من ألم به اذا اقتربت منه٠ وواه : خلق ضعيف ٠ ومنجذم : منقطع ٠ وأراد بالحبل : الذى بينه وبينها من علاقة الحب ٠

(٦٦) تقدم شرحه فى بحر المديد٠

٣ – مقيدة مؤسسة : كقول الشاعر :

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر (٦٧)

فالراء وهى الروى ساكنة قبلها الف التأسيس ٠

(٦٧) « البيت » للحطيئة وهو من مجروء الكامل المرفل ، وغررتنى : أى خدعتنى حتى تزوجتك٠ولابن : ذولبن ٠ وخص الصيف بالذكر لأن اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه ٠ وتامر : يعنى فى الشتاء ، أى عندك تمر فى الشتاء ٠

القاب القافية او انواعها من حيث الحركات التى بين ساكنيها

القافية من حيث الحركات التى بين ساكنيها خمسة انواع :

١ ــ متكاوسة (٦٨) : وهى القافية التى توالى فيها اربع حركات بين ساكنيها

كقول الشاعر :

قــد جبر الدين الآلــه فجبر (لا عفجبر) (٦٩)

/٥////٥

٢ ــ **متراكبة (٧٠)** : وهى القافية التى توالى فيها ثلاث حركات بين ساكنيها كقول الشاعر ·

ياليتنى فيهــــا جـــذع اخب فيها واضع (ها واضع)

/٥///٥

٣ ــ **متداركة (٧١)**: وهو القافية التى توالى فيها حركتان بين ساكنيها كقوله:

تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادى عنهواها بمنسلى(منسلى)(٧٢)

/٥//٥

---

(٦٨) سميت بذلك لأن التكاوس الازدحام وقد ازدحمت الحركات فيها·

(٦٩) (البيت) للعجاج ، وهو من بحر الرجز · وجبر : يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت ، فجبر الأول متعد ، والثانى لازم بمعنى انجبر·

(٧٠) سميت بذلك لأن حركاتها بتواليها كأن بعضها يركب بعضا ·

(٧١) سميت بذلك لأن الحركة فيها ادركت الأخرى فلم ينقصها حركة او سكون ·

(٧٢) (البيت) لامرىء القيس من قصيدته المشهورة التى من بحر الطويل واولها « قفانبك » · وتسلت : تلاهت · وعمايات الرجال : أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب · ومراده ، أن عشق العشاق قد بطل وزال · وعشقه أياها باق ثابت ·

٤ – **متواترة (٧٣)** : وهى القافية التى بها حركة واحدة بين ساكنيها ، كقوله:

يذكرنى طـلوع الشمس صخرا ... واذكره بكل مغيب شمس (شمس)(٧٤)

/٥/٥

٥ – **مترادفة (٧٥)** : وهى القافية التى اجتمع ساكناها كقوله :

هـــذه دراهـــم اقفـــــرت ... أم زبور محتها الدهور (هور) (٧٦)

/٥/٥

القـاب القافيـة (٥)

متكاوسة	متراكبة	متداركة	متواترة	مترادفة
↓	↓	↓	↓	↓
مثل : انتظرنى	انتظرى	انظر	انتظر	نظير

(٧٣) سميت بذلك لأن السكون الثانى جاء بعد السكون الأول بتراخ بسبب توسط الحركة بينهما ، يقال تراترت الأشياء اذا تتابعت الأشياء بعضها فى اثر بعض وبينها فترات .

(٧٤) (البيت) للخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها اخاها صخرا .

(٧٥) سميت بذلك لأن السكون الأول ردف الثانى يقال اردف الرجل صاحبه اذا أركبه خلفه .

تنبيهـــان :

«١» سمت كتب العروض القاب القافية بالفاظ مذكرة ، فسمتها بالمتكاوس والمتراكب ... الخ . مع انها القاب للقافية وهى مؤنث ـ نظرا الى أنهـــا لفظ ، ولـكنى اخترت للتيسير أن أجعل القابها مؤنثة مثلها،فسميتها بالمتكاوسة والمتراكبة ... الخ .

«٢» جمع بعضهم القاب القافيــة فى كلمــة « سـبكرف » فالسين رمز للمتكاوس ، والباء للمتراكب ، والـكاف للمتدارك ، والراء للمتواتر ، والفاء للمترادف ، وما بعد السين من الحروف الأربعة يدل على أحرف المتكاوس الأربعة المتحركة بين الساكنين ، وما بعد الباء يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدارك ، وما بعد الراء يدل على أحرف المتواتر ، وأمـــا المترادف فليس بعده شىء لالتقاء الساكنين فيه .

(٧٦) تقدم هذا البيت فى الـكلام عن بحر المتدارك ص ٩٩ .

اذكر عيوب القافية فى الأبيات الآتية :

(١) عذرت البذل ان هى خاطرتنى — فما بالى وبال ابن اللبون
وماذا يبتغى الشعراء منى — وقد جاوزت حد الأربعين

(٢) ففاجأها وقد جمعت جموعا — على ابواب حصن مصلتينا
فقدمت الأديم لراهشيه — والفى قولها كذبا ومينا

(٣) بنى ان البرشىء هين — المنطق اللين والطعيم

(٤) خليلى سيرا واتركا الرحل اننى — بمملكة والعاقبات تدور
وبيناه يسرى رحله قال قائل — لمن جمل رخو الملاط نجيب

(٥) لو ان صدور الأمر يبدون للفتى — كاعجازه لم تلفه يتندم
اذا الأرض لم تجهل على فروعها — واذ لى عن دار الهوان مراغم

(٦) عرين من عرينة ليس منا — برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبنى أبيه — وأنكرنا زعانف آخرين

(٧) عبدشمس أبى فان كنت غضبى — فاملئى وجهك المليح خموشا
نحن كنا سكانها من قريش — وبنا سميت قريش قريشا

(٨) لاتنكحن عجوزا أو مطلقة — ولا يسوقنها فى حبلك القدر
وان أتوك وقالوا انها نصف — فان أطيب نصفيها الذى غبرا

(٩) أما الشباب فقد بعد — ذهب الشباب فلم يعد
تجنى السنين على ما — لم أجن قبل على أحد

(١٠) وكنا كغصنى بانة لبس واحد — يزول على الحالات عن رأى واحد
تبدل لى خل فخالت غيره — وخليته لما أراد تباعدى

(١١) سقط النصيف ولم ترد اسقاطه — فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص البنان كانه — عنم يكاد من اللطافة يعقد

رقم	عيب القافيه	التوجيـه
١	الاصراف	الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره ، وهنا اختـلف الجـرى بفتح وكسر • فالبيت الأول رويه النون مكسورة ، والثـانى رويه النون مفتوحة •
٢	سناد الحذو	سناد الحذو : اختلاف حركة ماقبل الردف ، فقد اختلفت حركة ماقبل الردف ، فجاءت مكسورة فى البيت الأول ، مفتوحة فى البيت الثانى •
٣	الاكفاء	الاكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج ، فالنون فى البيت الأول قريبة المخرج من الميم فى البيت الثانى •
٤	الاجازة	الاجازة : اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج ، فالراء فى البيت الأول بعيدة المخرج عن الباء فى البيت الثانى ، لأن الراء من سقف الحنك ، والباء من الشفة ، وعيب الاجـازة لذلك اشد من عيب الاكفاء •
٥	سناد التأسيس	سناد التأسيس : هـو تأسيس أحـد البيتين دون الآخر ، فالبيت الثـانى مؤسس دون الأول •
٦	الاصراف	كما فى (١)
٧	سناد الحذو	كما فى (٢) فقد اختلفت حركة ما قبل الروى ، فجاءت مضمومة فى البيت الأول مفتوحة فى البيت الثانى •
٨	الاصراف	الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره وهنا اختلف المجرى بفتح وضم فحركة الراء (المجرى) فى البيت الأول مضمومة وفى البيت الثانى مفتوحة •

التوجيـــه	عيب القافيه	رقم
سناد التوجيه : اختلاف حركة ما قبـل الروى المقيد (الساكن)، فقد اختلفت حركة ماقبل الدال الساكنة فجاء ما قبلها مضموما فى البيت الأول مفتوحا فى البيت الثانى ·	سناد التوجيه	٩
سناد الاشباع : اختلاف حركة الدخيل، فالدخيل فى البيت الأول هـو الحاء وحركتهـا الكسرة ، وفى البيت الثانى هو العين وحركتها الضمـــة ·	سناد الاشباع	١٠
الاقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم فقد اختلفت حركة الدال فجاءت مكسورة فى البيت الأول مضمومة فى الثانى ·	الاقواء	١١

س٢ : بين نوع القافية منحيث رويها مطلقة أو مقيدة فى الأبيات الآتية:

١ ـ أشارت بطرف العينخيفة أهلها ... اشـــارة محزون ولم تتكلم

٢ ـ والحب من سر السماء قسمه ... وحيـا اذا ما شئت أو الهاما

٣ ـ بعيـدة ما بين الجفـــون كأنما ... عقدتم أعالى كل هدب بحاجبى

٤ ـ تزين النســاء اذا ما بدت ... ويبهت من حســنها من نظر

٥ ـ غيرى عـلى السلوان قادر ... وسواى فى العشـــاق غـــادر

الاجـــــابة :

رقم	نوع القافية	رقم	نوع القافية
١	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين.	٤	مقيدة مجردة من الردف والتأسيس .
٢	مطلقة مردوفة موصولة باللين	٥	مقيدة مردوفة .
٣	مطلقة مؤسسة موصولة باللبن		

س٣ : بين لقب القافية من حيث الحركات التى بين ساكنيها فى الأبيات الآتيـــة :

١ – وأضعف الرعب أيـديهم غطعنهم بالسمهرية دون الوخـذ بالأبر

٢ – تمر بك الأبطال كلمى عزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

٣ – فلا عطلت على ولا بأرضى سحائب ليس تنتظم البـــلاد

الاجـــــابة :

رقم	لقب القافية	البيـــــــان
١	متراكبة	لان القافية اجتمع بين ساكنيها ثلاث حركات متواليات (بالابر) /٥///٥
٢	متداركة	لأن القافية توالى بين ساكنيها حركتان (باسمو) /٥//٥
٣	متواترة	لأن القافية توالى بين ساكنيها حركة واحدة (لادا) /٥/٥

الضرورات الشعرية

الضرورة الشعرية :

هى ما وقع للشاعر فى الشعر مما لا يجوز وقوعه فى النثر ، سواء اضطر اليه ام لا ٠

انواعهـــــا :

والضرورة نوعان :

١ ـ مقبولة :

وهى ما كانت مألوفة الوقوع ٠

٢ ـ ومستقبحة :

وهى ما كانت غير مألوفة الوقوع ٠

وكل منهما :

(ا) اما بالحـــذف ٠

(ب) او بالزيادة ٠

(جـ) او بالتغيير ٠

فالأقسام ستة ، واليك بيانها :

اولا : الضرورات الشعرية المقبولة :

١ ـ بالحذف ، وهى :

(١) قصر الممدود كقوله من الطويل :

فهم مثل النـــاس الذى يعرفونه   واهــل **الوفا** من حــادث وقــديم

فقد اضطر الشاعر الى قصر كلمة « الوفا » .

(٢) تخفيف المشدد : كقوله من الرمل :

لم يطل نومى ولـكن لم انم ونفى عنى الـكرى طيف الم

فقد اضطر الشاعر الى تخفيف كلمة « الم » .

وهاتان ضرورتان بالحذف جائزتان بل مقبولتان فى الشعر خاصة .

٢ – بالزيادة ، وهى :

(١) تشديد المخفف كقوله من البسيط :

أهان دمك فارغم بعد عزته ياعمرو بغيك اصرار عـلى الحسد

فقد اضطر الشاعرالى تشديد الميم فى كلمة « دمك » .

(٢) صرف الممنوع من الصرف كقوله من الـكامل :

لا لا أبوح بحب « بثنـة » انهـا اخذت عـلى مواثقـا وعهودا

فقد اضطر الشاعر الى صرف « مواثق » وهى ممنوعة من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

(٣) تنوين المنادى المبنى على الضم كقوله من الوافر :

سلام الله « يامطر » عليهـا وليس عليك يا « مطر » السلام

فقد اضطر الشاعر الى تنوين كلمة « مطر » الأولى وهى علم مفرد منادى .

(٤) زيادة أحد حروف الاشباع (الألف أو الواو أو الياء باشـباع الفتحة أو الضمة أو الـكسرة) كقوله من البسيط :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ياء الاشباع فى كلمتى « الدراهيم » « والصياريف » .

(٥) زيادة الألف واللام فى المضارع والعلم والتمييز :

(ا) ففى المضارع كقوله من البسيط :

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ال فى كلمة « الترضى » .

(ب) وفى العلم كقوله من الكامل :

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » فى كلمة « بنات اوبر » وهى علم على نبات .

(جـ) وفى التمييز كقوله من الطويل :

رايتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » فى كلمة « النفس » وهى تمييز .

وهذه كلها ضرورات بالزيادة جائزة بل مقبولة فى الشعر خاصة .

٣ ـ وبالتغيير ، وهى :

١ ـ وصل همزة القطع كقوله من الطويل :

ومن يصنع المعروف فى غير اهله يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر

فقد اضطر الشاعر الى وصل همزة القطع فى كلمة « ام » .

٢ ـ تحريك المضارع المجزوم بالكسر للروى كقوله من الطويل :

اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « تتكلم » المجزومة بالسكون للروى ·

٣ – تحريك المبنى على السكون للروى كقوله من الكامل :

ولقد شفا نفسى وأبرأ سقمها   قيل الفوارس ويك عنتر أقــدم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « اقدم » بالكسر مع بنائه على السكون للروى ·

وهذه ضرورات شعرية بالتغيير وهى جائزة بل مقبولة فى الشعر خاصة

ثانيا : الضرورات الشعرية القبيحة :

(ا) بالحــذف : وهى :

١ – منع صرف المنصرف كقوله من الكامل :

طلب الأزارق بالكتائب اذ هــوت   بشبيب غائلة النفوس غــدور

فقد اضطر الشاعر الى منع صرف كلمة « شبيب » مع أنها منصرفة لعدم المانع ·

٢ – ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء كقوله من الطويل :

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والحصر

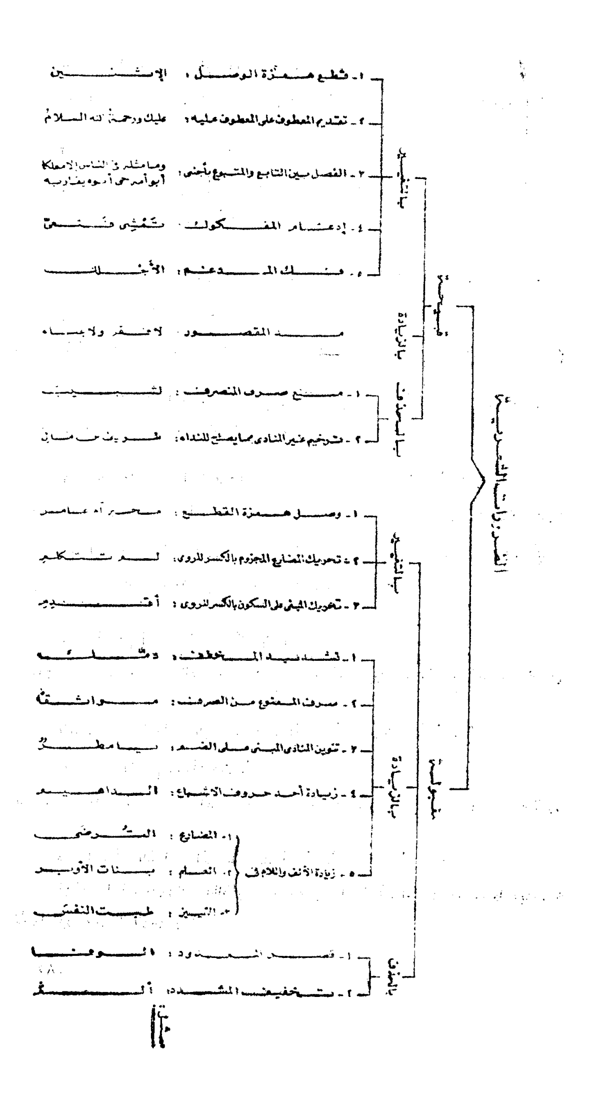
فقد اضطر الشاعر الى ترخيم كلمة « مالك » وهى مما لا يصلح للنداء ·

وهاتان ضرورتان بالحذف ، وهما جائزتان فى الشعر ولكنهما قبيحتان لأنهما غير مألوفتى الوقوع ·

(ب) بالزيادة :

مد المقصور ، كقوله من الوافر :

سيغنينى الذى أغنــاك عنى   فلا فقر يدوم ولا غنــاء



الضرورات الشعرية
بالتغيير
١ - قطع همزة الوصل : الإثنين
٢ - تقديم المعطوف على المعطوف عليه : عليك ورحمة الله السلام
٣ - الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي : وما مثله في الناس إلا مملكا
أبو أمه حي أبوه يقاربه
٤ - إدغام المفكوك
٥ - فك المدغم : الأجلل
بالزيادة
مد المقصور
بالحذف
١ - منع صرف المنصرف : لشبيب
٢ - ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء : طريف بن مال
بالتغيير
١ - وصل همزة القطع
٢ - تحريك المضارع المجزوم بالكسر للروي : لم تتكلم
٣ - تحريك المبني على السكون بالكسر للروي
بالزيادة
١ - تشديد المخفف
٢ - صرف الممنوع من الصرف
٣ - تنوين المنادى المبني على الضم : يا مطرٌ
٤ - زيادة أحد حروف الإشباع : الدراهيم
٥ - زيادة الألف واللام في
١ - المضارع : الترضى
٢ - العلم : بنات الأوبر
٣ - التمييز : طبت النفس
بالحذف
١ - قصر الممدود
٢ - تخفيف المشدد

فقد اضطر الشاعر الى مد كلمة « غنى » .

وهذه ضرورة شعرية بالزيادة وهى جائزة فى الشعر ولـكنها قبيحـة

(ج) وبالتغــــــيير :

١ ـ قطع همزة الوصل كقوله من الطويل :

اذا جاوز **الاثنين** سر فانـه بنث وتـكثير الحـديث قمين

فقد اضطر الشاعر الى قطع همزة كلمة (الاثنين) وهى همزة وصل .

٢ ـ تقديم المعطوف عليه كقوله من الوافر :

الا يا نخـلة من ذات عـرق عليك **ورحمـة الله السـلام**

فقد اضطر الشاعر الى تقديم المعطوف وهو كلمة « رحمة الله » عـلى المعطوف عليه وهو كلمة « السلام » .

٣ ـ الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبى كقوله من الطويل :

وما مثـله فى النـاس الا مملـكا **ابو امـه حى ابـوه يقـاربه**

فقد اضطر الشاعر الى الفصل بين المتبوع وهو كلمة « حى » والتابـع وهو كلمة « يقاربه » بأجنبى وهو كلمة « ابوه » .

٤ ـ ادغام المفـكوك كقوله من الـكامل :

وكأنهـا بين النســاء سبيكة تمشى بسـدة بيتهـا **فتعى**

فقد اضطر الشاعر الى ادغام « المفـكوك » وهو كلمة « تعى » .

٥ ـ فك المدغم كقوله من الرجز :

الحـمد لله العـلى **الأجـلل** انت مليك الناس ربـا فاقبل

فقد اضطر الشاعر الى فك ادغام كلمة « الأجـل » .

فهذه كلها ضرورات بالتغيير ، وهى جائزة فى الشعر ولـكنها قبيحـة لأنها غير مألوفة الوقوع .

دوائر البحـور

ما هى ؟ :

هى أدوات حسابية وضعها الخليل بن احمد لحصر أوزان الشعر العربى بواسطتها ، وليشير بها الى ان لهذه الأوزان العربية اصولا عقلية ارتبطت بها وقد جرى العرب عليها فطرة وسليقة ·

عددهـــا :

وهى خمس دوائر ، كل دائرة منها تفرعت عنها جملة من الأوزان منهـا المستعمل الذى عرفناه فى بحور الشعر ، والمهمل الذى لم ينظم العرب منـه تنبو طباعهم عنه ·

أسماء هذه الدوائر :

هى على الترتيب :

المختلف ، والمؤتلف ، والمجتلب ، والمشتبه ، والمتفق ·

اولا : دائرة المختلف (٧٧) :

وهى مثمنة التفاعيل ، وتبدأ بالطويل ، وتشتمل على خمسة بحور : ثلاثة مستعملة واثنان مهملان · وهى على حسب ترتيب وقوعها فى الدائرة :

الطويل ، فالمديد ، فالمستطيل ، فالبسيط ، فالممتد ·

دائـــرة المختلف

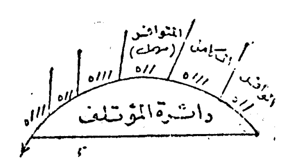
---

(٧٧) سميت بدائرة المختلف لتركبها من جزأين مختلفين : خماسى وسباعى ·

وكيفية استخلاص هذه البحور من الدائرة :

ان تبدأ فتقرأ من أول الوتد المجموع فى أول الدائرة فيتكون لك الشطر الأول من الطويل ، ثم تقرأ من أول السبب بعد الوتد المجموع وتستمر فى القراءة الى آخر الدائرة ، ثم تكمل بالوتد المجموع الذى تجاوزته فى أولها فيتكون بذلك الشطر الأول من المديد ، ثم تقرأ من أول الوتد المجموع بعد مبدأ المديد فيتكون لك شطر المستطيل وهو بحر مهمل (٧٨) ، ثم تبدأ بالسبب الخفيف بعد مبدأ البسيط فيتكون بذلك شطر الممتد وهو بحر مهمل (٧٩) .

ثانيا : دائرة المؤتلف (٨٠) ٤



---

(٧٨) وتفاعيل المستطيل : « مفاعيلن فعولن » أربع مرات (عكس الطويل) ومثله قول بعض المولدين :

لقد هاج اشتياقى غرير الطرف أحور أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

وقول الآخر :

أبسلو عنك قلب بنار الحب يصلى وقد سددت نحوى من الألفاظ نصلا

(٧٩) وتفاعيل الممتد : « فاعلن فاعلاتن » أربع مرات (عكس المديد) كقول بعض المولدين :

صاد قلبى غزال أحور ذو دلال كلما زدت حبا زاد منى نفورا

وقول الآخر :

قد شجانى حبيب واعترانى ادكار ليته اذ شجانى ما شجته الديار

(٨٠) سميت بدائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها وتماثلها .

وهى مسدسة التفاعيل تبدأ بالوافر وتشتمل على ثلاثة بحور : بحرين مستعملين وواحد مهمل ·

وهى على ترتيب وقوعها فى الدائرة ·

الوافر ، والكامل ، والمتوافر · والمتوافر هو البحر المهمل (٨١) ·

وكيفية استخلاصها من الدائرة كما سبق فى الدائرة المسابقة ·

ثالثـا : دائرة المجتلب (٨٢) :

دائرة المجتلب

وهى مسدسه التفاعيل ، تبدأ بالهزج ، وتشتمل على ثلاثة بحـور مستعملة هى :

الهزج ، والرجز ، والرمل (٨٣) ·

رابعـا : دائرة المشتبه (٨٤) :

دائرة المشتبه

---

(٨١) وتفاعيل المتوافر : « فاعلاتن » ست مرات (محرفّ الرمل) كقول بعض المولدين :

ما رأيت من الجـآذر بالجـزيرة اذ رمين بأسهم جرحت فـؤادى

(٨٢) سمت بدائرة المجتلب لأن أجزاءها كلها اجتلبت اليها من دائرة المختلف ، فمفاعيلن من الطويل ، ومستفعلن من البسيط ، وفاعلاتن من المديد·

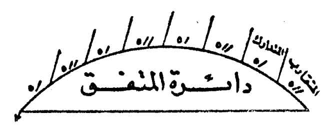
(٨٣) ولم تعكس بعض بحور هذه الدائرة فينتج منها بحور مهملة كما فى الدوائر الأخرى لأن تفاعيلها مجتلبة وفائدة الاجتلاب انما هو الاستعمال·

(٨٤) سميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لأن « مستفعلن » فى الخفيف والمجتثمفروق وفى غيرهما مجموع . « وفاعلاتن » فى المضارع مفروق وفى غيره مجموع ·

وهى مسدسة التفاعيل وتبدأ بالسريع ، وتشتمل على تسعة بحور :
ستة مستعملة ، وثلاثة ومهملة ، وهى على حسب ترتيب وقوعها فى الدائرة :

السريع ، فالمنسرح ، فالمتئد ، فالمنسرد (وهما مهملان (٨٥))فالمنسرح ، فالخفيف، فالمضارع ، فالمقتضب ، فالمجتث ، فالمطرد (وهو مهمل (٨٦)) ٠

خامسا : دائرة المتفق :



وهى مثمنة التفاعيل ، تبدأ بالمتقارب ، وتشتمل على بحرين مستعملين:
المتقارب ، والمتدارك ٠ والخليل كان يعدها مشتملة على بحر واحد مستعمل هو المتقارب ، أما المتدارك فهو مهمل عنده ٠

السبب فى ترتيب الدوائر على ما سبق ذكره :

قالوا فى سبب ترتيب الدوائر كما سبق ، أن دائرة المختلف قدمت لاشتمالها على الطويل والبسيط ، وهما والكامل أشرف سائر البحور لطولها، وحسن ذوقها ، وكثرة دورانها فى أشعار العرب ٠

---

(٨٥) وتفاعيل المتئد : « فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن » مرتين (مقلوب المجتث) ومثاله قول بعض المولدين :
ما لسلمى فى البرايا من مشـــبه　　لا ولا البدر المنير المســـتكمل
وتفاعيل المنسرد : « مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن » مرتين (مقلوب المضارع) ومثاله قول بعض المولدين :
لقــد ناديت أقواما حين جـاءوا　　وما بالسمع من وقر لو أجابوا
(٨٦) وتفاعيل المطرد «فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن» (صورة أخرى من مقلوب المضارع) ٠ ومثاله قول بعضهم ٠
ما على مستهام ريـح بالصد　　فاشــتكى ثم أبكانى من الوجــد

قال ابو العلاء المعرى : « أكثر شعراء العرب من الطـــويل والبسيط والـكامل ، ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك » ٠

ثم تلتها دائرة المؤتلف لأن من بحورها الـكامل وهو نظير الطـويل والبسيط فيما سبق ٠ ثم دائرة المجتلب لأن جميع أوتادها مجموعة ، بخلاف دائرة المشتبه ، فان مع كل بحر منها وتدا مفروقا ، والمجموع أشرف من المفروق٠

ثم دائرة المشتبه لأنها سباعية ودائرة المتفق خماسية ، والسباعى أشرف ، ولأن بحور دائرة المشتبه اكثر من بحور دائرة المتفق ، لأن من بحورها السريع والمنسرح والخفيف ، وهي أكثر دورانا من بحور دائرة المتفق ٠

تطبيقات عامة ونماذج اجابة

س ١ – اذكر البحر الذى صادفته الآيات او بعض الآيات الكريمة الآتيـــة (١) (٨٧) :

١ – « اذا مروا بهم يتغامزون » ٠
٢ – « وقالوا حسبنا الله » ٠
٣ – « ان الذين يبايعونك انما ٠٠٠٠٠٠ » ٠
٤ – « اذهب الى فرعون انه طغى » ٠
٥ – « ولقد راودته عن نفسه ٠٠٠٠٠ » ٠
٦ – « وان يستغيثوا يغاثوا بماء » ٠
٧ – « انا اعطيناك الكوثر » ٠
٨ – « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ٠
٩ – « فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم » ٠

---

(١) تنبيـــه :

القرآن الكريم ليس شعرا « ان هو الا ذكر وقرآن مبين » ، ومع ذلك فيمكن أن توافق آيات منه او بعض آيات بعض بحور الشعر ٠ وقد نظم بعض العلماء كالشهاب أسماء البحور وتفعيلاتها – كما فعل صفى الدين الحلى ولكنه (الشهاب) زاد على صفى الدين » بأن ربط بين هذه الاسماء والتفعيلات وبين آية او بعض آية من القرآن الكريم التى جاءت موافقة لتلك البحور ، اعلانا عن مهارته فى صناعة الشعر من ناحية ، وتيسيرا لحفظ البحور من ناحية أخرى ٠ ونحن فى الاجابة عن السؤال الذى باعلى هذه الصفحة سوف نذكر مع كل آية ما نظمه « الشهاب » مقتبسا فيه الآية ، ورمزا لاسم البحر الذى جرت عليه وذاكرا اجزاء هذا البحر ٠

١٠- « ربنا اصرف عنا عذاب جهنم » .

١١- « تلك آيات الكتاب الحكيم » .

١٢- « هو الذى أنزل السكينة فى ... » .

١٣- « ألم يأتكم نذير .... » .

١٤- « كلما أضاء لهم ..... » .

١٥- « وهو العلى العظيم » .

١٦- « يأيها الناس اتقوا ربكم » .

الاجـــابة

الآية أو بعض الآية وتقطيعها	بحر ادى صادفته	نظمه الشهاب رامزا فيه لاسم البحروذاكرا تفعيلاته ومستشهدا بالقران الكريم
١ ـ اذا مروا بهـم يتغامزون //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ مفاعلتن / مفاعلتن / مفاع	الوافر	غرامى فى الأحبـة وفرتـه وشـاة فى الأزقـة راكزونا مفاعلتن مفاعلتن مفاعل « اذا مروا بهم يتغامزون »
٢ ـ وقالوا حسبنـــا الله //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ مفـاعيلن مفـاعيلن /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	الهزج	لئن تهزج بعشـاق فهم فى عشـــقهم تاهـوا مفـــاعيلن مفـــاعيلن « وقـالوا حســبنا الله »
٣ ـ ان الذين يبايعــونك انمـا /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ متفاعلن متفاعلن متفاعلن	الكامل	كملتصفاتكيارشا واولو الهوى قد بايعوك وحظهم بك قد نما متفاعلن متفاعلن متفاعلن « ان الذين يبايعونك انما »
٤ ـ اذهب الى فرعون انه طغى /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الرجز	ياراجزا باللوم فى موسى الذى اهوى وعشقى فيه كان المبتغى مستفعلن مستفعلن مستفعلن «اذهب إلى فرعون انه طغى»

الآية أو بعض الآية وتقطيعها	البحر الذى صادفته	مانظمه الشهاب رامزا فيه لاسم البحر وذاكرا تفعيلاته ومستشهدا بالقرآن الكريم
٥ ـ ولقد راودته عن نفسه ///ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه فعلاتن فاعلاتن فاعلا	الرمل	ان رملتم نحـو ظبى نافر فاستميلوه بداعى أنسه فاعلاتن فاعلاتن فاعـلا « ولقد راودته عن نفسه »
٦ ـ وان يستغيثوا يغاثوا بمـاء //ه/ه//ه/ه //ه/ه //ه/ه فاعل فاعل فاعل فاعل	المتقارب	فقارب وهات اسقنى كاس راح وباعد وشـاتك بعد السماء فعولن فعولن فعولن فعولن « وان يستغيثوا يغاثوا بماء »
٧ ـ انا اعطيناك الـكوثر /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه فعولن فعولن فعولن	المتدارك	دارك قـلبى بلمى ثغـر فى مبسـمه نظم الجـوهر فاعل فاعل فعلن فاعل « انا اعطيناك الـكوثر ؟
٨ ـ فمن شاءفليؤمن ومن شاء فليكفر //ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه/ه/ه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	الطويل	أطال عذولى فيك كفرانه الهوى وآمنتياذا الظبىفأنس ولا تنفر فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

الآية أو بعض الآية وتقطيعها	البحر الذى صادفته	مانظمه الشهاب رامزا فيه لاسم البحروذاكرا تفعيلاته ومستشهدا بالقرآن الكريم
٩ – فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	البسيط	انى بسطت يدى أدعو على فئة لاموا على عسى تخلو أماكنهم مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن « فأصبحوا لاترى الا مساكنهم »
١٠ـ ربنا اصرف عنـــا /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥ فاعلاتن مستفع لن فعلاتن	الخفيف	خف حمل الهوى علينـا ولـكن ثقلتـه عـواذل تترنم فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن «ربنا اصرف عنا عذاب جهنم»
١١ـ تلك آيات الـكتاب الحـــكيم /٥//٥/ /٥//٥ /٥//٥/٥ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	المديد	يا مديد الهجر هل من كتاب فيـه آيات الشـفا للسقيم ؟ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن « تلك آيات الـكتاب الحكيم »
١٢ـ هو الذى أنزل السكينة فى . . //٥// /٥/٥/ /٥///٥ متفعلن مفعلات مستعلن	المنسرح	تنسرح العين فى خديد رشـا حيا بكاس وقال خذه بفى مستفعلن مفعولات مستعلن «هو الذى أنزل السكينة فى . . .»

الآية أو بعض الآية وتقطيعها	البحر الذى صادفته	مانظمه الشهاب رامزا فيه لاسم البحروذكرا تفعيلاته ومستشدا بالقرآن الكريم
١٣ــ ألم يأتــكم نذير //٥/٥/ ٥/٥//٥/ مفــاعيل فاعلاتن	المضارع	الى كم تضارعـونا فتى وجهه نضير مفــــاعيل فاعلاتن « ألم يأتـكم نذير »
١٤ــ كلمـــا أضـــاء لهم /٥//٥/ ٥///٥/ مفعلات مستعلن	المقتضب	اقتضب وشـــاة هـــوى من شـــناك حـاولهم مفعـــــلات مستعلن « كلما أضاء لهم ٠٠ »
١٥ــ وهــو العلى العظيم /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ مستفعلن فاعلاتن	المجتث	اجتث من عـــاب ثغـــرا فيه الجمـان النظيم مستفع لن فاعـــلاتن « وهو العـــلى العظيم »
يأيهـــا الناس اتقــوا ربــكم /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ مستفعلن مستفعلن فاعلن	السريع	ســـارع الى غزلان وداى الحمى وقل أيا غيد ارحموا صبكم مستفعلن مستفعلن فاعلن « يأيها الناس اتقوا ربــكم »

س ٢ : الأبيات الآتية شواهد فى النحو ، اذكر بحر كل بيت وحالة العروض والضرب فيه :

١ - أعوذ برب العرش من فئة بغت ... على فمالى عوض الاه ناصر (١)

٢ - أسرب القطا هل من يعير جناحه؟ ... لعلى الى من قد هويت أطير (٢)

٣ - دعانى من نجـد فـإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا (٣)

٤ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... اياهم الأرض فى دهر الدهارير (٤)

٥ - ماأنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل (٥)

٦ - جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر ... وحسن فعل كما يجزى سنمار (٦)

٧ - أقلى اللوم عاذل والعتابن ... وقولى ان أصبت لقد أصابن (٧)

٨ - عرفنـا جعفرا وبنى أبيه ... وأنـكرنا زعانف آخـرين (٨)

---

(١) الشاهد فى قوله « الاه » حيث وقع الضمير المتصل بعد « الا » شذوذا .

(٢) الشاهد فى قوله « هل من يعير جناحه ؟ » حيث أجرى « سنين » مجرى « حين » فى الاعراب بالحركات .

(٤) الشاهد فى قوله « اياهم » حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة .

(٥) الشاهد فى قوله « الترضى » حيث وصلت فيه « أل » بالفعـل المضارع وهو شاذ .

(٦) الشاهد فى قوله « بنوه أبا الغيلان » حيث عاد الضمير المتصـل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر .

(٧) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم فى كل من قوله « العتـابن » وهواسم و « أصابن » وهـو فعل لأن أصلهما « العتابا » وأصابا » بألف الاطلاق ، فجىء بالتنوين عوضا عنها .

(٨) الشاهد فى قوله « آخرين » حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذا .

٩- فخير نحن عند الناس منكم   اذا الداعى المثوب قال ياَلا (١)

١٠- أزف الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن قدنْ (٢)

١١- ذم المنازل بعد منزلة اللوى   والعيش بعد أولئك الأيام (٣)

١٢- أبناؤها متكنفون أباهمو   حنقو الصدور وماهمو أولادها (٤)

١٣- واعلم فعلم المرء ينفعه   أن سوف يأتى كل ما قدرا (٥)

١٤- ولقد نزلت فلا تظني غيره   منى بمنزلة المحب المكرم (٦)

١٥- بعكاظ يعشى الناظريـ   ـن اذا همو لمحوا شعاعه (٧)

١٦- لا يركنن أحد الى الاحجام   يوم الوغى متخوفا لحمام (٨)

١٧- ان أباها وأبا أباها   قد بلغا فى المجد غايتاها (٩)

---

(١) الشاهد فى قوله « فخير نحن » حيث وقع الوصف وهو خبر مبتدأ رافعا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفى أو استفهام وهو شاذ .

(٢) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم فى الحرف وهو « قد » لأن أصله « قدى » فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها .

(٣) الشاهد فى قوله « أولئك » حيث استعمل فى الاشارة الى غير العقلاء .

(٤) الشاهد فى قوله : « وماهم أولادها » حيث أعمل « ما » النافية عمل « ليس » .

(٥) الشاهد فى قوله « أن سوف يأتى » حيث فصل بين « أن » وخبرها الذى هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف .

(٦) الشاهد فى قوله « فلا تظنى غيره » حيث حذف مفعول « تظن » الثانى اختصارا لدلالة المقام عليه وهو جائز عند الجمهور .

(٧) الشاهد فى قوله « يعشى » و« لمحوا » حيث تنازع الفعلان قوله « شعاعه » فالأول يطلبه فاعلا والثانى يطلب مفعولا ، فأعمل الاول وأضمر فى الثانى وحذف الضمير منه ، مع أن الواجب ذكره لوزن الشعر .

(٨) الشاهد فى قوله « متخوفا » حيث [illegible] من النكرة ، وهو « واحد » ، والمسوغ وقوعه بعد النهى .

(٩) الشاهد فى قوله « أباها وأبا أباها » حيث التزم الألف على لغة القصر فى الأسماء الخمسة .

١٨ـ أكثرت فى العذل ملحا دائما ... لا تكثرن انى عسيت صائما (١)
١٩ـ أوعدنى بالسجن والأداهم ... رجلى فرجلى شثنة المناسم (٢)
٢٠ـ فارسا ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل (٣)
٢١ـ رب وفقنى فلا أعدل عن ... سنن الساعين فى خير سنن (٤)
٢٢ـ اذا مالقيت بنى مالك ... نسلم على أيهم أفضل (٥)
٢٣ـ فأقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب أجر (٦)
٢٤ـ فموشكة أرضنا أن تعود ... خلاف الأنيس وحوشا يبابا (٧)
٢٥ـ أكل امرىء تحسبين امرأ ... ونار توقد بالليل نارا (٨)
٢٦ـ غير لاه عداك فاطرح اللهو ... ولا تغترر بعارض سلم (٩)

---

(١) الشاهد فى قوله « عسيت صائما » حيث أجرى « عسى » مجرى « كان » فرفع بها الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسما مفردا والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٠

(٢) الشاهد فى قوله « رجل » حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر (ياء المتكلم فى « أوعدنى ») بدل بعض من كل ٠

(٣) الشاهد فى قوله « فارسا ما غادروه » حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب فى مثل ذلك لما فيه من كلفة الاضمار ٠

(٤) الشاهد فى قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الدعاء ٠

(٥) الشاهد فى قولهم « أيهم » حيث بنيت على الضم فى حال اضافتها وحذف صدر صلتها ٠

(٦) الشاهد فى قولهم « فثوب الخ » حيث ابتدأ بالنكرة والمسوغ قصد التنويع ٠

(٧) الشاهد فى قوله « موشكة » حيث استعمل اسم الفاعل من « أوشك » ٠

(٨) الشاهد فى قوله « نار » حيث حذف المضاف وهو « كل » وبقى المضاف اليه وهو « نار » على جره ، والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور ٠

(٩) الشاهد فى قوله « غير لاه » حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفى بالاسم وهو كلمة « غير » ٠

٢٧- رســـم دار وقفت فى طللـــه كدت أقضى الحياة من جلله (١)

٢٨- يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقهـــا (٢)

٢٩- ان هو مستوليا على أحد الا على أضعف المجـــانين (٣)

٣٠- وصــدر مشرق النحـــر كأن ثدييــه حقــان (٤)

٣١- لا نسب اليوم ولا خـلة اتسع الخرق عـــلى الراقع (٥)

---

(١) الشاهد فى قوله : « رسم دار » فى رواية الجر ، حيث جر قـــوله « رسم » برب محذوفا من غير أن يكون مسبوقا بأحد الحروف الثلاثة : الواو والفاء وبل ، وذلك شاذ .

(٢) الشاهد فى قوله « يوافقها » حيث تجرد خبر « أوشك » من « أن »

(٣) الشاهد فى قوله « ان هو مستوليا » حيث أعمل « ان » النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين .

(٤) الشاهد فى قوله « كأن ثدييه » حيث ذكر اسم « كأن » المخففة وهو قليل ، والكثير حذفه .

(٥) الشاهد فى قوله « ولا خلة » حيث نصب عطفا على محل اسم لا ، ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف .

(٦) الشاهد فى قوله « غير مأسوف » حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفى الاسم ، وهو كلمة « غير » .

الاجـــابة

رقم بيت	بحره	حـالة العروض	والضرب	ملاحظــــات
١	الطويل	مقبوضان		
٢	الطويل	مقبوضة	مخذوف	
٣	الطويل	مقبوضة	صحيح	
٤	البسيط	مخبوئة	مقطوع	
٥	البسيط	مخبونان		
٦	البسيط	مخبونة	مقطوع	
٧	الوافر	مقطوفان		
٨	لوافر	مقطوفان		
٩	انوافر	مقطوفان		
١٠	الـكامل			
١١	الـكامل			
١٢	الـكامل	تامان صحيحان		ودخل الاضمار الضرب
١٣	الـكامل	حذاء	احذ كالمروض	
١٤	الـكامل	تامان صحيحان		ودخل الاضمار العروض والضرب
١٥	مجزوء الكامل	صحيحة	مرفل	
١٦	الـكامل	مقطوعان		
١٧	الرجز	مقطوعان		ودخل الاضمار العروض على ماحكاه بعضهم من ان فى هذا البحر عروضا قطعة لها ضرب مثلها

رقم	بحره	حالة العروض	والضرب	ملاحظات
١٨	الرجز	تامان		ودخل الخبن الضرب
١٩	الرجز	تامان		ودخل الخبن عروضه وضربه
٢٠	الرمل	محذوفان		ودخل الخبن العروض والضرب ·
٢١	الرمل	محذوفان		
٢٢	المتقارب	محذوفان		
٢٣	المتقارب	صحيحة	محذوف	
٢٤	المتقارب	مقبوضة	صحيح	
٢٥	المتقارب	محذوفة	صحيح	
٢٦	الخفيف	صحيحان		دخل الخبن عروضه وضربه ·
٢٧	الخفيف	محذوفان		دخل الخبن عروضه وضربه ·
٢٨	المنسرح	مطويان		الطى لازم فى ضربه ·
٢٩	المنسرح	مطوية	مقطوع	
٣٠	الهزج			
٣١	السريع	مطويان مكسوفان		
٣٢	المديد	محذوفان		دخل الخبن العروض والضرب ·

س ٣ – الأبيات الآتية شواهد فى علم الصرف ، اذكر بحر كل بيت ، وحدد قافيته ، ولقبها ، ونوعها ، وحروفها ، وحركاتها ٠

١ – ليت وهل ينفع شيئا ليت	ليت شبابا بوع فاشتريت!(١)
٢ – لا تهين الفقير علك ان تر	كع يوما والدهر قد رفعه (٢)
٣ – يا قوم قد حوقلت او دنوت	وشر حيقال الرجال الموت (٣)
٤ – ثلاثة احباب ؛ فحب علاقة	وحب تملاق وحب هو القتل (٤)
٥ – دع المكارم لا ترحل لبغيتها	واقعد فانك انت الطاعم الكاسى(٥)
٦ – وان مدت الأيدى الى الزاد لم أكن	بأعجلهم ، اذ أجشع القوم أعجل (٦)
٧ – لست بليلى ولكنى نهر	لا أدلج الليل ولكن أبتكر (٧)

---

(١) قوله « بوع » شاهد فى الصرف على ان الفعل المعتل عين الماضى بالألف يبنى للمجهول عند البعض بضم ما قبل الألف وقلب الألف واوا كباع وقال واختار ، تقول فى بنائها للمجهول عندهم : بوع وقول واختور ٠

(٢) قوله « لاتهين » شاهد فى الصرف على ان نون التوكيد الخفيفة تحذف وجوبا اذا وليها ساكن لالتقاء الساكنين ٠

(٣) قوله « حيقال » مصدر حوقل شاهد فى الصرف على ان مصدر الفعل « فوعل » وهو غير ثلاثى يأتى سماعا على غير مصدره القياسى وهو « فوعلة »

(٤) قوله « تملاق » مصدر « تملق » شاهد فى الصرف على أن مصدر الفعل « تفعل » يأتى سماعا على غير مصدره القياسى وهو « التفعل » ٠

(٥) قوله « الطاعم الكاسى » شاهد فى الصرف فى باب اسم الفاعل على أن « فاعلا » يأتى مرادا به اسم المفعول بقلة كما هنا اذ المقصود : فانت المطعوم المكسو ٠ ومثله قوله : فهو فى عيشة راضية ، أى مرضية ٠

(٦) قوله « بأعجلهم » شاهد فى الصرف فى باب اسم التفضيل على أن « أفعل » قد يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر الى تفضيل كما هنا ، اذ المراد : لم أكن بعجلهم ٠

(٧) قوله « نهر » شاهد فى الصرف فى باب النسب على انه قد يستغنى عن ياء النسب « بفعل » بمعنى صاحب كذا نحو « رجل طعم ولبس » أى صاحب طعام ولباس ، فنهر بمعنى نهارى أى عامل بالنهار ٠

رقم البيت	بحره	قافيته	لقبها	نوعها	حروفها	حركاتها
١	الرجز	ريتو (/ه/ه) فهى بعض كلمة	متواترة	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين	التاء روى والواو بعده وصل والياء قبلها ردف	ضمة التاء مجرى وفتحة الراء حذو .
٢	الخفيف	تد رفعه (/ه///ه) فهى كلمتان	متراكبه	مطلقة موصولة بالهاء	العين روى والهاء بعده وصل	فتحة العين مجرى .
٣	الرجز	موتو (/ه/ه) فهى كلمة	متواترة	مطلقة مردوفة موصولة باللين	التاء روى والواو بعدها وصل والياء قبلها ردف	ضمة التاء مجرى وفتحة الميم حذو .
٤	الطويل	تلو (/ه/ه) فهى كلمة	متواتره	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضمة اللام مجرى
٥	البسيط	داسى (/ه/ه) فهى كلمة	متواترة	مطلقة مردوفة موصولة باللين	السين روى والياء بعده وصل والألف قبلها روى	كسرة السين مجرى فتحة الكاف حذو .
٦	الطويل	أعجلو (/ه//ه) فهى كلمة	متداركة	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضمة اللام مجرى .
٧	الرجز	أبتكر (/ه//ه) فهى كلمة	متداركة	مقيدة (ساكنة) مجردة من الردف والتأسيس	الراء روى	كسرة الكاف توجيه .

س ٤ : الأبيات الآتية بها شواهد نحوية عـلى شذوذ فيها أملته ضرورة الشعر ، اذكر بحر كل بيت والضرورة الشعرية فيه :

١ – وما نبالى اذا ماكنت جارتنا ‏ ‏ ألا يجاورنـــا إلاك ديـــار

٢ – أيها السائل عنهم وعنى ‏ ‏ لســت من قيس ولا قيس منى

٣ – فيارب هل الابك النصر يرتجى ‏ ‏ عليهم ؟ وهل الا عليك المعـول ؟

٤ – خالى لأنت ومن جرير خالــه ‏ ‏ ينل العلا ويــكرم الأخـوالا

٥ – وأبرح ما أدام الله قومى ‏ ‏ بحمد الله منتطقا مجيـــدا

٦ – طلب الأزارق بالكتائب اذهوت ‏ ‏ بشبيب غائلة النفوس غدور

البيت	بحره	الضرورة الشعرية فيه
١	البسيط	البيت شاهد نحوى على الضمير المتصل (الكاف في « الاك ») بعد « الا » شذوذا ، وقد الجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « الا اياك » لانكسر البيت
٢	الرمل	البيت شاهد نحوى على حذف نون الوقاية من «عنى ومنى» شذوذا لأنها تلزمهما · وقد الجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو لم يخففهما لانكسر البيت ·
٣	الطويل	البيت شاهد على تقدم المحصور « بالا » على المبتدأ شذوذا في الشطرين ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « وهل النصر الا بك وهل المعول الا عليك » لانكسر البيت ·
٤	الكامل	البيت شاهد على تقدم الخبر على المبتدأ المقرون بلام الابتداء شذوذا ، وقد الجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « لأنت خالى » لانكسر البيت ·
٥	الوافر	البيت شاهد على استعمال « برح » بدون نفى وهو غير مسبوق بالقسم شذوذا لأن النافى لا يحذف معها الا بعد القسم ، وقد الجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال : « وان ابرح » لانكسر البيت ·
٦	الكامل	البيت شاهد على منع صرف « شبيب » شذوذا وهو علم مصروف وقد الجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر ، اذ لو قال « بشبيب » بالتنوين لانكسر البيت ·

س ٥ : اذكر بحر كل من الأبيات الآتية معينا ما ينتهى به الشطر الأول من كلمة أو حرف :

١ – فدل عليها القلب ريا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا ٠

٢ – أى ذوات الحجال عشتن للبر ودمتن قدوة للرجال

٣ – اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !

٤ – تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راغب فى ازدياد ٠

٥ – يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما ٠

٦ – ولكن على الجيش تقوى البلاد وبالعلم تشتد أركانها

الاجـــابة

البيت	بحره	ماينتهى به الشطر الأول	اعادة كتابته مقسما الى شطريه
١	الطويل	عرفتهـــا	فدل عليها القلب ريا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا
٢	الخفيف	اللام الثانية فى « البر »	أى ذوات الحجال عشتن للـ ـبر ودمتن قـدرة للرجـــال
٣	الطويل	غنى	اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !
٤	الخفيف	العين فى « أعجب »	تعب كلها الحيـــاة فما أعـــ ـجب الا من راغب فى ازدياد
٥	الطويل	وانمـــــا	يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
٦	المتقارب	اللام الأولى فى «البلاد»	ولكن على الجيش تقوى الـ ـبلاد ، وبالعـلم تشتد أركانها

س ٦ : الأبيات الآتية مكسورة (غير مستقيمة الوزن) لزيادة فيهـــا أو نقص ، حدد الزائد أو الناقص منها ، واذكر البحر الذى جرت عليه :

١ ـ ليس الزمان وان حرصت مسالما فخلق الزمان عداوة الأحرار

٢ ـ أنت علمتنى البيـــان فمـا لى كلمـــا لحت حـــار بيـــانى

٣ ـ قلب يذوب ومدمع يجرى يا ليل هل من خبر عن الفجر ؟

٤ ـ من لم يـذق ذل التعـلم سـاعة تجرع كأس الجهل طول حياته

٥ ـ ولا تحسب المجد تمرا انت آكله فلن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٦ ـ سلم على اأولى البهاء وصف له شـــوقى وانى مملوكـه

الاجـابة

البيت	بحره	الزائد فيه	الناقص فيه	اعادة كتابته صحيحا بلا زيادة أو نقص
١	الـكامل	الفاء فى (فخلق)	—	ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الأحرار
	الخفيف	—	كلمة « فيك » بعد كلمة «حار»	أنت علمتنى البيان فما لى كلما لحت حار فيك بيـانى
٣	الـكامل	كلمة « من »	—	قلب يذوب ومدمع يجـرى يا ليل هل خبر عن الفجر؟
٤	الطويل	—	الواو فى أول البيت ناقصة	ومن لم يذق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته
٥	البسيط	الواو فى أول البيت والفاء فى أول الشطر الثانى	—	لاتحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبرا
٦	الـكامل	—	كلمة « اليه » بعد كلمة «شوقى»	سلم على المولى البهاء وصفـه شوقى اليه وأننى مملوكه

س ٧ : الأبيات الآتية مكسورة بسبب نقل بعض كلماتها من موضعها الصحيح الى غيره · وضح ذلك ثم صحح ترتيب هذه الـكلمات :

١ ـ على الأخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس للعــز وراءهـا ركـن

٢ ـ فهل فى الدهر من فتى يجمع بيننا
فليس كلانا عن أخيه بمستغن ؟!

٣ ـ ما العمـــر الا ليــلة
كـان لهــا الصباح جبينـــه

الإجابة

البيت	ما حدث فيه من تغيير أخل بموسيقاه وكسره	كتابته بعد تصحيح ترتيب كلماته ليستقيم وزنه
١	قدمت كلمة « العز » على كلمة « وراءها »	على الأخلاق خطوا الملك وابنوا فليس وراءها للعز ركن
٢	قدمت « فى الدهر » على «من فتى»	فهل من فتى في الدهر يجمع بيننا فليس كلانا عن أخيه بمستغن
٣	قدمت « لها » على « الصباح »	ما العمر الا ليلة كان الصباح لها جبينه

س ٨ : بين كيف تنطق الكلمات **المكتوبة بخط عريض** فى الأبيات التالية مع التوجيه :

١ ـ ولا احمل الحقد القديم **عليهم**
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

٢ ـ وما انا **منهم** بالعيش **فيهم**
ولكن معدن الذهب الرغام

٣ ـ انا ان رأيت جماعة
قلت السلام **عليكم**

٤ ـ تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم على اذن حرام

٥ ـ انى اصاحب حلمى **وهو** بى كرم
ولا اصاحب حلمى **وهو** بى جبن

٦ ـ قالوا كلامك هندا **وهى** مصغية
يشفيك ، قلت : صحيح ذاك لو كانا

٧ – ولقـــد **ســبقتهم** الى

ى **فــلم** نزعت وانت آخـــر

٨ – **كاني** تنـوين وانت اضـــافة

فأين تريني لاتحـــلى مكانيـا

٩ – يا عالم الأسرار **حسبي** محنة

عــلمى بأنك عـــالم الأســرار

١٠– ليس من مات فاستراح **بميت**

انمــا **الميت ميت** الأحيــــاء

انما **الميت** من يعيش كئيبا

كاسـفا باله قليـــل الرجـــاء

١١– **أحن** الى **سقمي** لعــلك عائدى

ومن عجب انى **أحـن** الى **الســقم**

١٢– ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت

على عينه حتى يرى صدتهـا **كذبـا**

١٣– ان ابن زيد لا زال مستعملا

للخير يفشى فى (مصره) **العرفــا**

ذكرت الفـا ودهـرا سـالفا

فبـكت **حــزنا** فهــاجت **حــزنى**

الاجـابة

رقم	الكلمة المطلوب نطقها	نطقها فى البيت	الترجيـــه
١	عليهم	عليهمو	ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز فى الشعر وشائع ·
٢	منهم فيهم	منهمو فيهم	ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذ جائز فى الشعر وشائع · سكنت الميم على ماهو الأصل فى نطقهـــا حيث لاداعى فى الوزن لضمها ·
٣	عليكم	عليكمو	ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذ جائز فى الشعر وشائع ·
٤	كلامكم	كلامكمو	ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذ جائز فى الشعر وشائع ·
٥	وهو	وهو	سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهـــذا جائز فى هذا الضمير فى الشعر ·
٦	وهى	وهى	سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهـــذا جائز فى هذا الضمير فى الشعر ·
٧	سبقتهم فـلم	سبقتهمو فـلم	ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز فى الشعر · سكنت اللام ليستقيم وزن البيت وهذا جائز فى الشعر ·
٨	كانى	كانى	فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهـــذا جائز فى هذا الضمير فى الشعر ·
٩	حسبى علمى	حسبى علمى	فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز فى هذا الضمير فى الشعر وشائع · سكنت ياء المتكلم على ماهو الأصل فى نطقها اذ لاداعى فى الوزن لفتحها ·

رقم	الكلمة المطلوب نطقها	نطقها فى البيت	التوجيـــه
١٠	ميت	ميت	شددت الياء على ما هو الأصل فى نطقها اذ لا داعى فى الوزن لاسكانها ٠
	ميت	ميت	سكنت الياء ليستقيم وزن البيت ٠
	ميت	ميت	سكنت الياء ليستقيم وزن البيت ٠
	ميت	ميت	سكنت الياء ليسقيم وزن البيت (١) ٠
١١	سقمى سقم	سقمى سقم	جاء فى الكلمة أولا على وزن فعل كقفل وفى آخر البيت على وزن فعل كقمر وهما مصدران للفعل سقم بمعنى مرض ، وكان الشاعر مضطرا لاستخدامها بالصورتين وكلا فى موضعها ليستقيم الوزن ٠
١٢	كذبا	كذبا (بكسر الكاف وسكون الذال)	الكذب والكذب مصدران للفعل كذب ،وكان الشاعر مضطرا لاستخدام المصدر على هذه الصورة (كذب) ليستقيم له وزن البيت ٠
١٣	العرفا	العرفا	تحركت الراء بالضم تبعا لضم العين لأجل النظم والمعروف أن تكون ساكنة ، وهذا جائز قياسا على رأى جماعة ٠
١٤	حزنا وحزنى	حزنا وحزنى	الحزن (بضم الحاء وسكون الزاى) والحزن (بفتح الحاء والزاى) الغم وضد السرور ، وقد استخدمهما الشاعر فى هذا البيت معا ليستقيم الوزن له ٠

(١) بالاضافة إلى غرض وزن الشعر هناك غرض بلاغى فى استعمال الكلمة مخففة ومشددة ، اذ ان الكلمة مخففة لا تستعمل الا فى الميت حقيقة، وهى مشددة تستعمل فى الميت حقيقة وفى الحى الذى يشبه الميت فى عدم الجدوى، واستعمال الشاعر للكلمة بالصورتين يحقق له هذا الغرض أيضا ٠

س ٩ : وضح من خلال الأبيات الآتية كيف امكن بتغيير بسيط فى البيت ان يخرج الى بحر جديد :

(ا) ١ ـ لا تحسبن العلم ينفع وحده　　مالم يتوج ربه بخـلاق

٢ ـ فلا تحسبن العلم ينفع وحده　　اذا لم يتوج ربـه بخـــلاق

(ب) ١ ـ وانى ان كنت الأخير زمانه　　لآت بما لم تسـتطعه اوائـل

٢ ـ انى وان كنت الأخير زمانه　　آت بما لم تستطيعه اوائل

(جـ) ١ ـ ان يكن تركى لقصدك ذنبا　　فـكفى الا نراك عقـابا

٢ ـ ان يكن تركنا لقصدك ذنبا　　فـكفانا الا نراك عقـــابا

الاجابة

البيت فى الأصل	بحره	البيت بعد التغيير فيه	بحره
(ا) لا تحسبن العلم ينفع وحده ه لم يتوج ربـه بخـــلاق /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ء متفاعلن متفاعلن متفاعلن /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه/ه متفاعلن متفاعلن متفاعلن	الكامل	فلا تحسبن‌العلم ينفع وحده اذا لم يتوج ربه بخـــلاق //ه/ه //ه/ه/ه//ه///ه//ه فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن //ه/ه //ه/ه//ه/ //ه/ه فعولن مفاعيلن فعول مفاعى	الطويل
(ب) وانى وان‌كنت‌الأخيرزمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل //ه/ه //ه/ه/ه//ه///ه//ه فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن //ه/ه //ه/ه/ه//ه//ه//ه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	الطويل	انى وان كنت الأخير زمانـه آت بما لم تستطعه أوائل /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه متفاعلن متفاعلن متفاعلن /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه متفاعلن متفاعلن متفاعلن	الكامل
(جـ) ان يكن تركى لقصدك‌ذنبا فكفى ألا أراك عقـــــابا /ه//ه/ه /ه//ه ///ه/ه فاعلاتن فاعلن فعلاتن ///ه/ه /ه//ه ///ه/ه فعلاتن فاعلن فعلاتن	المديد	فـان يكن تركنا لقصدك ذنبا فـكفانا ألا نراك عقـــابا /ه//ه/ه //ه//ه ///ه/ه فاعلاتن متفع لن فعلاتن ///ه/ه /ه/ه//ه ///ه/ه فاعلاتن مستفع لن فعلاتن	الخفيف

س ١٠ : اذكر **الضرورة الشعرية التى لجا اليها** الشاعر فى الأبيات الآتية ، مبينا المقبول منها والقبيح :

١ ـ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انـك مرجلى

٢ ـ ضربت صدرها الى وقـالت ياعديا لقـد وقتك الأواقى

٣ ـ أعـوذ بالله من العقـراب الشـائلات عقـد الأذنـاب

٤ ـ لابد من صنعا وان طـال السفر وان تحنى كـل عود ودبر (١)

٥ ـ وما كان حصن ولا فارس يفوقان « مرادس » فى مجمـع

٦ ـ أبوه أبى والأمهات امهاتنا فأنعم فداك اليوم أهـلى ومعشرى

٧ ـ لو كنت أدرى كم حياتى قسمتها وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم

٨ ـ ومثلك من كان الوسيط فـؤاده فـكلمه عنى ولم أتـكتم

٩ ـ أكرم الناس على الله « على »

١٠ـ الا أضحت حبا لـكم رماما واضحت منك شـاسعة أماما

١١ـ قفـاؤك أحسن من وجهـه وأمك خير من المنذر

١٢ـ الاشـتراكيون أنت أمامهم لولا دعـاوى القـوم والغـلواء

١٣ـ مهلا أعاذل قد جربت من خلقى انى أجـود لأقـوام وان ضننوا

١٤ـ رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله

---

(١) العود : البعير المسن ٠ ودبر البعير : جرح ٠

الاجـــابة

البيت	الضرورة الشعرية التى لجأ اليها الشاعر فيه	حكم هذه الضرورة
١	نون مالا ينصرف وهو « عنيزة » .	مقبولة
٢	نون المنادى المبنى وهو « عدى » .	مقبولة
٣	أشبع الحركة حتى تولد منها مد ، ، فقد أشبع حركة الراء فى كلمة « العقرب » فتولدت منها الف فصارت العقراب .	مقبولة
٤	كلمة « صنعا » أصلها « صنعاء » بالمد ، فهو قد قصر الممدود .	مقبولة
٥	منع من الصرف ماحقه أن ينصرف وهو كلمة «مرداس»	قبيحة
٦	وصل همزة القطع فى « أمهاتنا » اذ حذفها .	مقبولة
٧	حرك الأمر المبنى على السكون بالكسر وهو « اعلم »	مقبولة
٨	حرك المضارع المجزوم بالكسر وهو « لم أتكلم »	مقبولة
٩	خفف المشدد وهو « على »	مقبولة
١٠	رخم غير المنادى اذ أراد « أمامة » فحذف التاء من آخرها ترخيما فى غير النداء	قبيحة
١١	مد المقصور وهو « قفا » فقال قفاؤك	قبيحة
١٢	قطع همزة الوصل فى « الاشتراكيون »	قبيحة
١٣	فك واجب الادغام وهو « ضننوا » اذ الواجب «ضنوا»	قبيحة
١٤	زاد « أل » فى العلم وهو « يزيد »	مقبولة

خاتمة

مقومات الشعر

يقوم الشعر على أساسين هامين لابد منهما فيه :

الأساس الأول : موسيقى الشعر ، والأساس الثانى : اثارة الشعور والعاطفة لدى القارىء والسامع .

اولا – موسيقى الشعر

كتابنا هذا كله فى بيان أصول هذه الموسيقى الشعرية ، وقد عرفنا أنها تشتمل على الوزن وهو عروض الشعر . وعلى القافية ، فكل كلام خلا منهما لا يعد شعرا عربيا أصيلا ، وذلك على حد قولهم : الشعر هو الكلام الموزون المقفى .

ولذلك يعد الخروج عن العروض ، والافراط فى الزحاف من عيوب الشعر، والمراد بالافراط فى الزحاف أن يكثر ويتوالى فى أبيات القصيدة ، فلا يقتصر على بيت أو اثنين مثلا ، فيخل بموسيقى الشعر ، ومثال ذلك قصيدة عبيد ابن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة ، ومن ذلك قوله :

والمرء ما عاش فى تكذيب ... طول الحياة له تعذيب

ولأن الموسيقى أساس الشعر الأول ، وهى تزيد بما سموه الترصيع فى الوزن وما سموه التصريع فى القافية ،كان استخدام الشاعر للترصيع أو التصريع

مستحسنا ومستجادا اذا ما جاءا بقدر ومن غير تكلف وحيث يليقان ويحسنان ٠

والترصيع يكون بأن تجىء مقاطع الأجزاء فى البيت على سجع أو شبيه به فى لفظة أو لفظتين ، وذلك كقول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل عن عل

فقد أتى باللفظين الأولين مسجوعين ، وبالتاليين لهما شبيهين بهما فى التصريف ، وكقول كعب بن زهير :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول

فقد سجع فى هذا البيت فى لفظتين لفظتين ٠

ومثله قول عبيد الراعى :

سود معاصمها جعد معاقصها قد مسها من عقيد القار تفصيل

والتصريع يكون بجعل العروض مماثلة للضرب فى وزنه ورويه ، كقول امرىء القيس :

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آيته منذ أزمان

وكقوله :

أجارتنا أن الخطوب تنوب وانى مقيم ما أقام عسيب

ولأن الموسيقى تكسب الشعر حلاوة وطلاوة ، فان الشعر فى غالب الأحيان يكون غير مستساغ اذا حل الى نثر ٠

ولكى تدرك حلاوة موسيقى الشعر بالمثال اذ تأخذ صفات موسيقى

الألحان والأنغام ، نعرض لك للونين منها : أحدهما يبين اختلافها طولا وقصرا والثانى يبين اختلافها شدة ورقة ٠

اقرأ أولا أبياتا من الشعر من بحر الطويل كقصيدة امرىء القيس التى أولها :

قفانبك من ذكــرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ثم انتقل بعدها الى أبيات من بحر الهزج مثلا كقصيدة الفنــد الزمانى التى مطلعها :

صفحنـــا عن بنــى ذهـــــل وقلنـــا القــــوم اخــــوان

فانك واجد فرقا موسيقيا بينهما ، مأتاه طول التفعيلات فى الأولى وقصرها فى الثانية :

واقرأ ثانيا أبياتا فى الحماسة والفخر كقول بشار :

اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

وقـــــوله :

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرتدما

ثم اقرأ أبياتا فى الغزل كقول الشاعر العربى :

بأبى غزال غازلتـــــه مقـلتى بين الغوير وبين شطى بارق
عاطيتـــه والليـــل يسحب ذيله صهباء كالملك الفنيق الناشق(١)
وضممته ضم الــكمى لســـــيفه وذؤابتاه حمـــائل فى عـــاتقى

---

(١) الفنيق من الجمال : الــكريم لا يركب ولا يؤذى لــكرامته على أهله، والناشق : من نشق الرجل الرائحة اذا شمها ٠

حتى اذا مالت به سنة الكرى ‌ زحزحته شيئا وكان معانقى
أبعدته عن أضلع تشتاقه ‌ كيلا ينام على وساد خافق

فانك تحس بشدة ايقاع الكلام فى الفخر الذى أوردناه ، ورقته ولينه فى الغزل الذى عرضناه ٠

فالموسيقى ذات أثر فعال فى جمال الشعر ، وهى تتنوع بتنوعه ٠

ثانيا : اثارة الشعور

وهذا ما أردت أن أنبه اليه فى هذا الختام ، فقد يظن ظان أنه بحفظه صور البحور ثم نظمه الكلام على أية صورة منها يكون قد أتى بشعر ٠ وليس الأمر كذلك ، فان شرط الشعر بعد الموسيقى أن يثير الانفعال والشعور والعاطفة لدى القارئين والسامعين ٠

وانما تتأتى اثارة شعور القراء والسامعين ، وتحريك عواطفهم بالشعر اذا ما اجتمعت لهذا الشعر عدة أمور مضافة الى موسيقاه ، وهى :

١ — ألفاظ خاصة وهو ما يسمى بلغة الشعر ٠

٢ — معان واضحة مناسبة ٠

٣ — عاطفة صادقة متأججة ٠

٤ — خيال سام خصيب ٠

٥ — ثم ائتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن ، وائتلاف المعنى مع الوزن ومع القافية ٠

ومجموع ذلك كما يقول « قدامة » (١) ٠ اذا اجتمع للشعر كان الى

---

(١) نقد الشعر ص٢٠ وما بعدها ٠

الجودة أميل ، واذا لم يكن فيه شيء منها كان فى نهاية الرداءة ، وما كان فيه من العيوب اكثر كان الى الرداءة أميل ، وما تكافأت فيه النعوت والعيوب كان وسطا بين المدح والذم ٠

وهاك أمثلة لهذا الأساس الثانى للشعر وهو اثارة الشعور والعواطف من جوانبه المختلفة :

فما استجاده نقاد الشعر مما عذبت موسيقاه واستوفى نعت الوزن فيه فجاء سهل العروض وان خلا من اكثر نعوت الشعر ، قول المنخل بن عبيد اليشكرى :

ولقد دخلت على الفتـا ... ة الخدر فى اليوم المطير (١)
الكاعب الحسناء تـر ... فل فى الدمقس وفى الحرير (٢)
فدفعتها فتدافعت ... مشى القطاة الى الغدير
وعطفتها فتعطفت ... كعطف الغصن النضير
ولثمتها فتنفست ... كتنفس الظبى الغرير (٣)
ولقد شربت من المدا ... مة بالصغير والكبير (٤)
فاذا سكرت فاننى ... رب الخورنق والسدير (٥)
واذا صحوت فاننى ... رب الشويهة والبعير (٦)

---

(١) خص اليوم المطير لأنه يوم لزوم المنزل ، واللهو فيه أطيب ٠

(٢) الكاعب : ذات الثدى الناهد ٠ والدمقس : الحرير الأبيض ، أى أنها ترفل فى أجناس الحرير الأبيض وغيره ٠

(٣) الغرير : ولد الظبى الصغير ٠

(٤) يقصد بالصغير وبالكبير : صغير ماله وكبيره أو أراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار ٠

(٥) الخورنق : قصر للنعمان ، والسدير : نهر بالحيرة ٠

(٦) الشويهة : تصغير شاة ٠

ومما رق لفظه وراق من الشعر وان خلا من انواع البيان والوان البديع قول عمر بن أبى ربيعة :

ليت هندا انجزتنـا ما تعـد	وشفت أنفسنا ممـا نجـد
واستبدت مـرة واحـــدة	انمـا العاجز من لا يستبد
ولقـد قـالت لجـارات لهـا	ذات يـوم وتعرت تبتـرد
اكما ينعتننى تبصرننى	عمركن الله ، أم لا يقتصد
فتضاحكن وقـد قلن لهـا	حسن فى كل عين من تود
حسدا حملنه من اجلهـا	وقديما كان فى الناس الحسد

ومما هو خاص بالشعر ورائق فيه من هذه الجهة ، اختيار الفاظ القافية بحيث تكون جيدة فى ذاتها سلسة المخرج ليست غريبة ولا متكلفة ولا زائدة، وأن تكون ملائمة لما عليه سائر معنى البيت ، بأن يكون أول البيت شاهداً بقافيته ، فاذا عرف أوله عرف آخره وبانت له قافيته ، كقول أبى فراس الحمدانى فى ابن عمه سيف الدولة :

فلما ثار سيفَ الدين ثرنا	كما هيجت آســادا غضابا
أسنته اذا لاقى طعـانا	صوارمه اذا لاقى ضرابـا
دعانـا والأسـنة مشروعـات	فـكنا عنـد دعـوته الجوابا

ولقد كان حافظ ابراهيم يردد الكلمات ويغنيها احيانا ليختبر وقعها فى سمعه ، ولينظر هـل الـكلمة شعرية تناسب الموضـع الذى قيلت فيـه أو لا تناسبه .

ولأن للشعر لغة خاصة ، فانبعض الألفاظ وبخاصة الالفاظ المستخدمـة فى العلوم لا تليق به وتحتاج الى مهارة فائقة لاستخدامها استخداما حسنا ؛

من مثل كلمات : لأن ، وأيضا ، وقط ، وأبدا ، وفقط ، وما الفرق ٠٠٠٠الخ٠ فانها لا تأتى الا فى شعر الفقهاء أو المتصوفة أو ناظمى الحكم أو العلوم ، أما فيما عدا ذلك فانها لا تأتى فى شعر الا سمج ، الا أن يكون الشاعر ماهرا فى صناعة الشعر وذو ذوق رفيع ٠ كهذا الذى استخدم كلمة « لأن » فعذبت وساغت حتى أصبح المكان لايتطلب سواها ، وذلك حين قال :

أمر بالحجر القـــاسى أقبله   لأن قلبك قاس يشبه الحجـرا

وكذلك الذى جاء بكلمة « أيضا » فرقت وراقت حتى صـــار الوضـع لا يقبل غيرها ، وذلك حين أنشد :

رب ورقاء هتوف فى الضحا   ذات شجو صدحت فى فنن (١)

ذكرت الفـا ودهرا ســالفا   فبـكت حزنا فهاجت حزنى (٢)

فبكائى ربمـا أرقهـــا   وبكاهـا ربمـا أرقنى

ولقـــد تشـكو فمـا أفهمهـا   ولقـد أشـــكو فمـا تفهمنى

غير أنى بالجـــوى أعرفهـا   وهى أيضا بالجـــوى تعرفنى(٣)

ومما استحسنه النقاد من الشعر لوضع المعانى فيه فى مواضعها التى تليق بها ــ قول امرىء القيس فى عنفوان أمره وجدة ملكه :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة   كفانى ــ ولم أطلب ــ قليل من المال

ولـــكنما أسـعى لمجـــد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل أمثـــالى

---

(١) الورقاء : الحمامة فى لونها بياض الى سواد ٠ والهتوف : كثـيرة الصياح ٠ والشجو : الهم والحزن ، والصدح : رفع الصوت بالغناء ٠ والفنن: الغصن ٠

(٢) الالف : الاليف ٠

(٣) الجوى : الحرقة وشدة الوجد ٠

فوضع طلب الرفعة وسمو المنزلة موضعها اذ كان ملكا ، لأن ذلك يليق بالملوك ٠

ثم وضع القناعة موضعها لما زال عنه ملكه وصار كواحد من رعيته ، لأن ذلك أولى بمن هذه منزلته فقال :

ألا الا تكن ابل فمعزى	كأن قرون جلتها العصى
اذا ما قام حاليها ارنت	كأن الحى صبحهم نعى
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبع ورى(١)

وممن استعمل شعره فى موضعه وعند أهله فلم يخلط جدا بهزل ـ أبو نواس ، ولذلك اجتباه العلماء لما جد فيه ، كما اختاره الخلفاء وأهل الهزل لما هزل فيه ٠ ومما جد فيه قوله :

انى امرؤ أوليتنى نعما	أوهت قوى شكرى فقد ضعفا
لا تحدثن انى عارفة	حتى أقوم بشكر ما سلفا

وقوله :

فيامن صيغ من حسن وطيب	وجل عن المشاكل والضريب
أصبنى منك يا أملى بذنب	تتيه على الذنوب به ذنوبى

ولذلك قال : أبو عمرو اسحق الشيبانى :

لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الارفاث (٢) لا حتججنا بشعره (٣) ٠

وأما ما ذكرناه من العاطفة الصادقة ، فكل شعر جيد مثال لها ، لأنه لا يكون شعر جيد بدونها ؛ ونعنى بالعاطفة أن يكون الشاعر صادقا فى

---

(١) نقد النثر ص ٩٢ ٠

(٢) الارفاث : الفحش ٠

(٣) نقد النثر ٩١ وما بعدها ٠

احساسه الذى أملى عليه شعره · وهذا الصدق هو من العمل الفنى بمثابة الروح من الجسد ، فاذا خلا منه ادب ، خلا من مظهر الحياة فيه ، فانطفأت حرارته ، وامتنع انتقال تأثيره من منشئه الى ملتقيه ، والكلام — كما قيل والشعر لون منه — اذا خرج من القلب وقع فى القلب ، أما اذا خرج من اللسان فلا يتجاوز الآذان ·

والأمر ما يتصل بما يكون فى الشعر من عاطفة نابضة مشبوبة ، وما يكون للشاعر من لطف ، وشدة تأثير عاطفى على سامعيه — كان اليونان يسمون الشاعر خالقا ، وكان للعبريين كلمة واحدة تدل على الشاعر والنبى معا · ولعل هذا هو الذى جعل شعراء العرب يعتقدون أن لكل شاعر شيطانا ينفث فيه الشعر · ويقول أحدهم :

شيطانه انثى وشيطانى ذكر

والأمر ما يتصل بذلك اتهم الكفار النبى بانه شاعر احيانا ، وكاهن احيانا ، فرد عليهم القرآن الكريم : « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون، ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون » (١) والأمر ما يتصل بذلك أيضا حكم القرآن على الشعراء بالغواية والاغواء فقال : « والشعراء يتبعهم الغاوون »·

وأما الخيال فهو مايظهر فى شعر الشاعر من حسن التصوير وخلق اللوحات الفنية بالشعر حتى لتكاد تشبه لوحات الرسامين ، وما يجىء من ألوان البيان تشبيها أو استعارة أو كناية على البديهة عفو الخاطر غير مشوب بشائبة من تعمل أو تكلف ، وبامتلاك الشاعر لناصية اللغة ومعرفته بالأساليب البليغة ، وهو يستطيع أن يصنع من ذلك العجب العجاب ·

---

(١) النقد الأدبى لاحمد أمين ص ٩٦ ·

وهذا البحترى ، فاقرأ مثلا وصفه للربيع لتدهش مما وهبه الله به من رهافة الحس ، وخصوبة الفكر ، وروعة الخيال ، ومما حباه به من اقتدار لغوي وافتنان بلاغى حتى استطاع ان يطوع لغته لما يشاء كما يشاء .

يقـــول :

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا	من الحسن حتى كاد ان يتـكلما
وقد نبه النيروز فى غسق الدجى	أوائل ورد كن بالأمس نوما
يفتقهـا برد النـدى فـكأنه	يبث حديثـا كان قبل مكتما
فمن شجر رد الربيـع لباسه	عليه ، كما نشرت وشيا منمنما
أحل فابدى للعيـون بشاشـة	وكان قذى للعين اذ كان محـرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته	يجىء بانفاس الأحبـة نعما

وقد يقال ان من أسباب اثارة الشعور والوجدان والعاطفة فى الشعر حسن القاء وانشاد الشعر ، وهذا صحيح اذا عد الشعر للالقاء وانشد بالفعل، ولهذا نجد من يجيد القاء الشعر يستأثر بقبول السامعين ورضاهم لأنه يهزهم ويشنف آذانهم ، ويشجعهم ويثير عواطفهم بجودة الالقاء . ولقد كان حافظ ابراهيم اذا انشد شعره استأثر بحس السامعين ، وفضلوه على شوقى ومطران اذا انشد الشعر معه ؛ حتى لو كان شعره أقل منهما اجادة واشتمالا على مقومات الشعر ، وما ذلك الا لأنه كان مشتهرا دونهما باجادة الالقاء وحسن الانشاد .

هذه هى مقومات الشعر التى لا يكون شعر بدونها : موسيقى شعرية اولا ،ثم اثارة عاطفية تحتاج الى لغة خاصة ، ومعان ملائمة ، وعاطفة صادقة، وخيال خصب .. فاذا يجمع شاعر فى شعره ذلك كله ، فليس ينبغى ان يتعرض لقول الشعر ، فانه ما اقام على الامساك معذور ، فمتى تعرض لما يظهر فيه عيبه وخطؤه كان مذموما .

وقد قـال الشاعر :

الشعر صعب وطويل سـلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه يريد أن يعـربه فيعجمـه

فاذا اكتملت لديه هذه الأدوات ورأى من طبعه انقيادا لقول الشـعر وسماحة به ـ قاله وتكلفه ، والا لم يكره عليه نفسه ، فالقليل مما تسمح به النفس ، ويأتى به الطبع خير من الكثير الذى يحمل فيه عليها (١) » ٠

---

(١) نقد النثر : ص ٨٣ وما بعدها ٠

المراجــــع

١ – الارشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى المعروف بحاشية الدمنهورى الكبرى : الشيخ السيد محمد الدمنهورى – الطبعة الثانية سنة ١٩٥٧ مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة .

٢ – أهدى سبيل الى علمى الخليل : العروض والقافية : محمد مصطفى ط١٤ سنة ١٩٧٥ مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .

٣ – بحوث فى اللغة والأدب : عباس محمود العقاد – مكتبة غريب سنة١٩٧٠

٤ – دراسات فى العروض والقافية : د. عبد الله درويش – مكتبة غريب سنة ١٩٧٠ .

٥ – دراسة نظرية تطبيقية فى علمى الصرف والعروض – القسم الثانى فى العروض والقافية : د. محمد بدوى المختون – مكتبة الشباب بالقاهرة . سنة ١٩٦٦ .

٦ – صفوة العروض : عبد العليم ابراهيم – مكتبة غريب بالقاهرة .

٧ – عروض الشعر العربى : د. عبد الهادى زاهر – مكتبة سعيد رأفت بالقـــاهرة .

٨ – العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدمامينى – تحقيق الحسانى حسن عبد الله – مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٣ .

٩ – فن الشعر : عروض الشعر العربى وقوافيــه – جزءان : د. محمـــد عبد المنعم خفاجى – الجزء الأول طبعة أولى ســـنة ١٩٤٩ ، والجزء الثانى طبعة أولى سنة ١٩٥٠ – المطبعة المحمودية التجارية .

١٠- فى علمى العروض والقافية : د٠ أمين على السيد - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٤ ٠

١١- القوافى : أبو يعلى التنوخى - تحقيق د٠ عونى عبد الرءوف - مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٧٥ ٠

١٢- الكافى فى العروض والقوافى : أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى - تعليق طه محمد الزينى - الطبعة الأولى سنة ١٩٥٦ - المطبعة الأميرية بالقـــــاهرة ٠

١٣- الكافى فى العروض والقوافى : الخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - دار الكاتب العربى للطباعة ووالنشر سنة ١٩٦٩ ٠

١٤- اللباب فى العروض والقافية : كامل السيد شاهين - طبعة سنة ١٩٧٤ مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة ٠

١٦- محاضرات فى العروض والقافية - جزءان : محمد داود بيهى - الجزء الأول - الطبعة الأولى سنة ١٩٥١ ، والجزء الثانى الطبعة الثانية سنة ١٩٥٤ - مطبعة حجازى بالقـــاهرة ٠

١٧- المختصر الشافى علىمتن الكافى : الشيخ السيد محمد الدمنهورى - الطبعة الأولى سنة ١٩١٠ المطبعة الأزهرية المصرية ٠

١٨- المدخل فى علم العروض : د٠ مصطفى عبد العزيز السنجرجى - مكتبة الشباب بالقاهرة سنة ١٩٧٤ ٠

١٩- موسيقى الشعر : د٠ ابراهيم أنيس - دار الفكر للطبع والنشر بالقاهرة٠

٢٠- النحو الجامعى (القسم الخاص بالعروض) : د٠ محمد أبو الفتوح شريف - مكتبة الشباب بالقاهرة ٠

٢١- النقد الأدبى - الجزء الأول : أحمد أمين - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٢ .

٢٢- نقد الشعر : قدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى - الطبعة الأولى - مكتبة الخانجى سنة ١٩٤٨ .

٢٣- نقد النثر : قدامة بن جعفر - تحقيق د. طه حسين وعبد الحميد العبادى - الطبعة الثانية - لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨

٢٤- الورد الصافى لطالب العروض والقوافى : مصطفى الصاوى - الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٩ - مطبعة حجازى بالقاهرة .

محتويات الكتاب

الموضـوع رقم الصفحة

الموضـوع رقم الصفحة

الموضـوع رقم الصفحة

الموضـوع رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

رقم الايداع ٧٢٦٢ / ٨٤

الترقيم الدولى ٣ ـ ١١١٣ ـ ٠٢ ـ ٩٧٧

دار التضامن للطباعة
٢٢ شارع سامى - ميدان لاظوغلى
القاهرة - تليفون ٣٠٥٥٦